

الأمين العام للأمم المتحدة اليوم في ليبيا طرابلس تؤكد أن القذافي لا يملك صفة رسمية لتوقيع اتفاق مع أنان ينهي قضية لوكربي

المحلية.
وام احمد (٥٠ عاماً) تأتي يومياً الى سوق جامع الصقع الواقع عند مخرج طرابلس لبيع اعشاب طبية وبخور ودهون نباتية وهي جالسة على قطعة كرتون على الارض. وتقول: "لقد فقدت زوجي قبل ثلاث سنوات بينما كان في طريقه الى تونس للمعالجة بسبب ضعف خطير في القلب". واعتبرت العقوبات مسؤولة عن وفاة زوجها الذي كان ممكناً إجراء جراحة له في بلاده "لولا الحظر. لكن الاميركيين أرادوا خلاف ذلك".
وتقول هند، وهي صيدلي في حي العاشورية في ضاحية طرابلس: "ينقصنا كل شيء تقريباً ولا سيما لقاحات الاطفال والادوية. حتى الحقن لم تعد متوفرة وحليب الرضع شبه مفقود".
الطبيب في مستشفى طرابلس المركزي الدكتور عبد الطاهر أكد أن الجراحين "يجرون الجراحات من دون تخدير. ويموت الاف الليبيين ولا سيما العجز والرضع وضحايا الحوادث، يوماً بسبب نقص في التجهيزات والعلاجات المناسبة".
وتقول الشابة خليفة: "انا نعاني بسبب اميركا لكننا نأمل أن يساعدنا كوفي انان على وضع حد لهذه المعاناة التي فرضت من دون سبب وجيه".
(و ص ف، أ ش أ، رويترز، أوج)

نتنياهو لم يقتنع بشروط ليفي ليعيده الى الحكومة وزيراً للمال

أفادت مصادر سياسية اسرائيلية أمس ان عودة وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي الى الحكومة لا تبدو مؤكدة بعد اجتماعه غير المثمر الخميس مع رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو.
وأوضحت ان ليفي الذي اشترط الحصول على حقيبة المال لم يحصل على التعميدات التي كان ينتظرها في لقاءه نتيناهو الذي استغرق ساعتين. وصرح لدى انصرافه مساء الخميس: "لا اريد الانضمام الى الحكومة لتطبيق سياسة أعارضها".
وينوي وزير الخارجية السابق الذي يتهم الحكومة باعتماد سياسة "غير اجتماعية" اعطاء الاولوية لمكافحة البطالة ولو ادى ذلك الى رفع مستوى التضخم.
ويتولى حقيبة المال حالياً ياكوف نئمان وهو محام غير مرتبط رسمياً بأي تنظيم سياسي.
وكان ليفي ونائبان من حزبه "غيشر" وافقوا مبدئياً على العودة الى صفوف الائتلاف الحكومي وتكتل "ليكود".
وقال مصدر في ديوان رئاسة الوزراء أن نتيناهو يميل الى عدم تعيين ليفي وزيراً للمال بسبب المطالب المبالغ فيها التي يطرحها شرطاً لموافقته. ويطلب ليفي بأن تشمل الموازنة مخصصات للتعليم المجاني والطبقات الفقيرة.
من جهة أخرى، بثت الاذاعة الاسرائيلية أن احتمالات المصادقة على مشروع قانون تقديم موعد الانتخابات الذي سيطرح على التصويت في الكنيست الاثنين المقبل تزداد، وذلك على رغم قرار الحزب الوطني الديني "المفدال" معارضته نتيجة تعليق رئيس الوزراء تنفيذ اتفاق واي بلاتنايشن. وأعلن رئيس حزب "تسوميت" القومي المتشدد رافائيل ايتان بعد اجتماعه مع رئيس حزب العمل ايمود باراك أنه سيؤيد تقديم موعد الانتخابات اذا طرح على الكنيست الاثنين.
وإذا لم يتغلب نتيناهو على خلافاته مع حزب "غيشر" ورئيسه ليفي فمن المحتمل أن ينضم هذا الحزب أيضاً الى مؤيدي تقديم موعد الانتخابات.
(و ص ف)

تفجير انبوب النفط في مأرب

صعاء - و ص ف - قال مصدر قبلي يمني ان مجموعة مسلحة تنتمي الى قبيلة جهم التي تسكن منطقة صرواح فجرت أمس انبوباً للنفط لشركة "هنت اويل" الاميركية في محافظة مأرب التي تبعد نحو ١٨٠ كيلومتراً شرق صنعاء.
وادی الانفجار الى تصدع الانبوب واشتعال حريق لم يتمكن رجال الاطفاء من التحكم فيه.
وهذا هو التفجير السادس عشر يتعرض له الانبوب في المناطق القبيلة شرق صنعاء منذ نهاية حزيران. وأوقفت السلطات اليمنية في ايلول الماضي ٧٥ رجلاً من قبيلة جهم بينهم اشخاص متورطون في خطف أجناب.

عشية زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ليبيا ولقائه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، قالت وكالة الجماهيرية للأنباء "أوج" الليبية أن لا صفة رسمية للقذافي، الامر الذي ينتفي معه أي احتمال لتوقيعه اتفاقاً مع انان يتعلق بقضية لوكربي. وكرر القذافي لدى استقباله رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري أن العقوبات المفروضة على بلاده هي عقوبات أميركية.

و جاء في تعليق لـ "أوج" على أنباء مؤداها أن أنان سيوقع اتفاقاً مع القذافي لمحاكمة مواطنين ليبيين يشتبه في ضلوعهما في تفجير طائرة الركاب الأميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨: "أكدنا ان الاخ العقيد معمر القذافي ليس رئيس دولة ولا رئيس وزراء ولا أميناً للاتصال الخارجي (وزير خارجية)، وان الصفة الوحيدة التي يحملها في الجماهيرية العظمى هي قائد ثورة الفاتح العظيم، وهو الامر الذي ينتفي معه تماما ان يقوم بتوقيع اتفاق سواء مع الامين العام للأمم المتحدة أو غيره من المسؤولين في العالم". وأوضحت ان "الذي يقرر السياسة الخارجية وينفذها هو الشعب الليبي من خلال مؤتمراته ولجانه الشعبية واللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي المصعدة شعبياً في الجهة المختصة وذات العلاقة في تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية في مجال السياسة الخارجية". ولغقت إلى أن "الذين يعتقدون ان العقيد معمر القذافي يمكن ان يوقع اتفاقات مع كوفي انان او غيره يجملون تماما ما هي السلطة الشعبية المطبقة على أرض الجماهيرية العظمى"، داعية هؤلاء الى "أن يكفوا عن هذه الترهات التي لا طائل من ورائها".

ومع ذلك، لم تؤكد الوكالة أو تنف احتمال توقيع اتفاق مع انان لتسليم الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فهمية الى السلطات الموندية ليحاكما بموجب القانون الاسكوتلندي أمام محكمة اسكوتلندية.
وفي عشاء أقامه القذافي تكريماً لكومباوري الذي يرأس منظمة الوحدة الإفريقية قال إن "الحظر والعقوبات المفروضة على ليبيا ليست قرارات من الأمم المتحدة إنما هي من الولايات المتحدة". وتساءل: "كيف يمكن وصف الحظر المفروض على الجماهيرية العظمى بأنه قرار من الأمم المتحدة ما دامت ٥٢ دولة أفريقية تقف إلى جانب ليبيا وكذلك الموقف المؤيد لليبيا من حركة عدم الانحياز التي تشكل ثلثي أعضاء الأمم المتحدة إضافة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم ٤٠ دولة؟".
وأكد أن "العقوبات المفروضة على ليبيا صارت باطلة منذ صدور حكم محكمة العدل الدولية باختصاصها للنظر في قضية لوكربي".

أنان

وأهل أنان في تونس العاصمة التي غادرها إلى جربة التي سيدخل منها الأراضي الليبية وصولاً إلى مدينة سرت حيث يلتقي القذافي، في التوصل الى حل "نمائي" لقضية لوكربي ، وقال في مؤتمر صحفي: "أمل ان تمكن من حل هذه القضية خلال محادثاتي مع معمر القذافي".

وسئل على أي أسس يبني تفاؤله، فأجاب: "العمل الفني بين مجموعة من رجال القانون الليبيين وخبراء قانونيين في الأمم المتحدة تم وحصل تعاون ممتاز بين الطرفين. وقد حان الوقت لحل هذه القضية التي استمرت عشر سنين".

في المقابل، بدت الامم المتحدة متحفظة حيال حظوظ امينها العام في النجاح. وصرح الناطق باسمها فرد ايكهارد ان انان "سيذهب الى ليبيا من دون يقين انه سينجح". الا انه استدرك ان "الامين العام يأمل في وضع حد لعملية التوضيح" التي تقوم بها المنظمة الدولية لـ "الضمانات" التي تطلب بها طرابلس إذا سلمت المطلوبين.

آمال الليبيين

ويعلق الليبيون آمالاً كبيرة على زيارة أنان لرفع "الكابوس" المتمثل في الحظر الدولي المفروض على بلادهم منذ عام ١٩٩٢.
وقال الحاج علي (٧٠ عاماً) بغضب لـ "وكالة الصحافة الفرنسية": "لم نعد نتحمل. لقد ظالم هذا امر ظالم فعلاً".

وقال ابنه حسن (٣٠ عاماً): "شارف متجرنا (لبيع الأخذية في طرابلس) الافلاس. فالليبيين الذين كانوا ينفقون الاموال بلا حساب باتوا اليوم يحسبون الف حساب بسبب الارتفاع المائل للاسعار والتراجع المستمر للقدرة الشرائية".

وإلى الحظر الجوي، جمدت الامم المتحدة منذ عام ١٩٩٣ الودائع الليبية في الخارج وفرضت حظراً على التجهيزات النفطية.

وتحتوي الاكشاك المنتشرة في ازقة سوق طرابلس على كميات لا بأس بها من البضائع، لكن الزبائن قلما يشترون ويسالومون كثيراً على الاسعار. وتراوح نسبة التضخم بين ٧٠ و٢٠٠ في المئة سنوياً في حين لا تتحسن الاجور لا بل تتآكل نتيجة تراجع قيمة العملة

السلطة الفلسطينية تتهم حكومة نتنياهو بمحاولة احباط زيارة كلينتون لغزة

باعقاب اسلحتهم على عدد منهم. ورد هؤلاء برشق المستوطنين بالحجار. وهرعت قوة من الجيش لتفريق المحتجين الفلسطينيين وحماية المستوطنين.

ونشرت الشرطة الاسرائيلية مئات من رجالها في القدس تحسباً لاضطرابات محتملة بعد صلاة الجمعة، لكن المصلين تفرقوا بمدوء بعد انتهاء الصلاة.

✽ في باريس عبرت الحكومة الفرنسية بوضوح عن معارضتها الشروط التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية لتطبيق اتفاق واي بلانتايشن. وصرحت الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكره: "نعتبر ان اتفاق واي بلانتايشن يجب ان يطبق كما وقع ولا مجال تالبا لان تضاف اليه اي شروط".

واشارت، من جهة اخرى، الى ان ندوة عقدت في باريس ببادرة من الوزارة وتناولت مسألة قيام دولة فلسطينية ومضاعفاتها القانونية والسياسية المحتملة. واوضحت ان خبراء دوليين شاركوا في هذه الندوة التي انعقدت في المركز العالي للمؤتمرات. وازافت ان اللقاء الذي "لم يعلن عن جلساته كان يهدف الى اغناء النقاش المتعلق باحدى القضايا المركزية في النزاع العربي - الاسرائيلي وعملية السلام التي بدأت في مدريد واوسلو للمسامحة في تسويتها". (وص ف، رويترز، أ ش أ)

واشنطن عدّلت سياستها حيال العراق:

احتواء زائد تغيير النظام

أقرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ضمنا الخميس بان الولايات المتحدة عدلت سياستها حيال العراق ولبت تسعى الى اطاحة النظام القائم منذ ٢٠ سنة.

وقالت في خطاب القته في جامعة ايوري في اتلانتا ان "سياستها العراقية كانت تقضي باحتواء صدام حسين وقد اتت هذه السياسة ثمارها في السنوات السبع الاخيرة" لكن الادارة "اكملت سياسة الاحتواء وحولتها احتواء (الرئيس العراقي) زائد تغيير النظام".

واضافت ان واشنطن ترى ان صدام يريد أكثر من أي وقت مضى ان ترفع العقوبات المفروضة على العراق، لكنه لا يعترف وقف برنامجه لاسلحة الدمار الشامل. وذكرت ان واشنطن تتعاون مع كل مجموعات المعارضة العراقية تمهيداً لتغيير النظام في العراق. و"اننا نتشاور مع الكونغرس لمعرفة ما هي الطريقة الفضلى للقيام بذلك".

وكان الرئيس بيل كلينتون اعطى اشارة البدء بتغيير هذه السياسة قبل خمسة عشر يوما فور تخليه في اللحظة الاخيرة عن هجوم على العراق بعد تراجع السلطات العراقية عن رفضها التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

ووصف الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنطاغون" كينيث بايكون الخميس الاتهامات العراقية بان القوات الاميركية والبريطانية استخدمت قذائف تحتوي على الاورانيوم المستنفذ في حرب الخليج ما ادى الى حالات سرطان لدى الاطفال العراقيين، بانها "عارية من الصحة تماما". وقال ان "التهديد الاول لصحة شخص ما اصيب بقذيفة تحتوي على الاورانيوم المستنفذ هو انفجار الدبابة الموجود فيها ولا شيء غير ذلك (...). لا نعتقد ان تعرضا طبيعيا لهذه الذخائر يتسبب بالسرطان ولم نعر على شيء مماثل".

من جهة أخرى، صرح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي امان في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة رسمية لتونس استمرت يومين ان "من مصلحة الشعب العراقي التعاون مع لجنة يونسكوم ما سيسمح برؤية الضوء في آخر النفق".

وفي أبو ظبي، شدد ولي العهد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بدوره على ان "دول مجلس التعاون الخليجي ستطلب خلال قمتها من العراق التزام قرارات الامم المتحدة للحصول على رفع الحظر المفروض عليه". واعتبر ان "ما يقوم به العراق لا يساعد على رفع الحظر المفروض عليه بل يتسبب بتضييق الخناق على الشعب العراقي الذي طالت معاناته". وستبحث قمة مجلس التعاون الخليجي المقررة الاثنين خصوصا في التوتر القائم بين العراق والامم المتحدة.

عزيز في موسكو

في موسكو، أكد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سيصل الاحد الى موسكو لاجراء محادثات مع مسؤولين روس. وقال ان "هذه الزيارة تأتي في اطار جهود روسيا المؤيدة لتسوية الوضع المحيط بالعراق"، وسيلتقي الاثنين المقبل رئيس الوزراء الروسي يفيغيني بريماكوف ووزير الخارجية ايفغور ايفانوف.

(وص ف، رويترز)

واصل الفلسطينيون والاسرائيليون التراشق بالاتهامات مع اقتراب وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي. واتهمت السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية بالسعي من خلال الشروط التي تضعها وبتهربها من تنفيذ التزاماتها الواردة في اتفاق واي بلانتايشن، الى احباط الزيارة التي سيقوم بها كلينتون في ١٢ كانون الاول. وأشار الناطق باسمها نبيل ابو ردينة في هذا السياق الى "الجدل" الذي افتعلته اسرائيل في شأن الطلب الاسرائيلي من كلينتون الا يستخدم طائرته الرئاسية للسفر الى مطار غزة الدولي وان يستعيز عنها بطائرة هليكوبتر، معتبراً اياه "محاولة اسرائيلية للتمسك بقضايا شكلية تهدف الى التغطية على الامة السياسية لزيارة الرئيس الاميركي". وازاف: "ليس المهم نوع الطائرة وشكلها بل المضمون السياسي الواضح لاول زيارة لرئيس اميركي للمناطق الفلسطينية حيث سيستقبل بكل المراسم المتبعة في دولة مستقلة وبموافقة الجانب الاميركي عليها، وهو ما يسمى الاسرائيليون الى تغطيتها بانارة قضايا لا معنى لها".

وشدد على ضرورة تراجع الحكومة الاسرائيلية "علناً" عن الشروط الثلاثة التي وضعتها قبل يومين والوفاء فعلاً بما يتوجب عليها من التزامات لتوفير اجواء سياسية تضمن نجاح زيارة كلينتون وجعلها محطة مهمة تساهم في دفع عملية السلام الى الامام. وقال في هذا الشأن: "على الحكومة الاسرائيلية ان تتخلى علناً عن الشروط التي وضعتها لتنفيذ اتفاق واي بلانتايشن وان تتعهد الوفاء بالتزاماتها وفقاً لما نص عليه الجدول الزمني للاتفاق".

وكانت الحكومة الاسرائيلية وضعت قبل يومين ثلاثة شروط للمضي في تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، هي تعهد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عدم اعلان دولة فلسطينية في ايار وان تكف السلطة الفلسطينية عن المطالبة بالافراج عن معتقلين "تلطخت ايديهم بالدماء" وعن التحريض على العنف.

وقوبلت هذه الشروط برفض من الفلسطينيين والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الذي ابدى امس قلقه البالغ منها.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو واصل هجومه على الفلسطينيين، وقال في كلمة ألقاها امام حزبه كتل "ليكون" مساء الخميس: "يجب ان اقول لكم انه من لحظة عودتنا من مؤتمر واي بلانتايشن شهدنا يا للاسف محاولة مستمرة من جانب الفلسطينيين لنقض الاتفاق ولتجاهل الاتفاق او انتهاكه".

وبتت الاداعة الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت بنتيناهو للبحث في الصعاب والعراقيل التي تحول دون الاستمرار في تطبيق الاتفاق. واوضحت ان نتيناهو ابلغ الى الوزيرة الاميركية انه لا يمكن تنفيذ الاتفاق وعرفات يعترف اعلان دولة فلسطينية، وطلب منها ان تمارس ضغوطاً عليه كي يتخلى عن هذه النية. كما "احتج على التصريحات التحريضية التي يدلي بها المسؤولون الفلسطينيون الكبار وفي طليعتهم (رئيس المجلس التشريعي) احمد قريع".

ومن المقرر ان يصل الى المنطقة المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس لاجداد مخرج للمأزق الحالي الذي تمر به العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وللمتهدد لزيارة كلينتون للمنطقة.

وتخشى اسرائيل ان تؤدي زيارة الرئيس الاميركي الى تعزيز آمال الفلسطينيين في انشاء دولة. وقالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الاميركية ان الحكومة الاسرائيلية تمارس ضغوطاً لافناع البيت الابيض بعدم هبوط الطائرة الرئاسية في مطار غزة وانما ابدت استيائها من احتمال قيام كلينتون بزيارة لمدينة بيت لحم.

وحض رجال السياسة المحافظون في اسرائيل الرئيس الاميركي على تغيير خطط سفره لئلا يتمكن قدسية عطلة السبت عند زيارته. وافاد الناطق باسم رئيس الوزراء ايفغور بوسينسكي ان اعضاء الاحزاب الدينية استفسروا عن امكان تأجيل كلينتون وصوله، مشيراً الى انه لم يخطط لاي تغيير بعد. وقال: "سيصل مساء السبت بعد انتهاء (عطلة) السبت وسيتمتع على الناس العمل. ليس هناك حل آخر".

وسخر نتيناهو من قرار قضائي يسمح للكيوتوزات بالعمل في يوم عطلة السبت قائلاً ان سكانها "يعيشون في بلد آخر". وقد سمحت محكمة العمل في القدس للكيوتوزات بتشغيل المراكز التجارية في يوم العطلة اليهودية الذي يبدأ مساء الجمعة وينتهي مساء السبت على رغم معارضة الاوساط اليهودية المتدينة. وعلق رئيس الوزراء على ذلك: "لقد صعقت اذ علمت ان سكان الكيوتوزات يعيشون في بلد آخر ولا ينتمون الى الشعب اليهودي (...). سياستي هي الحفاظ على الوضع القائم لكي احافظ على المجتمع بأسره".

مواجهات

وحصلت امس مواجهات بين مواطنين فلسطينيين ومستوطنين يهود حاولوا الاستيلاء على خمس تلال في اراضي تعود الى قرى ترمسعيا وابو فلاح وجالود والمغير الفلسطينية قرب رام الله.

وتوجه العشرات من سكان هذه القرى الى التلال المحتلة لاقامة صلاة الجمعة فوقها، الا ان المستوطنين اعترضوهم واطلقوا النار في اتجاههم واستعانوا عليهم بكلاب شرسة واعتدوا

ضمت ١٦ وزيراً، (١) جديداً، ولا رموز حرب لحدود: هذه حكومة الشعب والأوادم الحص لـ "النهار" عنواننا الانقاذ والتغيير

وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ "النهار" تعليقا على تأليف الحكومة الجديدة: هذه البداية ولكنها ليست النهاية. وكما قلت سابقا وتكرارا ان لبنان جديدا سيولد حتى نصل الى عصر المؤسسات. واعتقد ان تأليف الحكومة الجديدة هو تنمة للبنان الجديد الذي بدأ يولد منذ انتخاب الرئيس اميل لحود".

وفي اتصال هاتفي أثار رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الموجود في كليفلاند في الولايات المتحدة التريث في ابداء رأيه في انتظار اجتماع كتلة "قرار بيروت" التي يتأسسها لمناقشة التشكيلة الحكومية بعد صدور البيان الوزاري. وفي اتصال ليلا مع النائب تمام سلام نفى ما تردد عن انه رفض المشاركة في الحكومة الجديدة. وكان زار الحص مساء وتمنى له التوفيق.

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط غاب عن السمع . وهنا التشكيلة الحكومية الجديدة:

سليم الحص رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية ووزيرا للمغتربين، ميشال المر نائب رئيس الوزراء وزيرا للداخلية ووزيرا للشؤون البلدية والقروية، محمد يوسف بيضون وزيرا للتربية الوطنية والشباب والرياضة ووزيرا للتعليم التقني والمهني ووزيرا للثقافة والتعليم العالي، سليمان فرنجية وزيرا للزراعة ووزيرا للاسكان والتعاونيات، انور الخليل وزيرا للاعلام ووزيرا للمهجرين، غازي زعبيتر وزيرا للدفاع، ميشال موسى وزيرا للعمل ووزيرا للشؤون الاجتماعية، عصام نعمان وزيرا للبريد والبرق والهاتف، جوزف شاول ووزيرا للعدل، سليمان طرابلسي وزيرا للموارد المائية والكهربائية ووزيرا للنقط، حسن شلق وزير دولة للاصلاح الاداري، جورج قرم وزيرا للمالية، كرم كرم وزيرا للصحة، ناصر السعيد ووزيرا للاقتصاد والتجارة ووزيرا للصناعة، ارتور نزيان ووزيرا للسياحة ووزيرا للبيئة، نجيب ميقاتي ووزيرا للاشغال العامة ووزيرا للنقل.

الصورة التذكارية للحكومة الجديدة ستلتقط في التاسعة من هذا الصباح. ثم جلسة لمجلس الوزراء تتبني منه لجنة لصوغ البيان الوزاري الذي يأمل الحص في انجازه خلال اسبوع تمهيدا لتعيين جلسة نيابية ل طرح البيان ونيل الثقة على اساسه.

الوجوه الجديدة ومن "دون رموز الحرب الاهلية" وهي الاشارة التي التقطتها وكالات الانباء العالمية التي اوردت نبأ تأليف الحكومة.

واذا كانت للحكومة أهداف تتصل بتصويب المسار الاقتصادي والاداري كما ذكر رئيسها وعدد من أعضائها فان غياب التمثيل الحزبي يعكس اتجاهاً الى "تصويب" مسار اتفاق الطائف الذي انبثقت منه حكومات (احداها برئاسة الحص) وكانت قاعدة التمثيل فيها الاحزاب التي انخرطت في الحرب الداخلية مدى ١٥ سنة.

وقد جاءت الحكومة مختلطة، ٧ من البرلمان و٩ من التكنوقراط ومن الحكومة السابقة الوزيران ميشال المر وسليمان فرنجية.

الخامسة مساء أمس أنهى الحص استشاراته في ساحة النجمة وفي الخامسة والنصف كان في قصر بعدا يتشاور مع لحدود.. وبعد ساعة أطل على الصحافيين ليتلو مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة. وعزا رئيس الوزراء السرعة في انجاز التشكيلة الى "الانسجام" بينه وبين لحدود. وفي اتصال ليلا مع "النهار" وضع الحص عنواناً لحكومته عندما وصفها بـ"حكومة الانقاذ والتغيير" وامتنع عن وضع عناوين رئيسية للبيان الوزاري مكتفياً بان: "هناك لجنة صياغة ستشكل غداً (اليوم) ومن المبكر الحديث عن العناوين".

اقتصاد وادارة

في أي حال، فان العنوانين الاقتصادي والاداري يبديان الاكثر حرارة في المستقبل القريب. ولم يتأخر وزير المال جورج قرم في ملاحظة "ان مستوى الانفاق العام في البلاد بلغ مستويات تتطلب معالجة جذرية". ورأى ان حل الاختلالات في عجلة الاقتصاد يكمن في "اعادة دورة الانتاج الى مستويات عالية". وزير الدولة للاصلاح الاداري حسن شلق الآتي بعد سنوات طويلة من رئاسة مجلس الخدمة المدنية قال لـ "النهار" ليلا: "عملية الاصلاح ليست سهلة. لكن القرار السياسي أتخذ. وهناك تحول في العقلية السياسية" مشيراً الى "ان المرحلة الحالية مشاهمة لعهد فؤاد شهاب. ومجالس الرقابة يجب ان تأخذ كل صلاحياتها ولا يتجرأ عليها احد". وأكد "ان هيئات الرقابة ستقف اخيرا على رجليها".

والانسجام بين أعضائها. بسرعة لافتة تنطوي على اكثر من معنى، أبصرت الحكومة الاولى للعهد الجديد - الخامسة للحص - النور وضمت ١٦ وزيراً في تشكيلة ذات أغلبية من

"هذه حكومة الشعب والأوادم"، عبارة أدركت "النهار"، رد فعل أول لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود على الحكومة الجديدة قالها بعد اجتماعه أمس برئيسها سليم الحص. ولم يكتف اغتباطه بتركيبتها

اسرار الآلهة

أبدى رئيس حكومة سابق خشيته من مواجهة البلاد ظروفاً صعبة في الأشهر المقبلة.

من المسؤول؟

ساهم تعاون جمعية المصارف مع مصرف لبنان في الحؤول دون حصول خضة في سوق النقد.

لماذا؟

قال الحريري انه مرتاح الى كونه من رؤساء الحكومة القلائل الذين تركوا الحكم وهم على وفاق وتفاهم مع رئيس الجمهورية السلف والرئيس الخلف.

١٤ وزيراً جديداً الى المر وفرنجيه نواباً وتكنوقراطاً ولا حزبيين الحص اعلن الحكومة الاولى للعهد الجديد: توحي الثقة... ولن تفتح الملفات

خلت الحكومة الاولى في العهد الجديد من اي وجوه حزبية، كما حرص رئيسها رئيس الوزراء سليم الحص على ان تكون، خلافا للحكومات المتعاقبة منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف.

ولكن الحكومة الوليدة التي اعلنها الحص والسادسة والنصف عصر امس وضمت ١٦ وزيراً حملت معها وجهين من الحكومة السابقة هما الوزيران ميشال المر وسليمان فرنجية فيما الـ ١٤ الاخرين اتوا من مجلس النواب وبعضهم "تكنوقراط" وخبراء اقتصاديون واداريون.

ووصف الحص حكومته الجديدة بأنها "توحي الثقة الكبيرة لدى الناس وما فيها حصص ابدأ"، مؤكداً فيما بعد رسالة ضمنية للسلف بانها "لن تكون حكومة فتح الملفات".

وكان الحص وصل الى القصر الجمهوري الخامسة والنصف، أتيا من مجلس النواب حيث اجري استشارات نيابية استمرت يومين، واجتمع الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، مدى ساعة خرج بعدها ليعلن على الصحافيين ولادة الحكومة الجديدة قال: "يسعدني ان اعلن ان مرسوم تأليف الحكومة قد صدر، وهي حكومة من ١٦ وزيراً. وقد دعينا مجلس الوزراء الى عقد اول جلسة له صباح غد (اليوم) في التاسعة صباحاً لأخذ الصورة التذكارية من جهة ولتعيين لجنة لصوغ البيان الوزاري".

وسئل عن الاولويات في تأليف الحكومة فأجاب "ليس في الحكومة تمثيل حزبي على الاطلاق. وهي مختلطة بين وزراء نواب ووزراء تكنوقراط. وقد راعينا التوزيع المناطقي والطائفي بطبيعة الحال".

ما هو انطباعك الاول حول الحكومة الاولى للعهد الجديد؟

– اعتقد ان هذه الحكومة ستوحي بالثقة الكبيرة لدى الناس وبالاطمئنان، وهي تبشر بالخير الكثير ان شاء الله.

هل تتوقع ان تمثل الحكومة امام مجلس النواب الاسبوع المقبل؟

– نأمل ان ينجز في الاسبوع المقبل البيان الوزاري. اما تعيين موعد الجلسة النيابية وطرح البيان الوزاري ونيل الثقة، فأمر يعود الى رئاسة المجلس ومكتب الرئاسة.

هل لوحظ ان تأليف الحكومة لم يواجه اي عقبات.

– هذا دليل انسجام بين افرادها.

يعني ذلك ان لا توجد حصص فيها؟

– ما في حصص ابدأ.

هل يمكن القول ان هذه الحكومة ستكون حكومة الاصلاح الاداري؟

– الاصلاح الاداري هو قضية ذات اولوية في تفكيرنا، ولكن ليس هو القضية الوحيدة هناك قضايا كثيرة تحدثت عنها بعد تكليفي رئاسة الوزراء، الاصلاح الاداري قضية كبيرة وهي مركز الاولويات.

هل ستكون الحكومة حكومة فتح الملفات؟

– لا، هذا ليس في تفكيرنا على الاطلاق القضاء يعرف واجباته وهو مستقل وتأمل ان يكون عادلاً ومنصفاً. وما حدث اليوم كان يجب الا يأخذ هذا الحجم الاعلامي.

انها الحكومة الاولى منذ قيام الطائف التي لا تحمل تمثيلاً حزبياً، فما الرسالة المقصودة من وراء ذلك؟

– الحكومة ليست موسعة، قياساً على ما كانت عليه الحكومات السابقة، ولو اردنا ان نمثل أياً من الاحزاب في هذه الحكومة لكان علينا ان نمثل كل الاحزاب، فتصبح الحكومة حزبية كلياً وهذا ما لم نكن نريده.

هل تعني الحكومة المصفرة دمج الوزارات؟

– وزير واحد سيتولى وزارات عدة، وسيكون هناك وزير واحد للوزارات المتجانسة، لان عدد الحقايب اكبر بكثير من عدد الوزراء.

ثم تلا الحص ثلاثة مراسيم بتأليف الحكومة على النحو الاتي:

مرسوم رقم ٢

اعتبار الحكومة التي يرئسها السيد رفيق الحريري مستقلة.

"ان رئيس الجمهورية

بناءً على الدستور، لاسيما البند ٥ من المادة ٥٣ والفقرة د من البند ١ من المادة ٦٩ منه،

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى – اعتبرت الحكومة التي يرئسها السيد رفيق الحريري مستقلة.

المادة الثانية – ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به فور صدوره.

بعداً في ٤ كانون الاول ١٩٩٨

الامضاء: اميل لحود."

مرسوم رقم ٣

تسمية الدكتور سليم الحص رئيساً لمجلس الوزراء.

"ان رئيس الجمهورية

بناءً على الدستور، لاسيما البند ٣ من المادة ٥٣ منه،

بناءً على المرسوم رقم ٢ تاريخ

١٩٩٨/١٢/٤، المتضمن اعتبار الحكومة التي يرئسها السيد رفيق الحريري مستقلة.

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى – يسمى الدكتور سليم الحص رئيساً لمجلس الوزراء.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به فور صدوره.

بعداً في ٤ كانون الاول ١٩٩٨

الامضاء: اميل لحود."

مرسوم رقم ٤

تشكيل الحكومة.

ان رئيس الجمهورية

بناءً على الدستور، لاسيما البند ٤ من المادة ٥٣ منه.

بناءً على المرسوم رقم ٣ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٤ المتضمن تسمية الدكتور

سليم الحص رئيساً لمجلس الوزراء.

بناءً على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، يرسم ما يأتي:

المادة الاولى – عين السادة:

– سليم الحص رئيس مجلس الوزراء، وزيراً للتجارة ووزيراً للمقربين.

– ميشال المر نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية ووزيراً للشؤون البلدية

والقروية.

– محمد يوسف بيضون وزيراً للتربية الوطنية والشباب والرياضة ووزيراً للتعليم

المهني والتقني ووزيراً للثقافة والتعليم العالي.

– سليمان فرنجية وزيراً للزراعة ووزيراً

للاسكان والتعاونيات.

– انور خليل وزيراً للاعلام ووزيراً لشؤون المهجرين.

– غازي زعتر وزيراً للدفاع الوطني.

– ميشال موسى وزيراً للعمل ووزيراً للشؤون الاجتماعية.

– عصام نعمان وزيراً للبريد والمواصلات السلطانية والاسلكتية.

– جوزف شاوول وزيراً للعدل.

– سليمان طرابلسي وزيراً للموارد المائية والكهربائية ووزيراً للنفط.

– حسن شلق وزيراً دولة لشؤون الاصلاح الاداري.

– جورج قرم وزيراً للمالية.

– كرم كرم وزيراً للصحة العامة.

– ناصر السعيد وزيراً للاقتصاد والتجارة ووزيراً للصناعة.

– ارتير نازاريان وزيراً للسياحة ووزيراً للبيئة.

– نجيب ميقاتي وزيراً للاشغال العامة ووزيراً للنقل.

المادة الثانية – ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به فور صدوره.

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: سليم الحص

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: سليم الحص

بعداً في ٤ كانون الاول ١٩٩٨

الامضاء: اميل لحود."

اللجان النيابية تعيد انتخاب أعضائها

الحص أنهى استشارات "جيدة ومشجعة":

سياسة الحكومة واحدة حيال كل المناطق

كتبت ريتا شرارة:

لم يكد رئيس الوزراء المكلف سليم الحص ينهي الجولة الاولى من اليوم الثاني لاستشارته النيابية غير الملازمة لتشكيل الحكومة قبل ظهر امس في مجلس النواب حتى بانت، بوضوح، ملامحها، على الاقل من حيث العدد اذ رجح هو نفسه لدى خروجه من المجلس العاشرة والنصف ان يكون ١٦ وزيراً، ومن ثم اكده عصراً، عقب انتهائه من الاستشارات في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مجلس النواب.

اربع ساعات توزعت على فترتين، صباحية من التاسعة ومساءً من الثالثة، قابل فيها الحص ١٦ نائباً وعضواً اربع كتل نيابية هي كتلة نواب الشمال، كتلة نواب كسروان، كتلة نواب "جبهة النضال الوطني" وكتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، اضيفت الى الساعات الثماني لاستشارات اليوم الاول الخميس، وخرج الحص "مستفيداً الى ابعد الحدود". وهو استمع الى النواب يصرحون برغبتهم في حكومة منسجمة ومتوازنة وتؤمن الانماء المتوازن وتؤكد التوابت السياسية والاساسية في البلاد على ان تكون في رأي غالبيتهم مصفرة او غير موسعة،

تلقي رسالة تهنئة من كلينتون الحص: أخطأ الحريري باشرطه تسجيل لا دستورية الذين فوضوا الى لحدود

طموحات جميع اللبنانيين وشرف كبير لي ايضا ان اكون عضوا في حكومة يترأسها الصديق الاخ الكبير الدكتور سليم الحص وهو الذي له التاريخ في التضحية وفي تقديم المصلحة العامة على اية اعتبارات اخرى الى خبرته الجليظة في الامور المالية والمصرفية والاقتصادية، ويجب الاطمئنان لان الجميع يعلم ان سلوك الانفاق العام في البلاد كان قد بلغ مستويات تتطلب معالجة وان عجلة الاقتصاد اصبحت تعاني اختلالات مختلفة منها زيادة التكاليف في الاقتصاد اللبناني ومنها تضاؤل القدرة التصديرية والانتاجية للاقتصاد اللبناني، واليوم حل المشكلة بطبيعة الحال هو باعادة دورة الانتاج الى مستويات عالية فيجب ان لا ننسى ان للبنان قدرات انتاجية وخصوصا في بعض المجالات الصناعية وايضا في المجال الزراعي، والوضع المالي لا يعالج خارج اطار معالجة اقتصادية تأخذ في الاعتبار ضرورة العودة الى انتاجية حقيقية في القطاع الخدمات او القطاعات الاخرى".

الخطير في الجنوب فأجاب: "هناك قلق مشترك من احتمال حصول عنف في الجنوب، ولنا مصلحة في ضرورة ايجاد حل سريع وشامل في الشرق الاوسط يكرس حلا لمشكلة الجنوب".

وسئل تعليقه على استمرار اسرائيل في توجيه تهديدات بضرب البنى التحتية في لبنان فأجاب "ان الولايات المتحدة على اتصال دائم بجميع الاطراف في ما يتعلق بالوضع في الجنوب، وقد شجعنا الجميع على انهاء التوتر او ما يؤدي الى تصعيد الموقف. والتصعيد والتوتر والعنف ليست في مصلحة اي طرف".

واستقبل الحص وزراء المال جورج قرقم والاصلاح الاداري حسن شلق والاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل.

قرم

وقال قرقم: "شرف كبير لي ان اكون عضوا في الحكومة في عهد الرئيس لحدود الذي فتح باب التغيير والاصلاح بما يليق

رئيس الجمهورية هذا الاجراء بتسجيل عدم دستورية اصوات الذين فوضوا، وهنا خطأ الرئيس الحريري. ذلك لأن رئيس الجمهورية ليس المرجع الصالح لتفسير الدستور في ظل الخلاف الحاصل حول مفهوم المادة ٥٣ منه. فالمرجع الوحيد الصالح لتفسير نصوص الدستور هو مجلس النواب وليس هناك ادنى مصلحة في عرض الموضوع على مجلس النواب لأن ذلك يمكن ان يقود الى انقسامات طائفية ومنهية في مجلس النواب اقل ما يقال فيها انها غير مضمونة النتائج. لذلك قلت للرئيس الحريري شخصيا انه كان يجب ان يكتفي باعتبار الذين فوضوا في عداد الذين امتنعوا عن التسمية. ولم يعترض الرئيس الحريري على قولي هذا. فما معنى قوله اذا انه لو كان مكاني لما قبل التكليف".

حكومة الانقاذ

ولدى عودة الحص من القصر الجمهوري الى دارته في عائشة بكر غص مكتبته بالمهنتين وسألته "النهار" ان يطلق وصفا على حكومته فقال انها "حكومة الانقاذ والتغيير".

رسالة كلينتون

واستقبل رئيس الوزراء السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد الذي سلمه رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون هذا نصها: "اهنئكم بتعيينكم لرئاسة الوزراء وتكليفكم تشكيل حكومة، اتطلع الى العمل معكم في قضايا تهم بلدنا.

ومع ان لبنان حقق تقدما ملحوظا في السنوات الاخيرة، يبقى الكثير لاستكمالها. فانتم تواجهون تحديات مستمرة لتعزيز المؤسسات الديموقراطية وزيادة النمو الاقتصادي، ان الولايات المتحدة تدعم وتشجع حكومة لبنان لتحقيق هذه الاهداف. ان الشعب الاميركي يواصل دعم استقلال لبنان وسيادته وكرامته وسيندبل كل ما في وسعنا ليكون هناك سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط".

ولدى انصرافه قال ساترفيلد: "كان شرف لي ان التقى الرئيس الحص واسلمه رسالة تهنئة من الرئيس الاميركي، وقد عبرنا عن تمنياتنا بالتوفيق للحكومة الجديدة ودعمنا لرئيس الحكومة وللرئيس لحدود والحكومة الجديدة، ان الولايات المتحدة ستبدل ما في وسعنا للعمل مع الرئيس الحص والحكومة لتحقيق الاهداف المرسومة". وسئل هل تطرق الحديث الى الوضع

استغرب رئيس الوزراء سليم الحص ملاحظات لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في مؤتمره الصحافي اول من امس قال فيها انه لو كان مكانه لما قبل التكليف "لأن المسألة مسألة مبدأ" في موضوع التفويض النيابي الى رئيس الجمهورية ترشيح رئيس الحكومة، مشيرا الى "ان خطأ الحريري كان بعدم قبوله اصوات الذين فوضوا في عداد الذين امتنعوا واشترط ان يقرن رئيس الجمهورية هذا الاجراء بتسجيل عدم دستورية اصوات الذين فوضوا".

واوضح الحص "ان رئيس الجمهورية ليس المرجع الصالح لتفسير الدستور في ظل الخلاف الحاصل حول مفهوم المادة ٥٣ منه". وقال في تصريح له امس: "لفتني في وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس رفيق الحريري (اول من) امس رده على سؤال عما اذا كان تكليفي جاء في رأيه امتدادا لخرق الدستور، ان قال "لو كنت مكان الرئيس الحص لما قبلت. ان المسألة هي مسألة مبدأ (...). استغربت هذا الجواب، لأنني قبل يوم واحد كنت قد التقيت الرئيس الحريري في سياق الجولة التقليدية التي قمت بها على رؤساء الوزراء السابقين بعد تكليفي، فشرحت له الخطأ الذي وقع فيه عندما اعتذر عن عدم قبول التكليف رافضا الحل الذي عرضه رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود، فكان جوابه ببساطة ان الامر انتهى.

وحتى لا يعلق في الازمان ان قبولي التكليف شكل مخالفة دستورية اري لزاما علي ان اشرح للناس اين كان خطأ الرئيس الحريري.

ان رأبي لا يختلف في شيء عن رأي الرئيس الحريري في ما يتعلق بعدم جواز تفويض النواب الى رئيس الجمهورية تسمية المرشح لرئاسة الوزراء في الاستشارات، وقد قلت ذلك في تصريح ادليت به قبل ان يبدي الرئيس الحريري رأيه في هذا الشأن. ولكن رأبي هذا، وبالتالي رأيه، لا يحظى باجماع اللبنانيين، بدليل ان بعض النواب ادلوا بأراء مخالفة له، وكذلك فعل بعض فقهاء القانون.

وبعد تفويض عدد من النواب الى رئيس الجمهورية في الاستشارات طرحت في بعض الصحف حلا للاشكال الحاصل بالدعوة الى احتساب الذين قرروا التفويض في عداد الذين امتنعوا عن التسمية، وهذا يعني عدم استخدام رئيس الجمهورية التفويض المعطى له، وهذا ما فعله رئيس الجمهورية في الواقع، فاشترط الرئيس الحريري ان يقرن

استقبالات لحدود

استقبل رئيس الجمهورية اميل لحدود امس في قصر بعيدا نائب رئيس مجموعة "سيتي بنك" الاميركية بول كولينز يرافقه المديرون الاقليميون في الخليج والشرق الاوسط ولبنان، محمد شروقي ووليد علم الدين وايليا سماحة.

ثم استقبل وفدا من الجالية اللبنانية في استراليا في حضور السفير الاوسترالي يان بارميرت في زيارة تهنئة باسم الجالية اللبنانية في استراليا. وكذلك التقى لحدود راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر للموارنة المطران منجد الهاشم ثم راعي ابرشية حصص للروم الكاثوليك المطران ابراهيم نعمة وكذلك استقبل رئيس الجمهورية راعي ابرشية بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا وتلقى برفقة تهنئة من وزير الدفاع الفنلندي فلخا اليه الجنرال غوستاف هاغلند.

اللجان النيابية تعيد انتخاب أعضائها (تتمة)

في وقت احجم النواب بنبيه بري، ايلي الفرزلي، عصام فارس، طلال ارسلان، خليل المرادي، فيصل الداود، قبلان عيسى الخوري، نديم سالم واميل نوفل عن الادلاء باي تصريحات لدى خروجهم من قاعة الاستشارات.

الى هذه العناوين التي تقاطع عندها النواب، كانت في مسلسل الاستشارات محطة توقف عندها نواب الشمال (كتلة الانماء والتغيير، عمر مسقاوي، صالح الخير، ومحمد كيارة) الذين طالبوا بان يتمثل في الحكومة المقبلة بـ "نسبة بقية المناطق اللبنانية" (كبارة) لان هذه رغبة نواب المنطقة والشعب والبلديات" (الخير الذي طالب بان تتمثل منطقة النبية-الضنية).

التنقيحات البرلمانية التي رافقت ولادة الحكومة، لا بد من ان تعقبها إعادة انتخاب للجان النيابية رؤساء واعضاء. اذ، يفقد الوزير ميشال موسى صفته رئيسا للجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي وعضوا في لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية، وكذلك الوزيران غازي زعتر ومحمد يوسف ييوضن عضويتها في لجنتي المال والموازنة والادارة والعدل، والوزير انور الخليل عضويته في المال والاعلام والبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية، على ان يحدد موعد الانتخابات المتوقعة، او التعيين عقب تلاوة البيان الوزاري الاسبوع المقبل. ماذا في الواقع؟

وزراء الحكومة الحصرية: نبذات شخصية

ميشال المر:

- من مواليد بتفرين العام ١٩٣٢.
- متاهل من السيدة سيلفي ابو جودة ولهما ثلاثة اولاد، الياس وميرنا ولينا.
- يحمل شهادة دكتوراه في الهندسة من فرنسا.
- يحمل اجازة في الحقوق من فرنسا.
- عين وزيراً للبريد والبرق والهاتف في حكومة الرئيس رشيد كرامي العام ١٩٦٩.
- عين وزيراً للهاتف والاسكان في حكومة الرئيس سليم الحص ١٩٧٩ (ويومها احدث طبق المر الذي يحمل اسمه).
- عين وزيراً للهاتف في حكومة الرئيس شفيق الوزان العام (١٩٨١)، ثم وزيراً للاشغال والخارجية والزراعة بالوكالة.
- عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء للدفاع في حكومة الرئيس عمر كرامي العام ١٩٩٠.
- عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء للدفاع في حكومة الرئيس رشيد الصلح العام ١٩٩٢.
- عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء في حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى العام ١٩٩٣.
- عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية في حكومة الرئيس رفيق الحريري الثانية العام ١٩٩٤.
- عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية في حكومة الرئيس رفيق الحريري الثالثة العام ١٩٩٥.
- ترأس لجاناً وزارية عدة عمدت اليها معالجة قضايا وطنية وامنية واجتماعية ملحة وانجزت هذه اللجان مهماتها كاملة.
- مثل لبنان في مؤتمرات عدة في الخارج وكان عضواً في وفود رسمية عدة ترأسها رئيس الجمهورية.

محمد يوسف بيضون

- من مواليد عام ١٩٣١.
- متاهل من نجلا محسن بيضون وله منها خمسة اولاد: نعمت، يوسف، نيلي،

ندين، والمرحوم حسين.

- الوضع التعليمي:
- المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في معهد اللايبك الفرنسي في بيروت.
- المرحلة الجامعية في جامعة القديس يوسف، معهد الحقوق الفرنسي حيث نال:
- الاجازة في الحقوق الفرنسية (١٩٥٤/١٩٥٣).
- الاجازة في الحقوق اللبنانية (١٩٥٥/١٩٥٤).
- النشاط التربوي والاجتماعي:
- عضو مؤسس لجمعية العمل الاجتماعي في العام ١٩٥٣ التابعة اليها المؤسسة المهنية العالمية التي بدأ التعليم فيها عام ١٩٦٠.
- عضو الهيئة الادارية لجمعية العمل الاجتماعي منذ تأسيسها.
- رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية العالمية في بيروت منذ العام ١٩٧٣.
- رئيس جمعية الكشاف العالمي منذ العام ١٩٧٣.
- عضو المجلس البلدي لمدينة بيروت بين عام (١٩٦١) ولغاية عام ١٩٩٨.
- انتخب نائباً عن الدائرة الثانية في محافظة بيروت العام ١٩٧٢.
- اعيد انتخابه ثانية نائباً عن محافظة بيروت العام ١٩٩٢.
- اعيد انتخابه للمرة الثالثة نائباً عن محافظة بيروت العام ١٩٩٦.
- عين وزيراً للصناعة والنطف في حكومة الرئيس شفيق الوزان (١٩٨٠-١٩٨٢).
- عين وزيراً للموارد المائية والكهربائية في حكومة الرئيس عمر كرامي (١٩٩٠-١٩٩٢).

سليمان فرنجية

- من مواليد ١٨ تشرين الاول ١٩٦٤.
- متاهل من السيدة ماريان سركيس ولهما ولدان.
- والده النائب والوزير الراحل طوني فرنجية.

تلقي رسالة تهنئة من كلينتون (تتمة)

الخليل

وقال الخليل: "قصدت زيارة دولة الرئيس لأشكره على ثقته الغالية ولاراجع معه الامور الاساسية في الحقيبتين الوزاريتين ونتمنى الخير لمصلحة هذا البلد وفي كل ما يعنيه من الامور، وابتداء من غد ان شاء الله خيراً".

كما استقبل الحص النائب تمام سلام الذي قال: "زيارة تهنئة لدولته بالحكومة الجديدة مع تمنياتنا له بالتوفيق متوسمين خيراً بالوجوه الشابة الجديدة ولعل في ذلك خيراً على كل البلاد".

واستقبل رئيس الوزراء المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعه وعرض معه اوضاع الوزارة.

اتصالات

وتلقى الحص اتصالات من الرئيس حسين الحسيني، والوزراء ميشال المر، ناصر السعيدني وكرم كرم، والوزير السابق فارس بويص، والنائبين جورج ديب نعمة، وجميل شماس، والنائب السابق حسن الرفاعي، وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة.

- حول تنظيم المردة الى مؤسسة اجتماعية صحية تربوية اعلامية وشبابية وشكّل مكتباً سياسياً كخطوة اولى من نوعها في العمل السياسي في منطقة زغرنا الزاوية.
- عين وزير دولة في حكومة الرئيس عمر كرامي ووزير الاسكان والتعاونيات في حكومة الرئيس رشيد الصلح ووزير الشؤون البلدية في حكومة الرئيس الحريري الاولى.
- انتخب نائباً عن الشمال عام ١٩٩٢، ثم عام ١٩٩٦.
- وزير الصحة في حكومة الرئيس الحريري الثالثة.

انور محمد الخليل

- من مواليد نيجيريا ١٩٣٨/٣/٩.
- متاهل من السيدة ليلى زيد الاطرش ولهما اربعة اولاد.
- حائز على ماجستير في الحقوق من جامعة لندن عام ١٩٥٩.
- رئيس المجلس العلمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم (١٩٧١-١٩٧٣).
- عضو مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان ورئيساً للجنة الاجتماعية فيها عام ١٩٧٤.
- عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت ورئيس اللجنة المالية فيها عام ١٩٧٧.
- رئيس اتحاد المصارف العربية من عام ١٩٨٣-١٩٨٩.
- مؤسس ومساهم في مؤسسات صناعية ومالية لبنانية وخارجية.
- عين نائباً عن المقعد الدرزي المتحدث في قضاء مرجعيون حاصبيا عام (١٩٩١) واعيد انتخابه عن ذات المقعد في الانتخابات النيابية التي جرت في ٦ ايلول ١٩٩٢.
- عين وزير دولة لشؤون مجلس النواب في حكومة الرئيس الحريري عام ١٩٩٢.
- عين وزير دولة لشؤون الاصلاح الاداري في حكومة الرئيس الحريري عام ١٩٩٥.

غازي زعيتير

- من مواليد ١٩٤٩ القصر - المرمل.
- متاهل من رلى منيف عويدات ولهما ثلاثة اولاد.
- والده النائب محمد دعاس علي زعيتير.
- التحصيل العلمي: محام بالاستئناف، عين في ١٩٩٠ محافظاً للنبطية بمرسوم حمل الرقم ٢٨٩.
- خاض الانتخابات النيابية في العام ١٩٩٢ عن دائرة بعلبك - المرمل. وعين عام ١٩٩٢ مجدداً محافظاً اصيلا للنبطية.
- قدم استقالته من منصبه في ١٩٩٦/٧/٢٩.
- انتخب نائباً عن احد المقاعد الشيعية في دائرة بعلبك - المرمل في دائرة البقاع في انتخابات ١٩٩٦.
- جوزف شاوول
- من مواليد دير القمر ١٩٣٢.

- يحمل شهادة دكتوراه دولة في القانون العام من فرنسا.
- استاذ محاضر في جامعة السياسية - القسم السياسي والاداري.
- خريج المدرسة الوطنية للإدارة في فرنسا.
- استاذ مساعد في جامعة القديس يوسف من ١٩٦٠ الى ١٩٧١.
- استاذ محاضر في جامعة الروح القدس في الكسليك من سنة ١٩٩٢.
- دخل سلك القضاء (١٩٦١ برتبة مستشار معاون والق بمفوضية الحكومة.
- عين مستشاراً في مجلس شوري الدولة ١٩٦٧ ثم رئيس غرفة في مجلس شوري الدولة ١٩٧٧.
- عين رئيساً لمجلس شوري الدولة في ٢٥ تموز ١٩٩٠.
- مثل لبنان في مؤتمرات عدة كان اخرها في هانوي حيث عقدت قمة الدول الفرانكوفونية، ومثل لبنان في لجنة البرامج والحقوق والديموقراطية للدول الفرانكوفونية.
- متزوج من جوزيفين اميل جلد ولهما ثلاثة اولاد: ايلي (مهندس)، هنري (دكتور في الاقتصاد والمال من جامعة كولومبيا الاميركية)، ندى (متأهلة).

سليمان طرابلسي

- من مواليد مشرفة ١٩٣٦.
- متزوج من سلوى سيف، ولهما ولدان: فادي واكرم.
- تابع دراساته الثانوية في مدرسة مشوشة والحكمة.
- نال اجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٥٨ - ١٩٥٩.
- عين مدعياً عاملاً لديوان المحاسبة ١٩٩٦.
- له مقالات علمية عدة خصوصاً اجهزة الرقابة العليا للمحاسبة.
- عام ١٩٧٧ عين مستشاراً لوزير الاشغال والسياحة.

ميشال موسى

- من مواليد ١٩٤٩ مغدوشة.
- متزمل من السيدة جانين ابو خليل ولهما ولدان.
- التحصيل العلمي: تابع دراسته الابتدائية في مغدوشة والثانوية في صيدا والجامعة في فرنسا.
- انهي دراسته في طب القلب في فرنسا. عضو في عدة اندية اجتماعية وفكرية.
- خلال احداث شرقي صيدا بقي في المنطقة وترأس اللجنة الانمائية في مغدوشة التي ساعدت بالعمل على عودة المهجرين.
- انتخب نائباً عن المقعد الكاثوليكي في قضاء الزهراني في الانتخابات النيابية التي جرت في ايلول ١٩٩٢ واعيد انتخابه في ذات المقعد في دورة ١٩٩٦ عضو في هيئة مكتب المجلس النيابي واحد افراد كتلة التنمية والتحرير النيابية ورئيس لجنة حقوق

وزراء الحكومة الحصرية: نبذات شخصية

الانسان النيابية.

الدكتور عصام نعمان

- مولود في صيدا سنة ١٩٤٢ ومقيم في بيروت منذ ١٩٥٤.

- متأهل من السيدة عايدة سلمان، وله منها ثلاث بنات.

- محام منذ ١٩٦٣.

- يحمل شهادة الدكتوراه في القانون العام، وشهادة الماجستير في العلوم السياسية، والاجازة في الحقوق، وشهادة البكالوريوس في الادارة العامة.

- يعمل في الميدان الوطني والقومي منذ سن الفتوة، مساهماً في مختلف الأنشطة الوطنية والنقابية في لبنان، والمبادرات القومية في الوطن العربي.

- عضو لجان الاصلاح السياسي والاداري ١٩٨٥ - ١٩٨٦، وواضع اقتراح قانون جديد للجنسية، وقانون الانتخاب، وقانون الاحزاب والجمعيات، وقانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وقانون الاعلام، وتنظيم السلطة القضائية، بالإضافة الى اقتراح بدستور جديد للجمهورية اللبنانية.

- واطع مشروع دستور دولة الاتحاد العربي ١٩٨٩.

- عضو لجنة الخبراء المكلفة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية سنة ١٩٩٠.

- مؤلف العديد من الكتب في مختلف حقول القانون والسياسة.

- فاز بالنيابة عن بيروت العام ١٩٩٢.

- مقرر لجنة الادارة والعدل النيابية والمقرر الخاص للجان النيابية المشتركة في مجلس النواب اللبناني ١٩٩٢ - ١٩٩٦، وعضو لجنة حقوق الانسان منذ ١٩٩٤.

جورج قرم

- من مواليد ١٩٤٠.

- متزوج من هالة زمرية وله ثلاثة اولاد.

- جامعة باريس.

- خريج معهد العلوم السياسية - فرع العلوم الاقتصادية والمالية (١٩٦١).

- اجازة في القانون (١٩٦٢) واجازة في الاقتصاد السياسي (١٩٦١) ودبلوم الدراسات العليا في القانون (١٩٦٦)

ودكتوراه دولة في القانون الدستوري بتفوق وتمنئة اللجنة الفاحصة وتوصية بنشر الاطروحة (١٩٦٩) وموضوعها "تعدد الاديان وانظمة الحكم". نشرت في باريس وبيروت وسراجيفو باللغات الفرنسية والعربية والسربوكرواتية.

الحياة المهنية:

- خبير اقتصادي في وزارة التصميم العام - بيروت / ١٩٦٣ / ١٩٦٤

- خبير في شؤون النقد والتسليف في وزارة المالية - بيروت - ١٩٦٤ / ١٩٦٨

- ممثل عام مساعد لمصرف الريدي ليوينية في الشرق الاوسط - بيروت - ١٩٦٨/١٩٦٨

- مساعد مدير اتحاد المصارف العربية - الفرنسية (اليوباف) - باريس - ١٩٧٠

١٩٧٣/.

- ممثل عام في الشرق الاوسط للبنك الوطني الجزائري - بيروت - ١٩٧٣

/ ١٩٧٩ ومستشار وزير المالية الجزائري ١٩٧٨ / ١٩٧٨.

- مستشار حاكم مصرف لبنان - بيروت - ١٩٨٠ / ١٩٨٥ ومدير الاستثمارات في شركة انترا للاستثمار ١٩٨٠ / ١٩٨٢

(استقال من هذا المنصب في آذار ١٩٨٢).

- خبير اقتصادي ومالي مستقل ومقيم في باريس منذ ١٩٨٦، يعمل مع الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي ومؤسسات الامم المتحدة ومؤسسات عربية ودولية كبرى.

- حاضر في جامعات عدة في لبنان

الدكتور كرم كرم

- مواليد بلدة الخيام (قضاء مرجعيون) عام ١٩٤٣.

- والده الدكتور شكرالله كرم، استشهد في عيادته في الخيام على ايدي الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٧٧ اثناء معيخته للمرضى.

- متأهل من الدكتورة آن ماري اغاجيان الاخصائية في التخدير والانعاش، وهي استاذة محاضرة في الجامعة الاميركية في بيروت، ولهما ثلاثة اولاد عامر، وديمة وشكرالله.

- تابع دراسته المتوسطة والثانوية في الانترنتونال كولج في بيروت والتحق بالجامعة الاميركية في بيروت ونال اجازة في العلوم، في عام ١٩٦٢، وانتقل الى دراسة الطب فنال شهادة الطب عام ١٩٦٧ وانهى اختصاصه في الجراحة النسائية والتوليد عام ١٩٧٠.

- غادر الى الولايات المتحدة الاميركية واكمل دراساته العليا في اختصاص الطب النسائي، وشغل منصب عضو في دائرة الامراض النسائية في جامعة كاليفورنيا عام ١٩٧١ وعين عضواً في قسم الجراحة في جامعة هارفرد واستأذناً زائراً في جامعة هوكينج عام ١٩٧٣.

- وبعدها عاد الى بيروت وعين استاذاً في الجامعة الاميركية ويشغل منذ عام ١٩٨٧ منصب رئيس دائرة الجراحة النسائية والتوليد في الجامعة، اضافة الى توليه منذ عام ١٩٨٨ رئاسة الجمعية اللبنانية لطباء الجراحة النسائية والتوليد وكان رئيساً لجمعية خريجي كلية الطب في الجامعة الاميركية ورئيساً للمؤتمر الطبي للشرق الاوسط من عام ١٩٨٨ حتى ١٩٩٣.

- حاز على الزمالة في كلية الجراحة الاميركية عام ١٩٨٢ وهو عضو في اكاديمية العلوم في نيويورك وفي الجمعية الاميركية للتقدم العلمي منذ عام ١٩٩٣ وفي جمعيات علمية عديدة محلية وعربية وعالمية.

- له مؤلفات عدة في حقل اختصاصه، وعين عضواً في هيئة تحرير مجلة الجمعية الطبية الاميركية، وفي عام ١٩٩٨ انتخب رئيساً للمجلس العلمي العربي للاختصاصات الطبية لمدة اربع سنوات.

الدكتور ناصر حسن السعيد

- من مواليد ٧ تشرين الاول ١٩٥٠.

- متزوج من صفا عرب، وله ثلاثة اولاد ماري، طارق وطلال.

- التعليم والشهادات ١٩٦٢-١٩٦٩ الكلية الثانوية العامة (بيروت - لبنان)

١٩٧٠-١٩٧٢ الجامعة الاميركية في بيروت (لبنان)

الشهادة: بكالوريوس في الآداب (علم الاقتصاد) بدرجة شرف، ١٩٧٢

١٩٧٢-١٩٧٣: جامعة لندن، يونيفرسيتي كوليدج (المملكة المتحدة)

الشهادة: ماجستير في العلوم (علم الاقتصاد)، ١٩٧٣

١٩٧٤-١٩٧٧: جامعة روتشستر (الولايات المتحدة الاميركية)

الشهادة: ماجستير في الآداب - علم الاقتصاد، ١٩٧٧

دكتوراه في الفلسفة - علم الاقتصاد، ١٩٧٩

أطروحة الدكتوراه: مقالات حول التنبؤات المنطقية وأسعار الصرف المتغيرة.

التخصص: المالية الدولية، النظرية النقدية والسياسة المالية، علم الاقتصاد الكلي.

- تولى مناصب في كل من:

كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE)، وجامعة روتشستر وجامعة شيكاغو، دائرة الاقتصاد، والمعهد الجامعي للدراسات العليا الدولية (جنيف)، وجامعة جنيف، دائرة الاقتصاد السياسي، والمعهد الجامعي للدراسات العليا الدولية (جنيف)، والمركز الدولي للدراسات المالية والمصرفية، وبنك البحر المتوسط ش. م. ل، وذي برايفت بنك آند تراست كومباني ليمتد والجامعة الاميركية في بيروت.

آخر المناصب:

أب ١٩٩٣ مصرف لبنان - نائب الحاكم الاول.

أب ١٩٩٨ مصرف لبنان - اعيد تعيينه نائباً أول لحاكم مصرف لبنان.

- وله منشورات عدة.

نجيب ميقاتي

- ولد في ١١/١١/١٩٥٥، والده المرحوم عزمي ميقاتي وكان يعمل في حقل التجارة، والدته سعد عبدالله غندور. متأهل وورزق ثلاثة اولاد.

- تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة الليسيه الفرنسية، ودخل الجامعة الاميركية في بيروت حيث تخرج حاملاً شهادة الاجازة في ادارة الاعمال في شباط ١٩٧٩، وماجستير ادارة الاعمال في حزيران ١٩٨٠.

- تابع دراسة عليا في الولايات المتحدة حيث تخرج من جامعة هارفرد عام ١٩٨٩ والتحق بالعديد من الدورات المهنية وأخرها في جامعة INSEAD في فرنسا.

- على الصعيد المهني، شارك مع شقيقه

طه في تأسيس شركة للاتصالات عام ١٩٨١) تفرع عنها في لبنان والخارج عدة شركات متخصصة في قطاع الاتصالات والخدمات.

- على الصعيد الاجتماعي، شارك في تأسيس جمعية الغزم والسعادة الاجتماعية عام ١٩٨٨، وتقوم الجمعية عبر مراكزها في بيروت وطرابلس بتقديم الخدمات التربوية والصحية والانسانية. كما خدم في لجنة صندوق الزكاة اضافة الى عضويته في لجنة تنمية موارد دار الفتوى، كذلك يساهم في العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية والاجتماعية.

- اما على صعيد النشاط العام فلقد انتخب عام ١٩٩٢ واعيد انتخابه عام ١٩٩٦

لعضوية غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، واختير لرئاسة اللجنة الاقتصادية، وهو عضو الهيئة التنفيذية للغرفة التجارية العربية الاميركية، وعضو مجلس رجال الاعمال السوري اللبناني.

ارتيار نازاريان

- من مواليد بيروت العام ١٩٥١.

- متزوج من تمار كالايجيان، ولهما ٣ صبيان.

- تلقى دروسه الثانوية في الانترنتونال كولج.

- تابع دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الاميركية حيث تخرج مهندساً للنسيج.

- يعمل حالياً في التجارة والصناعة.

- يملك مؤسسات وشركات عدة في الخليج.

- له نشاطات اجتماعية وهو امين صندوق الجمعية الارمنية الخيرية.

حسن شلق

- من مواليد بلدة اجد عبرين في قضاء الكورة في ١٥ ايار ١٩٣٤.

- متزوج من خديجة عبد المادي شلق مديرة ثانوية رمل الزيدانية وله منها نادين (٢٤ سنة) خريجة الجامعة الاميركية علوم صحة، وهادي يدرس الحقوق في الجامعة العربية، وسليم تلميذ في القسم الثانوي.

- تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية في البلدة وكانت تسمى لجان تعليم ابناء الفقراء المسلمين في القرى، والدروس الثانوية في كلية التربية والتعليم الاسلامية في طرابلس والثانوية الرسمية في طرابلس.

- بدأ حياته الوظيفية وتقلب في المناصب الآتية:

١- مراقب في مجلس الخدمة المدنية من العام ١٩٦٣ حتى العام ١٩٦٨.

٢- مراقب اول في مجلس الخدمة المدنية من العام ١٩٦٨ وحتى العام ١٩٧٠ في اطار المسؤوليات المذكورة سابقاً.

٣- رئيس مصلحة المراقبة والدراسات في مجلس الخدمة المدنية من العام ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٨، حيث تولى مسؤولية مراقبة

حشود المهنيين في عمارة شلهوب الم: سأقترح خطاب القسم بياناً وزارياً

الجمهورية اميل لحود او رئيس مجلس الوزراء سليم الحص فهما اخذا في الاعتبار معطيات عدة دقيقة ومتداخلة، وشكلاً الحكومة على اساسها. وهذه المعطيات ادت الى بقائنا انا والوزير سليمان فرنجية. اضافة الى تمثيلي طائفة الروم الارثوذكس في المعادلة الطائفية التي امل ان يتمكن الرئيس لحود من الفائها".

واضاف "زملأنا في الحكومة السابقة فيهم الخير والبركة، ولا اقول انا احسن من غيرنا. كنا نقوم بواجبنا وهذا اكيد".

عن جلسة مجلس الوزراء اليوم اوضح انه "للمرة الاولى تعقد جلسة لمجلس الوزراء عند الساعة التاسعة صباحاً. وانا لا مشكلة عندي، فإني استيقظ عند الرابعة. سأقترح ان يكون البيان الوزاري هو نفسه خطاب القسم الذي القاه الرئيس لحود".

هل يرى ان هذه الحكومة هي التي ستجري الانتخابات النيابية عام الفين اجاب "اعمار الحكومات بيد الله، اذا عملت هذه الحكومة ونجحت فسيطول عمرها وتجري الانتخابات، لكنه من المبكر الحديث عن الموضوع".

وعن فرص نجاح الحكومة وانسجام التشكيلة، اوضح. "عندما يكون لدينا رئيس للبلاد مثل اميل لحود، ورئيس حكومة آدمي مثل سليم الحص، فسيكون لدى الوزراء اندفاع نحو العمل والانتاج. لهذا السبب اتوقع النجاح للحكومة".

المر شكر الذين راهنوا عليه، وعلق على سؤال "النهار" عن سبب تسليمه وزارة الشؤون البلدية والقروية بقوله: "سترون كيف ستعمل البلديات بعدما انزاح عنها الكابوس". في اشارة الى الوزير السابق اغوب دمرجيان.

كتبت بارعة سريح:

من بين الاسماء التي تم تداولها في اليومين الاخيرين، للذين سبقا تشكيل الوزارة، كان اسم الوزير ميشال المر الاكثر مثاراً للحيرة والتكهنات. ومزّد ذلك الى ان ربح التغيير بدت عاتية، تنذر بانقلاب يغيّر كل الوجوه. لكن نظرة ابعده بقليل كانت تظهر من الاشارات ما ينبئ ان المر باق. فالوزير المر لا يعترف بكلمة "ثوابت" لانه "من ينتخبه ٤٥ الف متني لا يعتبر ثوابت، بل هو يمثل ارادة شعبية" هذا ما قاله امام الحشود التي بدأت بالتوافد الى مكتبه في عمارة شلهوب لحظة اعلان التشكيلة الوزارية. والم الذي احتفظ بوزارة الداخلية ونيابة رئاسة المجلس فضلاً عن وزارة الشؤون البلدية والقروية، استقبل بمرح وانشرح المهنيين، والى جانبه زوجته السيدة سيلفي ونجله الياس.

اجواء "عمارة شلهوب" كانت مساء امس احتفالية ومهرجانية دامت حتى ساعة متأخرة من الليل. دارت كؤوس الشمبانيا واطباق الحلوى على وفود المختارين ورؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية وكبار ضباط قوى الامن. كذلك جاء ممنعون شباب كثير وسيدات حتى غصت القاعة الواسعة وكان هذا يسد الباب الكبير. لكن المر، ووسط هذا الحشد الكبير، كان يحرص شخصياً على ايجاد مقعد لكل شخص بعد مصافحته وتقبيله. كان من الصعب جداً التحدث الى الوزير المر وسط هذه الزحمة، لكنه اجاب عن اسئلة "النهار" بالتفصيل، بين لقاؤه وفداً وأخر.

وعن تفسيره لسبب عودة وزيرين فقط من الحكومة المستقيلة واستبعاد ٢٨ قال: "يجب طرح هذا السؤال على رئيس

استقبلته مغدوشة بالتطواف محمولاً على الأكتاف موسى: من أولوياتي سياسة اجتماعية تأخذ في الاعتبار الطبقات الفقيرة

وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى التقاه مندوب "النهار" في صيدا احمد منتش بعد جولته في بلدة مغدوشة وسط ازدحام المهنيين في منزله، قال: "تبلغت الخبر وانا في الطريق قرابة الساعة. والحقيقة انما كانت مفاجأة، واشكر الثقة الغالية التي اولانا ايها الرؤساء واتمنى ان اقوم بالواجب من اجل مصلحة هذا الوطن، طبعاً العمل في وزارتين كثير والمطلوب اكثر، وامل ان اقوم بعمل مثمر ومفيد مع فريق العمل الوزاري وبدعم من الرؤساء والزلاء النواب.

ولا شك في ان الموضوع في حاجة الى درس عميق من اجل حسن سير الامور. واعتقد ان من اولوياتي وضع سياسة اجتماعية تأخذ في الاعتبار الطبقات الفقيرة والمهمشة في المجتمع". فور وصوله الى بلدته مغدوشة زار موسى مقام سيدة المنطرة وصلّى من اجل ان ينجح في مهمته. واستقبله امام منزله جمع من ابناء البلدة، وطافوا به في طرقها مرفوعاً على الاكتاف يهزجون ويهتفون فيما القى على الموكب ماء الزهر والشمبانيا والرز. وتلقى موسى اتصالات هاتفية مهنته.

تنبأ بالحرب في السبعينات قرم يبشر باصلاح مالي وشيك

كتبت موناليزا فريحة:

يكاد يكون جورج قرم احد ابرز عناوين العريضة للحكومة الجديدة، كما ان تكليفه حقيبة المال قد يشكل منعطفاً لافتاً في السياسة المالية المقبلة.

وصفه ادمون رباط بـ "الكاتب المتميز الذي برز بدراساته الاقتصادية التي لفتت الاقتصاديين". وقال: "ان مهمته فضح الاضاليل وازالة غشاوتها عن الابصار والافهام". وكان قرم من اوائل المفكرين والباحثين الذين تنبؤوا بانفلاق الحرب اللبنانية، ولا سيما في بحث عن لبنان ضمن كتابه "تعهد الايمان وانظمة الحكم" الصادر اواخر الستينات، حتى انه تحدث حينها عن انقسام بيروت الى "عيتونين" شرقي يسكنه المسيحيون وغربي يقطنه المسلمون.

وفي آرائه السياسية، كان قرم من اول المنتقدين لتعاطف هيمنة الطائفية على حياة المجتمع السياسية والاجتماعية، ورأى مطلع السبعينات ان لبنان مقضي عليه ان يحيا في ظل توازن هش وغير مستقر.

نبه مرارا الى خطورة خطة اعادة الاعمار في لبنان المبنية على فرضية واحدة، هي حصول السلام فوراً، وذكر في محاضراته بأن استعادة لبنان دوره السابق في المنطقة باتت مستحيلة نظراً الى تبدل كل الظروف الاقتصادية فيها.

وقال في حديث الى "ملحق النهار" في حزيران الفائت ان مشكلة لبنان سابقاً كانت في النموذج التنموي المتبع الذي ركز النشاطات في العاصمة من جهة، وعمق هوة المساواة بين اللبنانيين من جهة اخرى. وكان سبباً من اسباب الحرب الداخلية".

واشار الى "اننا نحتاجاً بفريق اعماري يعيد البلاد الى ما كان سبباً رئيسياً داخلياً في انفجار الازدحام، انما ليس مأخذني على الفريق الاعماري فحسب، بل على التأييد الذي حصل عليه هذا المشروع من اللبنانيين انفسهم".

مواقف قرم السابقة فيما الكثير الكثير من النقد للنموذج الاقتصادي والاجتماعي وسياسيا ولكنها لم تخل من الامل الذي انعكس قبولاً في المشاركة بأولى حكومات عهد جديد، وتحمل اوزار حقيبة رئيسية وملاى بالمسؤوليات.

في اول تعليق الى "النهار" عن مهماته الجديدة قال: يشرفني ان اكون عضوا في اول وزارة في العهد الجديد التي يحمل عناوين الاصلاح والتغيير اللذين تجلوا في خطاب القسم وأثاراً ارتياح جميع اللبنانيين". ورحب بانضمامه الى حكومة يرأسها الرئيس سليم الحص "الذي يحظى باحترام الجميع نظراً الى تضحياته من اجل لبنان وخبراته السياسية والاقتصادية".

✽ الحمل كبير، ولكنك قادر عليه...
- الحمل كبير جداً، ولكن اعتقد ان دينامية التغيير والاصلاح والجو الايجابي المميز على البلاد وجهود جميع اللبنانيين ستسمح بتحقيق الاصلاحات المطلوبة والتي يبدو ان ثمة توافقاً على تحقيقها.
✽ سبق ان تنبأت بانفلاق الحرب اللبنانية في مطلع السبعينات وصدقت تنبؤاتك. وما انت اليوم تبشر باصلاح وشيك، فإلام تستند هذه المرة؟
- اعتقد ان اوضاع المنطقة العربية تشجع على الاصلاح، فالاحوال الاقتصادية غير مشجعة سواء لجهة ارتفاع اسعار النفط او ازدياد البطالة او عدم انطلاق صناعات عربية (...). الاقتصاد العربي ككل يبدو مضطراً الى ان يخضع لاصلاحات ليتمكن من جبه التحديات وامتصاص أزمات البطالة واعادة التوازن الى النيات الاجتماعية. ومن الطبيعي ان يتأثر لبنان بعوامل التردّي الاقتصادي الاقليمية اضافة الى تأثره بالربح طوال ١٥ سنة والتكاليف الباهظة التي رتبها خطة اعادة الاعمار الامر الذي يجعل من الاصلاح أمراً لا مفر منه.

كتب قرم ومحاضراته كان لها وقع مميز على قرائها وسامعها، الا اننا لم تلق ترحيباً من رواد السياسة المالية السابقة. وما هو اليوم قبطان في سفينة الحكومة الجديدة فلعله ينتشل الوضع المالي.

سمع قرم امس يطلب من احد اصداقائه ان يصلي له ليوفق في مهماته الجديدة، وله نقول اصداقائك كثراً!

وزراء الحكومة الحصية: نبذات شخصية (تتمة)

جميع المواضيع التي درست.

٤- مدير عام للشؤون القانونية في رئاسة مجلس الوزراء من العام ١٩٨٨ وحتى ١٩٩٢، حيث تولى دراسة جميع التشكيلات لجميع قطاعات الدولة بدون اي استثناء من الناحية القانونية.

٥- رئيس مجلس الخدمة المدنية من شهر تشرين الثاني ١٩٩٢ وحتى ايار ١٩٩٨ حتى التقاعد. وتركزت مسؤولياته حول دراسة وضع القرارات مع عضوي المجلس حول المواضيع المتعلقة بمجلس الخدمة المدنية خصوصاً مشاريع القوانين والتشريعات. وكرئيس لمجلس الخدمة المدنية قام باعمال كثيرة من اهمها:

- دراسة مفصلة حول الادارة اللبنانية بجميع قطاعاتها من نواحي قوانينها وتشريعاتها وعدد موظفيها ومؤهلاتهم (كالعاملين الدائمين او الاجراء).

- تقرير سنوي يصدر في نهاية كل سنة منذ ١٩٩٣ حتى ١٩٩٧، والذي يتضمن جميع الانجازات المحققة بواسطة مجلس الخدمة المدنية في السنة السابقة، والتقييم لهذا العمل، والمعوقات التي واجهت عمل الموظفين المدنيين، واقتراحات وتوصيات لتحسين هذا العمل.

- التحضير لمشاريع قوانين ودراسات تتعلق بمواضيع مهمة في الادارة اللبنانية، كمراقبة العاملين المتعاقدين والمياومين، والحاجة الى التخلص من المعوقات في الخدمة المدنية، وتأسيس نظام خاص للتقاعد، والتوزيع العادل لمراكز الصحة العامة والمستشفيات على المحافظات اللبنانية، وتحديد المجر في قطاع التعليم العام، ومعالجة الفساد بواسطة طريقة عمل جديدة للتقييم لأول مرة في لبنان، ومناقشة قوانين الرواتب والاجور مع الجمعيات الاقتصادية البرلمانية، ومخططات لمعالجة الفساد في الادارة اللبنانية.

أوليواته ملف الدواء وبطاقة صحية كرم من العناية بالخاصة الى الاعتناء بالصحة العامة

انتقل من معاينة الصحة الخاصة الى الاعتناء بالصحة العامة. فالدكتور كرم كرم لم يكن بعيداً عن الشأن العام ومهمومه يحكم مزاولته المهنة الأكثر التصاقاً بالإنسان ومهمومه. الا انها المرة الاولى يتعاطاها من موقع رسمي. فهو رئيس دائرة الجراحة النسائية والتوليد في الجامعة الاميركية ويبدو مدركا تماما "للجراحة الخطرة" التي تتطلبها السياسة الصحية في لبنان ولعملية التشريح الدقيقة التي تفترضها معالجة ملف الدواء الذي فتح على مصراعيه اخيرا.

عند اعلان التشكيلة الحكومية كان الدكتور كرم في غرفة العمليات في يوم مستشفى الجامعة الاميركية كعادته كل يوم جمعة. تلقى الخبر وهو في المستشفى، وما كاد يصل الى منزله حتى تلاهقت اتصالات المهنيين، فتوزع اولاده الثلاثة وزوجته آن ماري تلقي الاتصالات وتقبل التهانى. غابت عن منزله امس المظاهر الاحتفالية التي ترافق غالبا حدثا مماثلا، واقتصر الزوار على اخيه الدكتور سامي كرم وبعض اطباء والزلاء في الجامعة الاميركية الذين قصدهم مهنين. لم يفاجئه الخبر على ما يبدو، فوسائل الاعلام رددت اسمه خلال الاسابيع الاخيرة في لوائح المرشحين للوزارة، من غرفة العمليات توجه الى منزله الذي بقيت اجواؤه عادية ولم يتسع له الوقت للاتصال بفخامة الرئيس ليشكره، على ما قال.

سيرته الذاتية تعج بالشهادات والمناصب، ولا تخلو من بعض المؤلفات التي تتمحور حول اختصاصه الطبي.

فيعدما حاز شهادة الطب وانهى اختصاصه بالجراحة النسائية والتوليد في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٧٠، انتقل الى الولايات المتحدة حيث اكمل علومه في اختصاص الطب النسائي ثم عين عضوا في دائرة الامراض النسائية في جامعة كاليفورنيا عام (١٩٧١)، وعضوا في قسم الجراحة في جامعة هارفرد فأستاذنا زائرا في جامعة

الجميل يبلغ لحد رغبته في العودة قبل عيد الميلاد

علمت "النهار" من مصادر موثوق بها ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحد تلقى اتصالاً من الرئيس امين الجميل، تناول الى الاحاديث العامة، رغبة الجميل في العودة نهائياً الى لبنان، وان تكون هذه العودة قبل عيدي الميلاد ورأس السنة.

وقالت هذه المصادر ان الجميل لا يريد عودة سريعة، وانما عودة تتفق مع صفته رئيساً سابقاً للجمهورية.

أمس كان "عيد ميلاد ابنته وعيد الوزارة" بيضون يفضل "أبو يوسف" على "معالي الوزير"

"اتصلت بي ابنتي نعمة من اميركا منذ دقائق، وقالت لي: "اليوم عيد ميلادي وعيد الوزارة". فقلت لها "اليوم عندنا عيدان".

هذا ما قاله الوزير محمد يوسف بيضون في اول مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء سليم الحص بعد الاعلان عن تشكيل الوزارة امس. وختتم الحديث بعبارة "الله يوفقنا جميعا".

وهذه اول وزارة يتولاها بيضون في حكومة يترأسها حليفه سليم الحص. وهو كان قبل ذلك تسلم حقيبة الصناعة والنفط في حكومة الرئيس شفيق الوزان (١٩٨٠ - ١٩٨٢) وحقيبة الموارد المائية والكهربائية في حكومة الرئيس عمر كرامي (١٩٩٠ - ١٩٩٢).

وفور اعلان الحكومة، احتشد اقرباء في منزل بيضون في منطقة بئر حسن، وتجمعوا في "غرفة الجلوس" حيث تلقى وزير التربية الجديد عشرات الاتصالات الهاتفية، وكلمة واحدة ردها للجميع: "الله يبارك فيكم". ولكل من استعمل عبارة "معالي الوزير"، قال: "افضل ان تقول ابو يوسف".

وكما ابو يوسف، كذلك ام يوسف ويوسف لم يتوفقا عن الرد على المكالمات الهاتفية. السيدة نغلا معتادة على توزير زوجها، ولكن هذا لا يمنع ان تفرح كأنها المرة الاولى. وابتسامتها جميلة جدا، وخصوصا بعد غياب طويل... وعندما كثر عدد الوافدين وضاق بهم الغرفة، انتقل الجميع الى الدارة حيث تابع بيضون استقبال الزوار، وفي حين انه فضل الانتظار قبل الادلاء بأي تصريح، قال له احد المهنيين: "متلما نجت في الكهربية، اتنى لك التوفيق في هذه الوزارة".

ر. ب.

"اخترت هذا العالم بحثاً عن سبب الفقر" السعيدى أول وزير اقتصاد وقّع العملة

كتبت رلى بيضون:

"انا اول وزير اقتصاد وقّع العملة، بصفتي نائباً لحاكم مصرف لبنان". ويذكر الوزير ناصر السعيدى ان توقيعه موجود على الاوراق النقدية الجديدة من فئات الـ ١٠٠ الف و٥٠ الف و٢٠ الف و١٠ الف و٥ الاف. وخلال استقباله امس الزوار والمهنيين في منزله في منطقة الرملة البيضاء، بدأ السعيدى هادئاً ومبتسماً، وكأنه معتاد هذا النوع من المناسبات.

"السنوات الخمس التي امضيتها في مصرف لبنان اكسبني خبرة لا بأس بها". وهو يجيب بسرعة وسهولة عن كل الاسئلة: "شعوري الان ان ثمة مجموعة من التحديات تنتظرني، ويجب ان نحضر لبنان لسنة ٢٠٠٠ وما بعد. وهناك تحديات اقليمية واخرى اقتصادية، من مثل خفض العجز والدين ووضع اسس لنظام ضريبي عادل وحديث. وعلينا الاهتمام بتفعيل الوزارات لكي تقدم خدمات فاعلة ولا تكون عقبة امام القطاع الخاص".

هل المسؤولية اليوم اكبر من تلك في مصرف لبنان؟ نعم، لانني سأساهم في قرار الحكومة. والعمل في مصرف لبنان كان ايضا ممجداً ان كان متعلقاً بالعمل الوطني.

ولا ينكر ان الوضع دقيق اليوم، وخصوصا في ما يتعلق بالاقتصاد والمال. "مهمتي طمأننة الاسواق المالية.

وسنهتم باعادة اعمار لبنان وتشجيع القطاع الخاص الذي يستطيع ان يؤمن فرص عمل للشباب". ويروي الحادثة الاتية التي دفعته الى عالم الاقتصاد: "عندما كنت في العاشرة من عمري، زرت ابي الذي كان مغترباً في نيجيريا. وتناولت معه في احد الايام وجبة العشاء في مطعم في فندقه واكلن يوماً قطعة لحم و"كريم كاراميل" وعندما وصلت الفاتورة، قرأتها وتبين لي ان ثمن وجبتي ٨ باوند و١ شيلينغ.

وفي اليوم التالي، اطلعني ابي على حسابات الفندق، ومن ضمنها رواتب الموظفين، و"غص" قلبي عندما علمت ان راتب النادل في المطعم ١٢ باوندا. اي اني تناولت وجبة يوازي ثمنها ثلاثة ارباع راتب النادل وتساءلت: "ما سبب الفقر؟" وقررت ان اهتم بالاقتصاد".

ريمون اده:

وشاح الرئيس لحد مخالف للدستور

ادلى امس عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده في باريس بالتصريح الآتي: "لاحظت في الصفحة الخامسة من المجلة العربية "الوطن العربي" في تاريخ ٤ كانون الاول ١٩٩٨ ان الوشاح المثلث اللون الذي يتقلده الرئيس لحد مخالف للمادة الخامسة من الدستور اللبناني التي تنص على ان "العلم اللبناني احمر فأبيض فأحمر اقساماً افقية تتوسط الارزة القسم الابيض بلون اخضر اما حجم القسم الابيض فيساوي حجم القسمين الاحمرين معاً. واما الارزة فهي في الوسط يلامس رأسها القسم الاحمر العلوي وتلامس قاعدتها القسم الاحمر السفلي ويكون حجم الارزة موازياً لثلث حجم القسم الابيض".

والحال ان ارزة الوشاح خضراء ولكن مع جذع بني".

من القضاء والادارة الى الموارد والنفط طرابلسي: أتسلم وزارتين حرزاتين

كتبت ريتا صفير:

لم يدخل الوزير سليمان طرابلسي بورصة الاسماء التي سجلت ارتفاعاً وهبوطاً في الايام الاخيرة، وظل الورقة "المستورة" حتى اللحظة الاخيرة الى درجة انه لم يعلم بتوزيعه الا من وسائل الاعلام. بعيد عن السياسة مع انه قريب جداً من الشأن العام واسمه الذي يبدو "غريباً" للعام، مألوف في عالمين: السلطة الثالثة التي يشغل فيها منصب قاضي منذ ١٩٦٤، والادارة في هيئاتها الرقابية وتحديد ديوان المحاسبة، حيث احتل مناصب عدة منذ ١٩٥٩ قبل ان يعين عام ١٩٩٦ مديعاً عاماً فيه.

يدخل الحكومة بصمت لأن "القضاة لا يعلقون اجراساً في اعناقهم" لكنه يبدو "الادري" بما يوكل اليه. فسجله "الاصلاحي" يشمل مهمة تنظيم وزارة الانباء في عهد الرئيس فؤاد شهاب، ومنصب مستشار في وزارتي الاشغال العامة والسياحة ايام الوزير السابق امين الجزيري - الى مهماته الرقابية طبعاً - واليوم، متمسكاً بالقانون والرقابة يستعد لتسلم اكثر الحقائق حادة اليه: الموارد المائية والكهربائية والنفط. "لا شيء يصعب على اصحاب الاختصاص والنيات السليمة والمعلومات الدقيقة" على ما يجيب، "في ديوان المحاسبة نراقب كل الوزارات والمؤسسات والبلديات ومسألة درس الملفات ليست من سابع المستحيلات". غير ان الوزير الذي اخذ من القضاء تحفظه سرعان ما يستدرك: "لنقل اني اتسلم وزارتين حرزاتين انا اردنا ان نحكم بموضوعية، وبعد الاطلاع على الملفات والمستندات يمكن تحديد المشكلات".

منذ اعلان وسائل الاعلام نبأ توزيعه، غص منزل آل طرابلسي في المنصورية بالزوار: قضاة، اقارب، اصدقاء، فيما انهمك الوزير وشقيقه لطفي بتقبل التهانى، وما لبثت ان انضمت اليهما زوجته (سلوى سيف من الشياح) مرعدة "لا تؤاخذونا، فوجئنا بالخبر وبعيدنا بثياب البيت". وقالت سكرتيرته: "انه ابن بيت، بيستاهل يوصل، عرض عليه سابقاً منصب محافظ في الشمال لكنه رفض".

ممسكاً بالخليوي بيد وبجهاز هاتف عادي باليد الاخرى، رد طرابلسي على الاتصالات التي هطلت من كل حذب وصوب: الوزير السابق جورج افرايم، المطران غويغوار حداد، الوزير السابق الياس حبيقة، المدير العام لوزارة الموارد المائية والكهربائية جورج ابو زيد، الرئيس حسين الحسيني، النائب جاك جوخاريان، رئيس المجلس القومي ربهون روفيل، الجنرال اسعد غانم، القاضي يوسف سعدالله الخوري. مع حبيقة، تواعد على تحديد موعد للتسليم والتسلم ومن ابو زيد طلب تحضير الملفات، وللحسيني قال: "واجباتي ان امر بك يا رئيس" ودعا روفيل الى زيارته في الوزارة في اقرب وقت للاستعانة بخبراته.

وما لبث ان حضر الى دارته زملاء له: رئيس هيئة التفتيش المركزي كمال سابا، القاضي جوزف فاضل وغيرهم قبل ان يتصل الاقارب من باريس، فسألوه وسألهم ايضاً. الوزير المسترسل مع المهنيين، متمكناً مع الصحافة... الى حين صدور البيان الوزاري وتحديد سياسة الحكومة، ويكتفي بالرد على بعض الاسئلة قائلًا: "لم يضعوني في اجواء توزيعي، فأنا قاض منذ عشرات الاعوام ولا اضع جرساً على عنقي. اعمل بهدوء وصمت ايماناً مني بأن الوزارة ليست مهرجاناً بل مسؤولية لمساعدة الوطن". ويضيف: "الحكومة الجديدة تضم وجوهاً لامعة، وامرغ معظمهم، غير اني أمل ان يأتي رد فعل الناس في مستوى "ادامية" الوزراء، فالآمال المعلقة كبيرة بقيادة قائد السفينة الرئيس اميل لحود وبتوجهات الرئيس سليم الحص".

وعن تعويض الغبن الذي لحق بالطائفة الكاثوليكية في الحكومات السابقة بوضوح: "مواقف الرئيس لحود واضحة، فمن المؤكد انه يسعى الى اىصال اشخاص اكفاء والحديث عن طائفة مغبونة واخرى مميزة غير وارد. انا روم كاثوليك واعتز بذلك". ويختتم بتوجيه تحية الى مشفرة مسقط رأسه، "التي هي دائماً في البال"، واعداداً ببذل الجهود لاعادة الهدوء الى الجنوب. اتصلت "النهار" بوزير العدل جوزف شاؤول لزيارته، فأقر عدم الكلام.

ميقاتي سيكشف عن ثروته ولن يعين حراساً له

الوزير نجيب ميقاتي الآتي من عالم الاتصالات والاعمال الحرة والتجارة، تلقى نبأ تعيينه عبر التلفزيون وهو في مكتبه يتابع اعماله. وكان على موعد مع احتفال اقامته "دار الأيتام الاسلامية" مساء امس، ولم يغب عنه، وتلقى التهانى من الحضور وعلى رأسهم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. منزله في الطبقة الثانية في مبنى الفردوس في فردان. كان هادئاً ولم يعكره الا سيل الاتصالات الماتفة التي انمالت عليه، وابرزها من رئيس مجلس النواب نبيه بري. وسيتم غداً الى طرابلس لتلاوة الفاتحة على روح والده عزمي ميقاتي. وتوجه المهنون الى منزل والدته في المبنى نفسه حاملين باقات الورد والقرنفل. مؤسسات اقتصادية وشركات تجارية بغية التفريغ لوزارة الاشغال العامة والنقل. وسيقدم الثلاثاء جردة بامله الى السلطات المختصة. اضاف: "لا اريد الحرس في تنقلاتي ولا اريد ايضاً ابدال سيارتي، وانا في هذه الحكومة اعتبر اني اؤدي الخدمة العسكرية". ورفض التقاط الصور له مع افراد أسرته، واكتفت زوجته بعبارة "مبروك والله يوفق".

ر. ض.

"القرار السياسي اتخذ وهيئات الرقابة ستنتشط" حسن شلق "في المكان المناسب"

كتبت فاطمة العيساوي:

عبر شاشة التلفزيون، تبلى الرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية حسن شلق نبأ تكليفه احدى اهم الحقائب الوزارية للبعد المقبل، الاصلاح الاداري. واجتذب النبأ المحبين الى منزله المتواضع في محلة المصيطبة، اقرباً وطلاباً وموظفين في مجلس الخدمة المدنية الذين احاطوه فيما راح هو يتلقى الاتصالات ويرد، برصاته المعهودة، بكلمات شكر قليلة وبسيطة.

مفاجأة تسلم شلق حقيبته الوزارية روتها ابنته نادين: "كنت اقود سيارتي، عندما اعلن المذيع صدور التشكيلة الوزارية، ركنت سيارتي جانباً لتابع التفاصيل، ولم اصدرق للوهلة الاولى عندما سمعت اسم والدي، ثم تابع المذيع ليسان من يقابله رأيه في التشكيلة الجديدة فرد: "تمة اسماء مهمة جداً تشكل صدمة ايجابية ومنها حسن شلق". تأثرت كثيراً، وشعرت ان والدي فعلاً شخصية مهمة".

بساطة المنزل تماثل بساطة العائلة، فالسيدة خديجة تشكر الجميع وتردد: "مازلت تحت وقع المفاجأة، لم استوعبها بعد، لا تؤاخذونا، معجوقين...".

وعن مركز زوجها الجديد تقول: "كنت مؤمنة بأن حسن، بكفائته ونزاهته ومحبته لعمله يجب ان يصل الى نتيجة، لكنني لم اكن اتوقع تعيينه، لي ثقة كبيرة بامكاناته، ولو انني أشعر برهبة المسؤولية".

هل ستتغير حياتها كثيراً بعد اليوم؟ تجيب: "انا عاملة ومديرة ثانوية، ولي في الحقل التربوي ٢٠ عاماً، نشاطي التربوي هذا جزء من حياتي وسأظل منصرفاً له اساساً".

سليم وهادي انشغل بتلقي الاتصالات ونقل الجهاز الخليوي الى والديهما. سليم اعتبر الحدث "عادياً، لن يغير الكثير". اما هادي فقال: "حتى آخر لحظة، لم اصدرق ان الامر ممكن، صدقت عندما سمعت وتأكدت، وصول والدي الى الوزارة في حكومة من ١٦ وزيراً يعني انه ينتمي الى زبدة النخبة"، وتابع: "انا فخور به دائماً، وقبل تعيينه، ولكني اخاف عليه بعض الشيء، اذ انه سيتعب اكثر، واعتقد ان علي ان اجلب له سريراً الى الوزارة".

وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق هو نفسه رئيس مجلس الخدمة المدنية، يصافح مهنتيه برصانة ويرد على عبارات الاطراء بكلمات بسيطة، من دون ان ينسى توجيه بعض التعليمات الى اولاده، بين الحين والآخر.

يقول: "كانت توقعات وسمعت كلاماً من البعض لكنني لم اتوقع الامر فعلاً، لا استطيع ان اقول ان تقديري يبدأ من اليوم، فالتقدير كان منذ ايام مجلس الخدمة المدنية، ومن الرسميين والرأي العام".

يدرك شلق مدى صعوبة المهمة الملقة على عاتقه: "عملية الاصلاح الاداري ليست سهلة ونأمل ان نتوقف في تنفيذ خطتنا، لقد عشنا المرحلة بكل صعوباتها في مجلس الخدمة المدنية ومنذ عام ١٩٥٢، يبدو ان القرار السياسي بالاصلاح قد اتخذ وهذا دليل على تحول جذري في العقلية السياسية". ويشبه المرحلة الحالية بعهد الرئيس فؤاد شهاب، معتبراً ان ارتباط اسمه بعملية الاصلاح في العهد المقبل لا تؤثر في نمجه في العمل: "تلك مسألة شخصية، المهم ان يُنفذ الاصلاح اخيراً، ولا ننسى ان رئيس مجلس الخدمة المدنية له صلاحيات الوزير ومع الحصانة ايضاً".

من المبكر جداً تحديد معالم التوجهات الاصلاحية للوزير الجديد او حتى نقطة البداية لمهمته الشاقة، غير ان موضوع صلاحيات هيئات الرقابة مسلمة اكيدة. "مجالس الرقابة يجب ان تتمتع بكل صلاحياتها وان لا يتجرأ احد عليهما ابداً، اسألني خاتشيك بابيكيان الوزير السابق للاصلاح الاداري، هل اخذ شيئاً وقتنما من صلاحيات مجلس الخدمة المدنية او التفتيش المركزي وغيرهما من الهيئات؟ هيئات الرقابة ستقف اخيراً على رجليهما".

نعمان فضل الاعلام ومهنئوه من النخبة

فيه، ولكن الرئيس اميل لحود رغب في ان اتولى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، وملفها كبير جداً، وسأدرس اوضاع هذه الوزارة بغيّة وضع خطة للنهوض بها ومحاربة الفساد والعمل وفق توجيهات الرئيس لحود والحصّ.

وتلقى نعمان سيلاً من الاتصالات ولم ينقطع هاتفه عن الرنين طوال ليل امس، وابرز المهتمين المطران الياس عودة، اما اعز التهانئ على قلبه فمن بناته الثلاث في كندا: حلا وديما ولبلى.

زوجته السيدة عايدة كانت تتحرك في منزلها مثل ام العروس وتقدم القهوة والبقلاوة للضيوف، قالت: "الله يوفق هذه الحكومة، امامها مسؤوليات كبيرة والمطلوب العمل وفق قواعد النظافة والسمر على مصلحة المواطنين، والتوفيق من عند الله". وتمنت شقيقة نعمان الدكتورة نجلاء التوفيق لشقيقها والعمل من اجل مصلحة البلد الذي عانى الكثير من المشكلات.

واعتبر الوزير الاسبق خلف "ان هذه الحكومة ضمت افضل الوجوه التي عرفتها الحكومات السابقة، وهم جميعهم يتمتعون بكفايات عالية وبالشفافية، وفي مقدمتهم الرئيس الحصّ".

طالب بالنظر في صلاحيات الرئيس الاحرار ارتاح الى تكليف الحص

عليها الوفاق الوطني والعيش المشترك.

٣- تحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية، واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان، وتعزيز الممارسة الديموقراطية بضمان حرية العمل السياسي والنقابي، والتزام مبادئ الانماء المتوازن قولاً وفعلاً.

٤- التفرغ لمشروع بناء دولة القانون والمؤسسات، والتصدي لشتى التحديات والازمات الضاغطة وفي طليعتها مشكلة المهجرين التي يجب حلها حلاً جذرياً في اقرب وقت ممكن.

٥- اعادة النظر في سلم الاولويات، وتكليف نفاقات الدولة مع وارداتها، واعطاء الاولوية المطلقة لبناء الانسان وتوفير الظروف الصحية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية الفضلى له.

واخيراً نبدي ارتياحنا الى تكليف الدكتور سليم الحص رئاسة الحكومة لما يكتنزه من خبرة، ويتحلى به من صفات علمية وخلقية، أملين في ان يشكل مع رئيس الجمهورية فريقاً متكاملًا يعمل بانسجام وفاعلية للحفاظ على المصالح الوطنية، وادارة الشؤون العام بما ينعكس خيراً على لبنان واللبنانيين.

كتب رضوان عقيل:

"الوادم وصلوا الى الحكم". بهذه العبارة بادرتنا جارة الوزير عصام نعمان. منزله في الطبقة الثانية في مبنى القلعة في محلة كاراكاس عجّ بالمهتمين والاصدقاء فور اعلان اسماء اعضاء الحكومة، ومعظم القادمين من الاساتذة الجامعيين والمحامين والسياسيين ومن بينهم صديقه الوزير الاسبق عباس خلف.

وحضر الشاب محمود غملوش على رأس وفد من المصيطبة و"خرق" صوته جدران المنزل "النصر نصرك والى مبروك يا دكتور نعمان، وبكرا جاي كل المصيطبة لعندك يا حبيب الشعب".

"شفت اسمو"

ولحظة دخول زميله في "ندوة العمل الوطني" الدكتور عصام سليمان، قدم نعمان ضيفه وخطب الحضور: "صديقي الدكتور سليمان من المع اساتذة الجامعة اللبنانية". والله، رأيت اسمه صباحاً في التشكيلة".

تبلغ نعمان خبر تعيينه وزيراً بالهاتف ظهر امس من احد المستشارين في القصر الجمهوري، وقال لـ "النهار": "لبغني الرئيس الحص صباح اليوم (امس) اني سأتولى حقيبة الاعلام، وهو الحقل الذي ارجب في العمل

خطباء الجمعة ركزوا على الحكومة الجديدة شمس الدين: للناس ارقام وتساؤلات

فضل الله

واعلن العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبة القاها في مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك "اننا نرحب بالاستعداد للبدء بالتخطيط لكل المشاريع الاقتصادية والسياسية والتربوية في البلد، والبحث في الاولويات والامتناع عن فرض الضرائب المتنوعة على المواطنين، وتخفيف اثقال الديون عن الشعب الفقير الذي لا يملك فرص العمل لتغطية الضرائب، واعتبار التحرير القضية الاساس وتأييد المقاومة في جهادها ضد العدو، وفي مناسبة زيارة السفير الاميركي للجنوب وتصريحاته هناك، فاننا نريد ان نحذر ونحذر من أية لعبة يمكن ان تضعف المقاومة او تسيء اليها او تعمل على اساس افساح المجال لكثير من ضغوط العدو في لعبته التي يريد من خلالها اسقاط صمود الشعب اللبناني.

اعتبر النائب السابق فتحي يكن في الخطبة التي القاها في مسجد الرحمة في طرابلس ان تكليف الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة "اختيار موقف وتنتمى للعدم الجديد كل توفيق في بناء لبنان الحديث على قواعد العدالة والمساواة والنزاهة والصدقية". وأكد "ضرورة ايلاء الملف الاقتصادي والمعيشي الاهمية الكبرى".

امام "مسجد القدس" في صيدا الشيخ ماهر حمود: "لا نعتقد ان الذي حصل من تغيير في لبنان في الايام القليلة الماضية هو قرار لبناني فقط (...) والذي يعيننا كموطنين ان هذا التغيير ربما يؤدي الى تغيير الذهنية السياسية التي سادت طوال السنوات الست الماضية اذ كان المال هو مقياس العمل السياسي".

ناقش والبطيريك صفير تكليف الحص حرب: مع حكومة الفريق المتجانس

نفي النائب بطرس حرب ان يكون حمل رسالة من البطيريك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير الى رئيس الوزراء سليم الحص، وامل في حكومة متوسطة الحجم وان تضم "عناصر كفية نظيفة الكف توحى الثقة".

وكان حرب يتحدث بعد زيارة البطيريك صفير في بركي امس. وقال: "كانت مناسبة للبحث في تكليف الرئيس الحص الذي يعتبر احد رموز المعارضة الاساسيين والذين كانوا يطالبون بعملية التغيير في الخيارات السياسية الاساسية في السياسة الاقتصادية والمالية، وفي عملية الاعمار والتنمية في البلاد وفي ضبط احكام الدستور والقوانين واحترامها، مما يعني ان من يتولى رئاسة مجلس الوزراء سيكون مواكباً لفخامة رئيس الجمهورية الذي اعلن في قسمه الدستوري ما يلتقي مع هذه التوجهات ان هناك فريقاً مهماً جداً يمكن ان يركن اليه وان نرتاح الى امساكه بزمام الامور على أمل ان تكتمل هذه القضية لتوفير فريق العمل الذي يطمح اللبنانيون الى وجوده والذي يجب ان يتضمن عناصر كفية نظيفة الكف توحى الثقة للمواطنين ان عملية التغيير الجدية بدأت واتنا في صدد بناء دولة جديدة تؤمن مستقبلاً صالحاً لجميع اللبنانيين وتحفظ حريات المواطنين وحقوقهم".

ورداً على سؤال، نفي ان يكون حمل اي رسالة من البطيريك الى الحص، وعن رؤيته للحكومة المقبلة قال: "لسنت مع الحكومة المصغرة جداً، ولا مع الحكومة الفضفاضة، انا مع حكومة متوسطة طبعاً، لانني مع ان يتولى كل وزير حقيبة، وان تلغى الحقايب الفضفاضة التي انشئت دون سبب او اي فائدة والتي رتبت اخطاء سياسية كبيرة وتفتيت لها في الميدان الواحد كما في وزارة التربية الوطنية... انا مع اعادة وزارة التصميم والتخطيط، وان يعمل مجلس الوزراء كفريق متجانس متفق على برنامج موحد يمكن ان يقدم الطول التي يصبو اليها اللبنانيون".

واستقبل صفير وفداً من الحزب الجمهوري ضم رئيسه عماد جعارة وامينه العام عمر حمادة وعضو المكتب السياسي هادي مشومشي.

ساترفيلد زار سلام: نساعد جميع الاطراف لاحلل السلام في الجنوب

اعرب السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد اثر لقائه الرئيس صائب سلام عن امله في ان يعمل كل الاطراف على "تحقيق الاستقرار والسلام في الجنوب والمنطقة". وقال بعد اللقاء الذي حضره النائب تمام سلام والمستشار في السفارة بيتر فرومان: "تشرفت اليوم بلقاء الرئيس سلام، وكانت مناقشات جيدة حول مواضيع متصلة بالوضع في لبنان ومؤسسة المقاصد وعملها وقد اغتنمت من هذه المناسبة للاطلاع على رأي دولته واتمنى متابعة الموضوع في مناسبات اخرى".

وسئل رايه في الحكومة الجديدة؟ فاجاب: "لقد اوضحت ان هذه مسألة داخلية تمه حكومة لبنان والمسؤولين فيه اتخاذ القرارات ونحن نندعم الحكومة الجديدة ونتطلع للعمل معها". وسئل هل يعني تمييزه اول من امس ان عمل المقاومة ليس اراهيا انه يؤيد "المقاومة الاسلامية" في الجنوب؟ فاجاب: "لقد اوضحت جيدا اننا نأمل ان نساعد كل الاطراف المعنيين في العمل على تحقيق الاستقرار والسلام في الجنوب والمنطقة. وهذا الامر يتحقق بافضل الوسائل من خلال الجهود التي يبذلها كل الافرقاء لتخفيف التوتر وتفعيل مسيرة السلام. هذا ما نندعمه".

وردا على سؤال قال "اكرر اننا على اتصال مع كل الافرقاء المعنيين بالوضع في جنوب لبنان لتشجيعهم على اتخاذ كل الخطوات الممكنة لتقليص احتمالات العنف والتوتر التي ليست لصلحة احد".

وقال سلام ان اللقاء كان "مثمرا وطوال الوقت تكلمنا باللغة العربية".

مساواة عناصر الاطفاء في اتحاد الفيحاء اعادة النظر في المخطط التوجيهي لصوفر

صادق وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع على طلب رئيس اتحاد بلديات الفيحاء العميد سمير شعراي مساواة عناصر سرية الاطفاء في الاتحاد الذي يضم بلديات طرابلس والينياء والبادوي والقلمون بعناصر من اطفاء بيروت. ووضح شعراي انه جرت المصادقة على قرارات الاتحاد بتأمين ثمن بدل الالبسة للاطفائيين وعمال التنظيفات عن الاعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦. وكذلك اعطاء الاطفائيين بدل تغذية يومية للضباط ١٥ الف ل.ل. وللرتب ١٢٥٠٠ ل.ل. و ١٠ الف ل.ل. للعناصر وذلك لدى قيامهم بخدمات متواصلة لمدة ٢٤ ساعة، على الا يزيد البديل الشهري عن ١٥٠ الف ل.ل. للضباط و ١٢٥ الف للرتب و ١٠٠ الف للعناصر.

عقد في "القصر البلدي" في صوفر ("النهار") الاجتماع التحضيري الاول لاعادة النظر في المخطط التوجيهي لبلدة صوفر لجهة الضم والفرز الذي ستمشده المنطقة، في حضور وفد من منظمة "ابساد" المختصة بالبيئة والتراث ضم المهندسين في مجال التنظيم المدني نينا زيدان وايلى حكيم، اضافة الى رئيس مجلس بلدية صوفر واعضائه.

وعرض رئيس البلدية غسان شيا وعضوا المجلس البلدي المكلفان متابعة ملف الضم والفرز نديم البنا وسمير حمدان الوضع الراهن عبر شروح على الخرائط.

وتحدثت المهندسة زيدان: "اجتماعنا الاول كان للاطلاع على المخطط التوجيهي لجهة ملامته لطبيعة صوفر وموقعها من النواحي الاجتماعية التراثية، البيئية، الاقتصادية وغيرها، وخصوصا ان هناك مخططا توجيهيا صادرا عن مديرية التنظيم المدني، اضافة الى تخطيطات صادرة عن مديرية الطرق والمباني في وزارة الاشغال العامة، واخرى صادرة عن مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية (الاوتوستراد العربي)، وفوجئنا ايضا بوجود مرسوم ضم وفرز صادر عن الجهة نفسها يتعارض مع المخطط التوجيهي (...). هناك تشابك وعدم وضوح في مجال انجاز مخطط توجيهي واحد مفيد لصوفر". واكدت السعي الى مشروع بديل متكامل "سنعمل على انجازه بالتعاون مع البلدية".

ولاحظ المهندس حكيم "ان المخطط الموجود لا يأخذ في الاعتبار الموارد الاقتصادية والمعالج التراثية لاعادة تأهيل صوفر وتنظيمها". و اشار الى "فقر، كمشروع توسيع الطريق الدولية في السوق القديمة، والذي من شأنه ان يلغي هذه السمة المميزة في صوفر التي تمثل جزءا من ذاكرة البلدة وتاريخها العريق". واكد السعي الى الحصول على المعلومات الوافية عن هذا المشروع، من اجل تقديم اقتراحات بديلة مستندة الى قواعد واسس علمية "لان الاستنساب غير وارد في هكذا مشاريع".

وقال الدكتور شيا: "عرضنا على الوفد المشكلة المتعلقة بالمخططات التوجيهية التي نرى انها لا تتلاءم مع طبيعة صوفر وموقعها. ونتمنى ان يثمر هذا التعاون انجازا متطورا يواكب العصر، مع الإبقاء على السمات التاريخية لصوفر، لان البلدة باتت عضوا في "منظمة المدن المتحدة". ودرجت في مشروع "قدرات ٢١" ان عملنا اليوم يأتي في سياق توجه عام يلحظ تطوير الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في صوفر".

ثم تحدث الدكتور البنا والمهندس حمدان عن المخطط التوجيهي العام ومناطق الفرز والضم والاوتوستراد العربي وتوسيع الطريق الدولية الحالية. وطالب بلجنة تضم ممثلين عن المديرية العامة للتنظيم المدني، ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية والمديرية العامة للطرق والمباني

العشاء السنوي للكتلة الوطنية

اده: سيروا مرفوعي الرأس

لان حزبكم رفض ان يقتل ويدمر

باطلاقهم النار عليّ خلال حملاتي الانتخابية، اذ كان في امكاني، عندما كنت وزيراً للداخلية في عهد الرئيس فؤاد شهاب، ان اوقفهم واحيلهم على القضاء. ولم افعل ذلك.

واليوم يشفق بعض اللبنانيين على مصير زعيم حرب انشأ أثناء الحرب الاهلية القدرة محكمة عسكرية برئاسة ضابط سابق في الجيش اللبناني، اصدرت حكماً باعدام شابين لبنانيين هما: سمير زينون وغسان لحود، بجرم محاولة اغتيال. وامر هذا الزعيم نفسه بتنفيذ حكم الاعدام بالشابين رمياً بالرصاص. وتم ذلك في ضيعة في حضور عدد كبير من المتفرجين وبخاصة هيئة القوات اللبنانية كاملة. بينما في العادة، عندما يقتصر الجرم على المحاولة فقط، فإن محاكم الجنائيات لا تحكم بالموت بل تكفي بعقوبة الاشغال الشاقة.

قوة اليهود تكمن في انهم لا ينسون. فعلى سبيل المثال اذكر قضية Papon والمناقشات الدائرة حالياً في فرنسا في شأن معسكر الاعتقال الالمانى في Dachau الذي لا يمكننا تجاهل وجوده.

فاليهود لا يكفون عن المطالبة بادانة المذنبين وبتعويضات مالية. اتطرق الآن الى مجال آخر مختلف. فقد كان قداسة الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني، اول بابا، منذ عشرين قرناً، يقوم بزيارة كنيس اليهود في روما وذلك في تاريخ ١٢ نيسان ١٩٨٦، وطلب منذ ذلك الوقت الى جميع المسيحيين ان يؤدوا فعل ندامة تجاه اليهود.

اما انا بصفتي مارونياً كاثوليكياً فأرى من العدل ان يطلب قداسته من الحاخامين الكبار ورثة عظماء الكهنة الذين سلّموا يسوع الى يلاطس البنطي ليصلبه بدلاً من برأيا، ان يؤدوا بدورهم فعل ندامة تجاه المسيحيين.

أتمنى كذلك على قداسته الا يذهب سنة ٢٠٠٠ الى القدس الا بعد اعادتها الى المسيحيين والمسلمين.

واقول لكم في ختام كلمتي: عليكم ان تفتخروا بانتمائكم الى حزب الكتلة الوطنية اللبنانية الذي ابي ان تكون في صفوفه ميليشيات ورفض ان يدمر، ان يقتل، ان يسرق، ان يخون وان يتسبب في هجرة الشبيبة اللبنانية.

يحق لكم اذاً ان تسيروا مرفوعي الرأس.

عاشت الكتلة الوطنية اللبنانية وعاش محاربيها وعاش لبنان موحداً، حرّاً وسيداً.

دعا العميد ريمون اده الكتوليين الى السير "مرفوعي الرأس" لأن حزبهم "ابى ان تكون في صفوفه ميليشيات ورفض ان يدمر ويقتل ويسرق ويخون، وان يتسبب بهجرة الشبيبة اللبنانية".

وجه العميد اده كلمة الى الكتوليين واصدقائهم الذين اجتمعوا مساء امس في العشاء السنوي للحزب في فندق "اكواريوم" - جونبة، في حضور رئيس مجلس الحزب ادمون شبير والامين العام ابراهيم اسطفان وامين السر روجيه خوري. وهذا نصها الذي تلاه عضو اللجنة التنفيذية اندره شدياق:

"اصدقائي الاعزاء، لن ألقى عليكم هذا المساء كلمة طويلة كي لا تملوا. فرأيت من الانسب دعوتكم الى التفكير في الوقائع الآتية:

في ايام طفولتي، تلميذاً عند الابهاء اليسوعيين في بيروت، كنت أخدم القداس للاب مرسييل وأبخر المؤمنين. بعدما اصبحت رجلاً سياسياً، رأيت من واجبي انتقاد كل من يلحق الضرر بلبنان. وبالطبع، قبلت دائماً أن اكون انا بنفسى موضع انتقاد.

يردد علي بعض اللبنانيين، غالباً، عبارة: "عفا الله عما مضى".

اما انا فأقول أن هذا قول مغلوط. لأن الله قد لا يغفر احياناً. هكذا، من يموت من المسيحيين في حال الخطيئة المميتة مصيره جهنم. وقد تكلم يسوع كثيراً على جهنم او الجحيم. ويقول المسيح في انجيل القديس متى (٢٥: ٤١): "اليكم عني ايها الملاعين الى نار الابدية...". وهذا يعني ان الله لا يغفر في بعض الاحيان.

فيجوز لي من ثم، الا اغفر للذين قتلوا اعضاء حزبنا واسأؤوا اليهم ولا اغفر ايضاً للذين خانوا لبنان.

في تاريخ ٢٢ ايار ١٩٧٦، عند الثانية بعد الظهر هاجمت جماعة من اخساء الكتائبيين مركز الحزب في جبيل وقتلت احد عشر شخصاً من رفاقنا.

وفي العشرين من حزيران ١٩٧٦، قتلوا ايضاً في بلدة جاج اربعة آخرين من رفاقنا. وكذلك قتلوا لدى هجومهم على العاقورة في تاريخ ٢٠ ايار ١٩٧٩ العديد من مناصرينا.

لن اذكر علناً أسماء الضحايا تحاشياً لاحزان ذويها. ولن أنسى الآلام التي قاساها اهالي جبيل على الحاجز الذي اقامه الكتائبيون في البربرة من اجل استغلال الآخرة، ناهيك بالاموال التي كلنوا يجنونها بالاكراه من ابناء المنطقة.

وفي ما يخصني شخصياً، سامحت جميع الذين حاولوا اغتيالي وجرحوني

غارات قرب حبوش... وسلسلة هجمات للمقاومة مسؤولان في "الشين بيت" و"الموساد" يؤيدان انسحاباً فورياً رفضه موردخاي

شنت المقاومة سلسلة هجمات امس على امداف عسكرية في الشريط الحدودي المحتل، فيما اصيب اسراييليان برصاص عناصر من "جيش لبنان الجنوبي" قرب مزرعة المجيدية. واغار الطيران الحربي الاسرائيلي ثلاثا على مجرى نهر الزهراني قرب حبوش (النيضية)، فيما قصفت المدفعية المحاور التقليدية.

وذكرت مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان جنديين اسراييليين جرحا واصيب عنصر من "الجنوبي" مساء لدى اصطدام القوة الاسرائيلية بقوة من "الجنوبي" خطأ في المجيدية. ونقل الجرحى الثلاثة في طائرة هليكوبتر الى احد مستشفيات اسراييل للمعالجة.

وفي تفاصيل الحادث ان احد الرعاة من بلدة حلتا في قضاء حاصبيا لاحظ وجود قوة اسرائيلية تقوم بتدريبات في اسفل جبل الشيخ لجهة المجيدية فأسرع الى البلدة وابلغ عناصر من "الجنوبي" بما رأى فأسرع الجنود الى المكان واصطدموا مع القوة وعلى الاثر تدخل قادة المنطقة من الجانبين لوقف الاشتباك الذي سببه غياب التنسيق.

وعلم ان اصابة الجنديين الاسراييليين متوسطة بينما اصابة العنصر الجنوبي خطيرة. وكتب مراسل "النهار" في النيضية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار قرابة العاشرة الاثنا صباحا على مجرى نهر حبوش والقي صاروخين جو - ارض. وبعد ربع ساعة، اغار مجددا على المكان نفسه بصاروخين جو - ارض.

سبق ذلك تحليق كثيف للطيران الحربي في اجواء النيضية واقليم التفاح تخللته غارات وهمية. فيما قصفت المدفعية اطراف حبوش ومجرى نهر الزهراني والحارة الشرقية لكفرمران التي استهدفت ايضا برمايات من رشاشات ثقيلة طاولت الاحياء السكنية.

واعتبارا من العاشرة والدقيقة الـ ١٠ صباحا، تعرضت مرتفعات اقليم التفاح لقصف مدفعي عنيف تركز على احراج سدح والريحان والجبل الرقيق ومزرعة عقمانا.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان مواقع الجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" في القنطرة وتل القبع ورويسة الجاموس وبرعشيت وكفرمران تعرضت في السابعة صباحا لقصف من اطراف قريبا وتولين وحدانا وعيتا الجبل وجبل علي الطامر وحبوش وخراج كفرمران. وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف بالمثل. وافاد مراسل "النهار" في صور ان قصف مدفعيا طاول في السابعة والنصف صباحا، اطراف تبنين وبرعشيت وحدانا وجبل الزعتر في القطاع الاوسط.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان طائرتين حربيين اسراييليتين اغارتا الحادية عشرة والنصف على بركة الجبور وجبل ابي راشد عند الطرف الجنوبي من البقاع الغربي وقصفت المنطقة بعدد من صواريخ جو - ارض. وشنت طائرات اسراييلية منتصف الليل غارة على المنطقة نفسها وجهت بمضادات ارضية عسكرية.

❖ في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت قرابة الاولى فجر امس موقع القبع، وفي الثامنة والنصف صباحا موقع الطمرة، وفي الرابعة والدقيقة الـ ٢٥ عصرا موقع بلاط، وفي الخامسة والنصف مساء موقع الاحمدية، وفي السادسة والدقيقة الـ ٤٥ موقعي كسرة العروش وسجد.

وافادت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" عن مهاجمة مواقع القنطرة والجاموسة وبرعشيت. وفي القدس وتل ابيب (و ص ف، رويترز) اكد ناطق عسكري اسراييلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن امس غارة

في جنوب لبنان واعلن ان طائراته عادت الى قواعدها سالمة.

من جهة اخرى، اوردت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان قائد جهاز الامن الداخلي في اسراييل "الشين بيت" اعلن تأييده لانسحاب فوري واحادي الجانب من جنوب لبنان. وقالت ان اميرال الاحتياط عامي ايلون اعتبر ان استمرار اسراييل في احتلال منطقة "الحزام الامني" في جنوب لبنان "لا يوفر السلم ولا الامن"، وذلك خلال اجتماع السبت الماضي مع مسؤولين عسكريين.

واضافت ان ايلون وجه انتقادات شديدة للهجمة ودافع بحزم عن موقفه خلال الاجتماع الذي ترأسه وزير الدفاع اسحق موردخاي، وعقد في اطار اجتماعات نصف سنوية مخصصة لبحث الوضع في جنوب لبنان.

وذكرت ان الرجل الثاني في "الموساد" جنرال الاحتياط عميرام ليفين عبر عن موقف مماثل لوقوف ايلون.

في المقابل اعلن موردخاي مدعوما من مسؤولي الجيش، تأييده لابقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان حتى يتم التوصل الى اتفاق امني مع اللبنانيين.

وفي تل ابيب، تظاهر اكثر من ١٠٠٠ اسراييلي امس في الكثير من المناطق، مطالبين بانسحاب الجيش الاسراييلي من طرف واحد من لبنان، بدعوة من حركة "الاممات الاربع" السلمية التي تضم اممات الجنود كما افاد مراسل "فرانس برس".

واحتشد مئات المتظاهرين رجلا ونساء في اكبر مظاهرة متجمعين في ساحة سينميتك تل ابيب قرب وزارة الدفاع.

ونظمت تظاهرات مشابهة في كريات شمونة قرب الحدود اللبنانية وعند زهاء عشرين تقاطع طرق. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها "يجب الخروج من لبنان"، وتطالب بعودة الجنود الى اسراييل.

وكشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" من جهة اخرى، ان الجيش الاسراييلي تلقى الكثير من الرسائل من ارباب عائلات يطالبون فيها بعدم ارسال ابنائهم الى لبنان او اعادتهم منه. وأشارت الى ان القيادة العسكرية تلقت ١٥ رسالة خلال الاسابيع الاخيرة من آباء جنود، عبّروا عن تأثرهم الكبير بتصاعد هجمات حركات المقاومة اللبنانية ضد اسراييل.

استغرب حملة الشائعات على اثر الاستنابة عضوم: لا خلفية سياسية لتحرك القضاء اسيء التفسير ولم نوقف سفر أحد

استغرب النائب العام التمييزي عدنان عضوم الضجة التي اثيرت حول اصدار الاستنابة القضائية للتثبت من صحة المعلومات التي وردت عن نقل ملفات من مؤسسات وادارات رسمية وحملة الشائعات التي رافقتها.

ودعا الى "عدم استباق الامور وتناول مواضيع لا اساس لها من الصحة، مؤكداً "عدم وجود اي تدبير في حق اي مواطن نتيجة الاستنابة، مسؤولاً كان ام مواطناً عادياً".

ونفى ان تكون "ثمة خلفية سياسية للتحرك القضائي"، وقال "ان القانون هو السيد وهو الفصل الحكم على ما اعلن سيد العمدة (رئيس الجمهورية).

عقد عضوم امس مؤتمراً صحافياً قال فيه: "اسيء تفسير الامور في شأن الاستنابة القضائية التي صدرت عني امس في موضوع التثبت من نقل ملفات من وزارة المال. والحقيقة انه في تاريخ امس (اول من امس) وردت الى النيابة العامة التمييزية معلومات من مصادر اعلامية وامينة تفيد عن نقل ملفات من مؤسسات وادارات عامة، وتقول انه تم ائتلاف بعض المستندات في بعض الادارات والمؤسسات.

ان النيابة العامة التمييزية بعدما وردتها هذه المعلومات التي تعتبر بمثابة اخبار، عمدت الى اصدار استنابة قضائية الى الاجهزة الامنية للتثبت من صحة الواقعة، وتحفظت عن كل المستندات والموجودات العائدة الى الدولة في كل الادارات، واولجت اعلام المسؤولين فيها بعدم اخراج اي ملف او مستند عائد الى تلك الادارات من دون مراجعة القضاء المختص. وقد فوجئنا، رغم صراحة الاستنابة وتوخينا جلاء الحقيقة، بكلام عن ان المسؤولين هم عرضة للملاحقة وان تدابير تحفظية اتخذت في حقهم. ان هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة، واي تدبير لم يتخذ في حق احد في هذه القضية، لانه قانوناً لا يتم اتخاذ اي تدبير من دون

مساواة عناصر الاطفاء في اتحاد الفيحاء (تتمة)

وبلدية صوفر، "لإعادة النظر في كل هذه المخططات التي تقضي عمليا على صوفر بلدة وصيفا وبيئة".

❖ بدعوة من "تجمع المهندسين المسلمين" اقيمت ندوة حوارية في مركز التجمع في حارة حريك بعنوان "واقع العمل البلدي ودور المهندس في عملية التنمية، حاضر فيها عضو المجلس السياسي في "حزب الله" رئيس بلدية الفيبي محمد الخنسا.

وعرض الخنسا الانجازات التي تحققت على صعيد بلدة الفيبي، والمشاريع التي تعتزم البلدية انجازها لخدمة المنطقة والناس. وتحدث عن التنسيق مع البلديات المجاورة بما يعود بالنفع على كل بلدات ساحل المتن الجنوبي، "بينما الدور المهم للمهندس في صنع مستقبل افضل".

سماع ٤ شهود حق عام بملف اغتيال كرامي يونس: شمعون وكرامي توصلوا لمشروع حل نهائي

كتبت كلوديت سركييس:

تابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين وعضوية المستشارين القضاة احمد المعلم وحسين زين وغسان ابو علوان ورافل رياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عضو والمحامية العامة ربيعة عماش قدورة سماع شهود الحق العام في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي الموقوف فيما قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجج والعميد في الجيش خليل مطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك وقريبه كميل كرامي والقوانين انطوان الشدياق وعزيز طالع.

وكان دور اربعة شهود امس استمعوا على التوالي بدءاً من الثالثة والدقيقة ١٥ بعد الظهر اقدمهم الخبير في المتفجرات يوسف بيطار افاد انه لم يعثر على ادلة تشير الى ان العبوة التي دست في الطوافة فجرت لاسلكيا من دون ان يتحدث عن كيفية انفجارها. وشاهد آخر القوات في القاعدة البحرية في جونية حينذاك يوسف زخور اعطى تفصيلا عن الزورق الذي كان في متن البحر يوم الحادث وايد الموقف العميد مطر المواصفات التي اطلقها الشاهد على ذلك الزورق في حين اشار الموقوف انطوان الشدياق الى ان لون الزورق هو ذاته الذي لاحظته الشاهد وقال ذهبنا في ذلك مرتين للاستطلاع وتنفيذ التفجير. وروى هذا الشاهد عن تحركات لجهاز الامن غير اعتيادية في القاعدة البحرية قبل ٢٠ يوما تقريبا من الحادث فيما عرض امين السر السابق في حزب "الاحرار" امين محمد يونس في شهادته تفاصيل مشروع اتفاق لحل الازمة عام ١٩٨٧ بين الرئيس كميل شمعون ورشيد كرامي اللذين وصلا الى نهاية مبدئية له في اواخر ايام ١٩٨٧ قبيل حصول الانفجار.

الجلسة انتهت التاسعة والنصف ليلا ورفعت الى موعد جديد الاربعاء لمتابعة مزيد من الشهود.

نودي على الشاهد المعاون اول المتقاعد الخبير في المتفجرات يوسف ابراهيم بيطار الذي افاد "لم يكن في الطوافة التي اجريت كشفا عليها الا جثة دولة الرئيس كرامي مطوية ارضا بين مكان جلوسه ومقعد النائب الراحل عبدالله الراسي. واذ ان العبوة دست في جوار الطوافة حيث ظهر الكرسي التي كان يجلس عليها الرئيس كرامي.

وذكر انه "لم يعثر على اي بطارية او بقايا اسلاك لذلك استبعد التفجير اللاسلكي لعدم عثوري على دليل حسي. وكذلك استبعد احتمال تفجيرها من طريق ساعة توقيت مؤلفة من بطارية وصاعق. وحدد ان مدة الاخرة تمتد من ١٠ دقائق الى ساعة.

وسئل لو جلس الرئيس كرامي في مقعد اخر غير الذي جلس فيه كيف تتصور نوعية الضرر الذي كان لحق به؟

اجاب كان جرح فحسب ولم يكن ليقتل والمقصود هو وليس الطوافة بكاملها وقد حجب ظهرا انتشار آثار الانفجار على الطوافة ككل.

افاد تقرير لجنة الخبراء العسكريين انه وجد بعض الادلة التي قلت انك لم تجدها".

- انا قصدت مكان الانفجار ثلاثة ايام على التوالي ولم اعثر على هذه الادلة. ورأى ان الصاعق الذي يستعمل في العبوة يذوب نهائيا. ونفى وجود آثار لجهاز هوائي على الطوافة المستهدفة.

وقدر ان يكون جزء من الصاعق احترق ظهر كرامي وهو غير نحاسي لولبي الشكل.

وقرر الرئيس الاول عرض برغي على الشاهد من مضبوطات من مكان الحادث وبعدهما عاينه نفى ان يكون عائدا لصاعق وكذلك نفى ان يكون عرض عليه قبلا. ثم عرض عليه محضر استجواب في (١٩٨٧/٦/١) امام القاضي السابق منيف عويدات. وافاد "لا اعتقد انه توقيعي عندها احتفظ النقيب كرم بالادعاء ان المحضر مزور". وعقب عضوم "ونحن نحتفظ بالادعاء على الشاهد بالافادة الكاذبة". ثم عاد الشاهد وقال ان التقرير يحمل توقيعه وكذلك التحقيق لدى عويدات.

واطلع الشاهد على بقايا معدنية من مضبوطات في الملف وافاد انها مؤخرة الصاعق فيما لم يتعرف على بقايا البطارية المضبوطة في الملف واستعملت في الحادث. وتابع عضوم سؤال الشاهد: "اذا كان المقصود شخصا معينا فكيف يتم استعمال متفجرة مزودة بساعة توقيت وان يحدد وقت تفجيرها؟

- لا يمكن التفجير من طريق ساعة توقيت اذا لم يكن الفاعل يعلم اللحظة التي يكون فيها الشخص المطلوب قرب العبوة.

وسأله وكيل الدفاع المحامي عبده بو طابع فأجاب ان الرئيس امين الجميل حضر الى مطار حالات عندما كنت اكشف على الجثة هناك.

وهنا قال بو طابع ان صورا للرئيس الجميل في الملف اخذت له قرب الطوافة مما يعني ان اللجنة العسكرية المكلفة بالكشف على الطوافة حضرت بعد الشاهد الخبير البيطار وان الاخير حضر قبل اللجنة وليس بعدها.

حيال ذلك أعيد استيضاح الشاهد عن زمان وصوله الى مطار حالات فأكد على موقفه واعتبر انه لو بقيت ابواب الطوافة سليمة وغير مفتوحة لكانت تدمرت كليا.

عند هذا الحد انتهت افادة الخبير في المتفجرات ليستمع بعده الشاهد عبد المجيد احمد الذي افاد انه يعرف الضابط المتقاعد كيتل الحايك وكان مسؤولا عننا. وذات مرة طلب مني جمع

معلومات عن القوات السورية. ونفى ان يكون طلب منه مرافقة حسن علي احمد الى طرابلس وقال "على العكس ان الاخير هو من طلب مني ان نذهب بنزمة من قب الياس الى طرابلس من طريق الارز ومن طريق مصادفتها بنزاة علم بكان ضريح كرامي.

وسئل ما سبب توقيفك ٦٠ شهرا في سوريا؟ فأجاب: "لأن الموقوف كميل كرامي اعطى معلومات عني بأنني فجرت باصا سوريا في البقاع فحومت في سوريا وقضى الحكم بسجن ٥ سنوات امضيتهما مع شهر اضافي. ونفى ان يكون ليكتل علاقة بالقوات او ان يكون دفع له اموالا وان كل ما يعرفه عنه انه كان ضابطا في الجيش فحسب.

بعده استمع الشاهد يوسف نبيه زخور المسؤول السابق عن الحرس في القاعدة البحرية للقوات فأفاد "قبل ٢٠ او ٢٥ يوما من اغتيال كرامي شاهدت عنصر من جهاز الامن تذهب يوميا وصباحا الى مركز البحرية وأبحروا على غير عادة على متن زوارق سريعة كانوا ينطلقون بها الى جهة أجملها ويرافقهم قائد سلاح البحرية في القوات عفيف خوري وكذلك غسان منسى وطوني عبيد الى عنصر اخرى من البحرية احيانا وبينهم سامي عباره واسعد كساب وشقيقه وكان يستغرق غيابهم مددا بين ساعتين وخمس ساعات واصطحبوا معهم اسلحة حربية وجهازين لاسلكيين او ثلاثة سوداء كالمتوافرة مع الشرطة وكذلك منظر او منظران. وروى ان مالك بكندي استفسر عفيف خوري قبل اغتيال كرامي عن ماهية الاجهزة الموجودة معه فأجاب "لا شيء بكرة يتسمعون اخبار حلوي" وذلك قبل اغتيال كرامي. وبعد الحادث لم نعد

استغرب حملة الشائعات على اثر الاستنابة (تتمة)

اجراء التحقيق والتثبت من صحة الواقعة، فضلاً عن ان هناك اصولاً خاصة تلحظها القوانين لجهة الملاحظات، لذلك اردنا في هذا البيان المتقضب توضيح حقيقة الامر حتى لا يساء فهم الامور".

سئل: هل وردتكم اجوبة عن الاستنابة التي اصدرتها؟

قال: "لن اجيب، الا عما يتعلق بتوضيح للرأي العام عن جملة شائعات من شأنها اذا استمرت ان تسيء الى السلم الاهلي والاقتصادي. من حق النيابة العامة ان تتثبت من صحة الاخبار التي تردها، والاجهزة الامنية تقوم بواجبها، وعندما تكون هناك اي نتيجة للاستنابة الصادرة عن القضاء سنطلع الرأي العام عليها. يجب عدم استباق الامور، وتناول شائعات لا اساس لها من الصحة. قيل ان هناك تدابير اتخذت في حق المسؤولين، اي مسؤولين؟ لم تتخذ اي تدابير في حق اي مواطن. ان هذا الموضوع يراه به فعلاً الاساءة الى القضاء والمسؤولين". وعن عدم اطلاع وزير العدل بأمر الاستنابة قال لم نطعمها اهمية ولم نعتبر ان الموضوع يستأهل مثل هذه الضجة التي اثرت.

من اعطى الموضوع هذه الضجة في رأيك؟

- لست المرجع الذي يجيب عن هذا السؤال.

"الموضوع ليس للاتارة"

هل من جديد على صعيد الاستنابة بعد ٢٤ ساعة على صدورها؟

- لا جديد. وعندما يكون ثمة اجراء قضائي ويجب ان نقوم به فاننا نعمل، قد يكون الخبر مختلفاً وقد يكون صحيحاً.

وعما قيل عن منع الوزير السنيورة من السفر أجاب: "ان ذلك يتم عندما يكون الشخص الممنوع من السفر مدعى عليه، فمن منع سفر من؟ ومن قال اننا اتخذنا تدابير من هذا النوع؟ ان هذا الموضوع لا اساس له من الصحة على الاطلاق. وقد ربطوا موضوع الاستنابة بموضوع طلب الاذن من الوزارات لملاحقة موظفين اداريين، في حين ان لا ترابط بين الموضوعين. ان الدعوى الاخرى مقامة من آل خياط منذ سبعة اشهر امام قاضي التحقيق الاول، وقد حضر وكيل السيد نبيل الجسر والمدعى عليه (سعد) خالد وتقدم بمذكرة دفعو شكلية بأنه لا يجوز سماعهم وملاحقتهم الا باذن من ادارتهم المختصة، فأحيل طلب وكيلهما على النيابة العامة التي طلبت من ادارتهم اعطاء الاذن. وتمنى على وسائل الاعلام ان تفهم ان الآلية القضائية ليست موضوع تداول اعلامي.

وسئل هل ان الاستنابات هي بداية لتحرك قضائي معين؟ اجاب: هذا الكلام غير مقبول. لأن القانون هو السيد، وسيد العمدة (رئيس الجمهورية) قال ان القانون هو الفصل والحكم "ونحننا ما عنا سياسة"، والملاحقة عمل مستمر في كل الاوقات. والقضاء لا علاقة له بأحد ولا يتعاطى السياسة ولا يتدخل فيها. واذا ثبت ان اشخاصاً معينين يروجون معلومات كاذبة، فإن النيابة العامة ستلاحقهم.

متابعة المحاكمة في قضية رأفت سليمان ومطالبة النيابة العامة في ٨ كانون الثاني

تابعت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي حاتم ماضي وعضوية المستشارين رستم عواد وجان ببيض والمدعي العام الياس عيد محاكمة السوري محمد هرموش وانطوان الطيار المتهمين مع فريد موصلي يقتل رأفت سليمان في مكتب موصلي في محلة صرنا باطلاق النار عليه من مسدس حربي مجهز بكامر للصوت، ثم قتل موصلي في غوسطا لاحقاً.

وحضر المشتبه فيهم في الجريمة روجيه دانيال وماريو خوري وروبير رحمة ونبيل رافي وانطوان بولس، وكان اخلي سبيلهم بكفالات بأعتبارهم يلاحقون بالجنحة، وتقررت محاكمة المتهم الفار مشام علوش غيابياً.

وكانت الجلسة مخصصة لسماع شهود الدفاع في هذه القضية، وهم: قائد جهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات، العقيد جان عقل، سليمان ابراهيم، احمد عمران واحمد ايوب، وبعدهما نودي عليهم تبين انهم لم يحضروا لانهم لم يتبنوا مذكرات جلبهم بصفة شهود الى المحكمة، لان وكلاء الدفاع لم يسلفوا اجور اتقائهم ولم يجر تبليغهم.

واستعمل وكلاء الدفاع عن المتهم محمد هرموش المحكمة لتسليف اجور انتقال الشهود، فقررت المحكمة اعفاء وكلاء الدفاع من سداد اجور انتقال الشهود الاربعة وتكليفهم تسليف اجرة الشاهد احمد ايوب وحده، مع تنبيه المحكمة الى انه لن تكرر جلب هؤلاء الشهود اذا تخلفت جهة الدفاع عن تنفيذ قرار المحكمة.

وكذلك قررت المحكمة جلب الشاهدين داني حلو ويوسف محفوظ بناء على طلب الدفاع. ثم انتقلت الى سماع شاهد الحق العام انطوان قزيلي والذي ايد مضمون الافادات التي سبق ان ادلى بها امام الاجمعة الانمينة وقاضي التحقيق، والتي تلخص بأن المتهم انطوان الطيار كان حضر الى محله في جونية وسلمه مغلغاً مغلغاً وكلفه تسليمه الى موصلي الذي سيمر ليأخذ، وان انطوان عاد وانصرف من دون ان يعرف عن نفسه او يطلع على مضمون المغلغ.

وقال انه يعرف موصلي وكان يتردد احياناً على محل الحلويات الذي يملكه في جونية، وقد اتصل به موصلي صباح اليوم التالي من تسلمه المغلغ وسأله عن الامانة التي اودعه اياها انطوان الطيار في محله، فقال له فريد ان في المغلغ في دولار، وارتاب للامر وفتح المغلغ ووجد فيه المبلغ المذكور، وقال له فريد انه سيمر ليأخذ المال، لكن ١٥ يوماً مضت ولم يحضر، الى ان حضر روبري رحمة من طرف موصلي لتسليم الامانة، الا انه لم يسلمه اليها لانه لم يفصح له عن اسمه، وطلب منه ابلاغ موصلي بضرورة الاتصال به، وانصرف رحمة. وبعد نصف ساعة عاد موصلي واتصل بانطوان قزيلي وكلفه تسليم المال الى روبري، وبقي المبلغ معه طوال هذه الفترة حتى شاهد ذات ليلة على شاشة التلفزيون ان موصلي يلاحق بجرائم مختلفة من اختلاس وتزوير وقتل بالاشتراف مع آخرين، واذنك استدعي الى المحكمة العسكرية وخضع للتحقيق وسرد الوقائع.

وقال قزيلي انه لم يكن يعرف نوع الاعمال التي كان يقوم بها فريد موصلي، وان كان يسمع من اهله انه يعمل في السعودية وقد افلس.

وقال انه لا يعرف رأفت سليمان، وانه لم يسبق لموصلي ان ذكر اسمه امامه. وسئل المتهم الطيار عن حقيقة المغلغ وما اذا كان قد سلمه الى الشاهد قزيلي، فاجاب: "نعم، تسلمت المغلغ من سليمان الذي كلفني اعطائه لفريد، وبقي معي خمسة ايام او اسبوعاً، وتصرفت في المبلغ بنحو ١٥٠ دولاراً لحاجتي الى المال، ومن ثم توجهت الى جونية وسلمت الامانة الى قزيلي في محله، بناء على طلب موصلي".

واعترف المتهم الآخر روبري رحمة بتكليف موصلي بجلب المال من قزيلي، وانه بالفعل قصده الى محله لكنه لم يسلمه المال لانه لا يعرفه، ولان موصلي لم يذكر له اسم روبري.

وعاد الطيار وقال: "لا اعرف لماذا دفع سليمان هذا المبلغ الى موصلي"، كاشفاً انه سبق لسليمان ان ارسل معه الى موصلي ثلاث رسائل او اربع تحوي كميات كبيرة من المال، وذكر موصلي ان سليمان سلمه الف دولار يوم جمعة عندما كان على امبة التوجه بسيارته الى البقاع - بدنايل، و"ان سليمان كان يسلمني رسائل المال عندما يحضر بسيارته الى جوار منزلي، فأخرج واتسلم المال".

وعاد روبري رحمة ورد على سؤال وجهه وكيل ورثة سليمان المحامي حسين حيدر، ووضح انه سلم الامانة بعدما تسلمها من قزيلي الى موصلي، وكان المغلغ يحوي ٧٠٠ دولار اميركي فقط.

وطلب المحامي حسين حيدر من المدعي العام والمحكمة توقيف قزيلي بجرم الادلاء بأفادات كاذبة ومتناقضة، اذ قال حيناً انه اعطى المال لمسؤولين حققوا معه في شرطة المحكمة العسكرية، وحيناً آخر انه ارسله الى موصلي وكان ناقصاً. وطلب ملاحقته بجرم الشهادة الكاذبة بعد اليمين القانونية.

وعاد قزيلي وقال: "نعم احتفظت بمبلغ ١٣٠٠ دولار بعدما فتحت المغلغ وارسلت ٧٠٠ دولار فقط الى موصلي".

ورد المدعي العام الياس عيد: "لا ارى رهنماً موجباً للادعاء على هذا الشاهد بأداء الشهادة الكاذبة، الى حين الاطلاع على الملف واتخاذ القرار المناسب.

ورفعت جلسة المحاكمة الى ٨ كانون الثاني المقبل لسماع شهود الدفاع ومرافعات وكلاء الادعاء ومطالبة النيابة العامة.

الجنوب بين القوة الدولية و"حزب الله" غوكسيل: حدة التوتر تراجعت قاووق: المقاومة ليست عاجزة

عرض المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاووق بعد ظهر امس مع وفد من قيادة القوة الدولية قومه المسؤول السياسي، الناطق الرسمي باسم هذه القوة تيمور غوكسيل وعدد من الضباط والاعلاميين. وتناول البحث التطورات الاخيرة في الجنوب وامكان مساهمة القوة الدولية في سحب جثث مقاومين سقطوا في وادي شع.

واعتر قاووق "ان القرار الصهيوني بعدم الانسحاب من الجنوب مع السعي الى تقليص نسبة خسائهم وتوجيه سيل من التمهيدات يؤدي الى نتيجة واحدة هي الاستمرار في المقاومة واستنزاف العدو".

واوضح انه اذا كانت مجموعة مراقبة تفاهم نيسان قد عجزت عن ردع العدو عن اعتدائه التي تستهدف هذا التفاهم جوهرها ومضمونها، فان المقاومة ليست عاجزة بالتأكيد وهي حاضرة وجاهرة تماما لردع العدو وحماية المدنيين".

من جهته، رأى غوكسيل ان ما يحدث في الجنوب "ليس جيداً وان هناك نشاطات للمقاومة وان هناك جيشاً محتلاً"، ولا حظ ان التوتر الذي سجل في وقت سابق انخفضت حدته في المدة الاخيرة.

وفي ما يتعلق بالتهديدات الاسرائيلية ضرب البنى التحتية اللبنانية، قال: "اعرف ان كهلاني ليس في المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر. وعلينا قبل ان نحلل التهديدات ان نعرف من يصدرها ويقودها".

سماع ٤ شهود حق عام (تتمة)

نشاهد التحركات المذكورة.

وسئل المتهم انطوان الشدياق عن اوصاف المركب التي اعطاها الشاهد؟ فاجاب: "اللون الازرق والابيض هو لون الزورق ذاته الذي ذهبنا به مرة للاستكشاف ومرة اخرى عند عملية الانفجار".

● مل كان من انتشار لمركب القوات في البحر؟
- لم اكن في القاعدة البحرية يوم الحادث اذ غادرتها قرابة الساعة والنصف صباحاً ولكن الزورق كانت تنتشر عادة في البحر عند حصول قصف لتهريبها وتلافى تعرضها لأضرار.

وبسؤال لبقردوني قال "اعتقد ان الاعداد لاغتيال كرامي لا يستدعي استنفاراً في القاعدة".
وأخر من بوطايح، قال "استدعيتي المخبرات وبدأت التحقيق معي لساعتين يومياً ثم حضرت الى المحقق العدلي الذي ضبط افادتي كشاهد بعدما كنت اوقفت اياماً في التحقيق الاولي معي وتركت".

السابعة الا الدقيقة الخامسة رفعت الجلسة لاستراحة ٣٠ دقيقة استمع بعدها الشاهد امين محمد يونس الذي صرح انه كان اميناً للسرد لدى ديوان رئاسة حزب الوطنيين الاحرار "وبحكم علاقتي بالرئيس كرامي كلفني الرئيس شمعون مهمة الاتصال بالاول وصياغة مشروع لحد الازمة وضع شمعون نقاطه الاساسية. ونقلته الى رئيس الحكومة السابق لبداء الرأي وهو على غرار الطائف وان اتفاقاً شبه نهائي توصل الطرفان اليه".

وسأله حينئذ "من رافقتك لتسليم الاتفاق للرئيس كرامي في ايار ١٩٨٧ كما جاء في افادتك؟

"رافقتي وبمواكبة قوى الامن الداخلي العميد شعرواني وآخر مرة التقيت كرامي في ايار ١٩٨٧ بعدما سلمته نسخة عن المشروع وعدت بنسخة اخرى تتضمن تعديلاً طفيفاً بخط يد الرئيس شمعون. وقد وافق الرئيس كرامي على المشروع وطلب مني ان ابليغ الرئيس شمعون موقعه. واعلمني كرامي بأنه سيتوجه الاثنين الى بيروت ويتصل باللقاء الاسلامي ليطلعه على المشروع في اليوم ذاته ويؤمن له تغطية في حين ان شمعون يطلع الجبهة اللبنانية عليه الاربعة في موعد اجتماع الجبهة اللبنانية".

وابرز الداية نسخة عن هذا المشروع قال انه استحصل عليها من الرئيس عمر كرامي الذي زوده بها المسؤول السابق في حزب الوطنيين الاحرار المحامي اميل نجم وذلك عندما كان يشغل منصب رئاسة الحكومة ثم صرح الشاهد ان النسخة المبزرة تنطبق على الواقع الذي كان وارداً في المشروع. فيما لاحظ نعيم انما لا تحمل توقيعاً من احد.

ورد على سؤال من عضوم قال "بعد تبلور المشروع في اواخر ايار ١٩٨٧ ابليغني شمعون انه رأى ان يطالع الرئيس امين الجميل على المشروع. ولا اعرف ان حصل ذلك، كما قال لي انه يجري اتصالات بالقيادات المسيحية في شأن المشروع ومن الطبيعي ان تكون القوات اطلعت عليه كونها كانت من القيادات المسيحية".

التاسعة ٢٥ دقيقة ارجئت الجلسة الى الاربعة في ١٩٩٨/١٢/٩ لدعوة الشهود التقيب الياس ابو جودة والمقدم المتقاعد انطوان بستاني والعقيد الركن وليم مليس. والى جلسة الجمعة في ١٩٩٨/١٢/١١ دعوة الشهود سمير ابي يونس وطوني ابو جودة الملقب "زورو" وسامي عبد الكريم وبالسلطة الاستنطاقية للمجلس دعوة العقيد جورج صوايا. وتكليف كل من جمتي الادعاء والدفاع بتقديم لائحة بأسماء شهودهما خلال ١٥ يوماً.

باريس تحتفل بشغف بلبنان وكنوزه التاريخية الاعلام الفرنسي يواكب الموسم اللبناني في معهد العالم العربي ويروي حكايا تراث ملونة ورموز وطن استثنائي

في المرثي
من جهتها عرضت وسائل الاعلام الفرنسية المرئية تحقيقات ولقاءات خاصة بالتظاهرة اللبنانية في باريس. ولعل المحطة الفضائية "arte" تميزت بالوثائقي الذي اعده عن السيدة فيروز، اهم رموز تراثنا الفني.

وجاد في اعلان البرنامج الذي حمل عنوان "فيروز، صوت لبنان": "يعيد المقدم فريدريك ميتران في برنامج خاص رسم مهنة امرأة قدرها استثنائي، فيكشف عبرها وجه لبنان الحلم". وهذا الوثائقي، ومدته ساعة تقريبا، كان مثابة الحدث نظرا الى ندرة اللقاءات الصحافية التي تعقد في بيروت. وتحدثت فيه بشاعرية وعفوية عن حياتها وفنهما... وبيروت في تقطيع موفق بين الكلمة والصورة. وكانت ايضا صور لم تبت سابقا لامكنة ازالتها الجرافات انما ظلت صامدة في ذاكرة اللبنانيين.

رانيا بوناصيف

مدخلا الى اكتشاف مطراح جديدة نفذت اليها آلة التصوير والتقطت ومضات الماضي الذي ما زال حيا في افياء الارز وداخل الاسواق القديمة. ومن يدي الحرفي خرجت القطع فاقتضتها عدسة المصور في اوضاع جميلة عرفت ان تغازل عناصر الطبيعة وتقارب الاوان.

والحلويات اللبنانية كانت جزءا من التراث والتقاليد.

والصور في "ايل" عززت بمعلومات وافية وتعريف دقيق، غاص في التفاصيل، و اشار الى المصدر وامكن توافر المعروضات.

وكان لقاء مع لينا عوده المهمة بالارتيزانا اللبنانية والقطع القديمة والاثاث المثلل بالتاريخ، فتحدثت "عن الحرفيين اللبنانيين ومعاناتهم في الحرب واستعادتهم نشاطهم بعد انتهائهما".

جملة واحدة اختصرت المسافات: "باريس - بيروت، رحلة مشوقة تتقاطع فيها المشاعر والاحاسيس".

التراب التي غطته ومن المباني الحديثة التي خنقته".

كنوز لبنان

وعلى صفحات اخرى من العدد نفسه، كانت محطة حرف. والفكرة مبتكرة، مزجت في صور فوتوغرافية واضحة التراث الذي استعاد بساطة اصوله في خلفية طبيعية عبققت بدفء شمس بيروت وازقتها وزرقة سمائها وبحرها. وكما كان التناقض واضحا ضمن الاطار الواحد في لقاء النحاس الابيض والمطرزات مع هياكل الاسمنت وآلات البناء، او في مشهد الزجاج الملون المتناثر على كتف مرفأ رست فيه البواخر.

وبعنوان "كنوز من لبنان" توالت الصور التي التقطت في بيروت: غطاء من الصور الصافي شغلته رسومه باتقان، مطرزات طعمت بشرائط المخمل، اريكة خرجت من مزيج غريب من القش المجدول وخيوط الذهب، اوان فخارية، بابو ملون... كلما ظهرت في ابهى حلة وسط تناغم الالوان والاشكال.

والثابت ان عدسة المصور تعاطت بفرح مع القطع القديمة، فجمعت في لعبة الضوء والظلال لتعطي المعروضات ابعادا جديدة.

المطبخ اللبناني

ولم يغب المطبخ اللبناني عن المجلة كفن وتراث. وعند الفرنسيين ان اللبنانيين يتفنون بتنوع اصناف الطعام على مائدتهم، تماما كما يتفنى الفرنسيون بقدرتهم على تذوق صنف مختلف من التبيذ كل يوم وعلى مدار السنة.

هكذا ازدادت الصفحات بأطباق لبنانية تقليدية: فتوش، كبة بالصينية، محشي كوسا وبانديجان، ورق عنب، شورما، مقبلات، لبن وخيار ونعناع بابس، ومغلي وغيرها توزعت في اوان قديمة. والى جانبها شرح واف لطريقة التحضير. التبيذ اللبناني لم يغيب هو الآخر. وللمعلومات كانت لائحة باسماء المطاعم اللبنانية في باريس.

لبنانيات الامل

وكذلك، ضم الملف الخاص لقاءات مع لبنانيات تحدثن عن تجربتهن في تحدي اطار الحرب واستعادتهن لذة العيش بعد انتهائهن: "انها الحرب التي جعلتهن اكثر قوة وكبرياء رغم انها سلبتهن زهرة شبابهن" ومن هذه الشخصيات: منى المرادي، بهية الحريري، نورا جنبلاط، مي كحالة، رباب المصدر، نضال الاشقر، دلال الجزري ومي منسى.

ومضات الماضي

التراث اللبناني افتتحت ايضا صفحات مجلة "ايل" حيث شكلت الصور في تنوعها

حكايات وصور من لبنان اخترقت ليل النسيان لتعود اليوم الى الاضواء مشاهد تراثية حنونة احتلت صفحات المجلات العالمية والقنوات الفضائية. والمناسبة معرض "لبنان، الضفة الاخرى" الذي افتتح اواخر تشرين الاول الماضي في "معهد العالم العربي" بباريس ويستمر حتى نيسان المقبل.

ولئن اغتنى الموسم اللبناني في العاصمة الفرنسية بذاكرة وطنية فريدة وعميقة في التاريخ، واستحضر الماضي في نقوش وتمائيل ونواويس تدور حولها عوالم الفكر والادب والفن، ندوات وامسيات، فقد نبضت الصفحات بالتحقيقات من وحي المناسبة وتفردت القنوات التلفزيونية بالبرامج الوثائقية.

والاعلام الفرنسي الذي واكب اطلاق هذه التظاهرة في شكل لافت، لم يكتف بتغطية الحدث من موقعه بل انتقل الى بيروت ليطلع التراث اللبناني في مختلف وجوهه ومن زوايا جديدة مبتكرة. والحصول بطاقة تعريف ترسخ عودة الوطن الى الميدان الثقافي العالمي، ورحلة ممتعة الى حضارة واسعة وارث ثمين.

هكذا ظهر تراثنا بعراقته وجماله على صفحات "لوموند" و"لوفيفارو"، و"فيغارو مدام" و"ايل" وغيرها.

فيعد الملفات التي اعدها "لو موند" و"لو فيغارو" على هامش المعرض، وأول الفيث فيها مقالة لغسان تويني تزامنت مع الافتتاح، صدر اخيراً عدد من "فيغارو مدام" فيه ملف خاص عنوانه "باريس تحتفل بلبنان".

افتتاحية العدد كتبتها الادبية اللبنانية المقيمة في فرنسا فينوس خوري - غاتا وتحدثت فيها عن "لبنان وطنها وحلمها". انه البلد الاخضر "الذي حولته الحرائق مساحات ميتة". وأفاضت في وصف مسقط رأسها بشري، فطاب لها ان تطلق عليه صفة "القريبة العمودية، حيث منازل الاعيان في الاعلى والبيوت المتواضعة في الاسفل. وعلى مقربة حقول الذرة الممتدة حتى اطراف شير ارتفع على علو ٢٠٠ متر ليحمي الدبر الاقدم في الشرق".

وتوقفت عند جبران خليل جبران ومتحفه وكتاب "النبي"، الاول في اميركا بعد الثورة، مرجعة على غابة الارز واقاربها.

فقال: "مكان يينهم، وسط كنايسهم وشلالاتهم ومواشيهم وتلك الثلوج التي تبعدهم عن العالم اربعة اشهر في السنة".

وختمت: "بالامس، كنت في وسط بيروت برفقة مدعوات فرنسيات الى معرض الكتاب الفرنسي، وهناك اكتشفنا بدهشة، مساحة تألفت فيما المواقع الاثرية والمباني المرممة. لقد كان وسط بيروت التاريخي بجواره الصفراء يلعب كالذهب بعدما تتر من تلال

جاء من عوالم بعيدة عن البيئة و... السياسة

نزاريان لـ "النهار": سأتكل عليكم

ولم أعمل في الشأن البيئي

تودع البيئة وزيرها السابق اكرم شهاب لتستقبل وزيرها الجديد ارتور نزاريان الذي حظي بحقيبة ثانية جوهرها البيئة والتراث، هي السياحة. وشهاب الذي حقق انجازات لا يمكن تجاهلها، يغادر بعد نحو عامين من المعارك حاملا معه "غصن" المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات الذي لم يصر النور بسبب "حيتان المال والسياسة". ونزاريان القادم من عوالم بعيدة عن الميدان البيئي سيكون على محك الانتقال بالوزارة من مجرد "جمعية رسمية" الى اداة قادرة على جبه الاخطار، مستفيدا من "روح" العهد الجديد وسماته التفسيرية.

ففي انتظار الوزير الآتي الى "ام الوزارات" ورشة مضنية... مقالع، كسارات، تلوث مياه، نفايات، حرائق، دواخين، ممانع، مكبات، شطف رمول، تصحر و"روزنامة" من المصاعب الحقيقية التي لا تقبل انصاف حلول ومهاندات.

"النهار" قصدت ليلاً منزل نزاريان في الرابية الذي غص، منذ اعلان خبر توريته بالمهنتين من اقارب وسياسيين وشخصيات. وفي غمرة الاتصالات المتأففة وعجقة الوافدين و"مبروك معالي الوزير" و"الله يقويك" بدأ افراد العائلة انهم فوجئوا بالخبر غير المنتظر، ولاسيما انهم كانوا يعدون بمدوء لمأدبة عشاء في منزلهم ولم يكونوا على علم باحتمال دخول الوالد الحكومة الجديدة، على قول نجله غاري.

ونزاريان الذي ما انفك يتنقل بين ضيوفه يتقبل التمني ويشاركهم في نخب المناسبة، رد على اسئلتنا في درشة سريعة ومتقطعة:

❖ لم تسلمت حقيقتي البيئة والسياحة؟" فرد مبتسماً: "لا اعلم. اسألهم؟".

وهل هو مدرك اهمية المسؤوليات التي ستقع على عاتقه لاسيما في وزارة البيئة أجاب: "انا اعني ما يعاناه لبنان من مشكلات على المستوى البيئي ولست راضياً عن الوضع. هكذا سأطلع، منذ تولي مهماتي رسمياً على الملفات كلها وسأدرسها بدقة بغية متابعة القضايا العالقة وايجاد الحلول لها". وفي هذا الاطار، يعزّم، نزاريان تشكيل فريق عمل يضم اختصاصيين وخبراء، لكنه رغم حماسه وانديفاعه اقر صراحة انه لم يسبق له ان عمل في الشأن البيئي، واورد ملاحظاً: "اعتقد انني سأتكل عليكم في صفحة بيئة وتراث لاطلاعي على ما قد يفوتني".

زوجته و... البيئة

ولكن هل سيسمح بهيمنة السياسة على قرارات الوزارة؟ وماذا عن تداخل الصلاحيات؟ اجاب: "ما من احد يقبل بذلك. سأعمل جاهداً دون تدخل المصالح الخاصة والمالية والسياسية في قراراتنا انما هذا ليس وفقاً علي وحدي، ولا بد من التنسيق بين الوزارات كلها ولاسيما في ما يتعلق بصلاحيات وزارة البيئة. واعدمكم بانني ضمن الامكانات المتاحة لي سأعمل على ان اكون قدر المسؤولي".

من جمتها، علقت زوجته تماراً: "ان البيئة قضية عالمية توازي القضايا السياسية اهمية".

ثمرة تعاون مع المفوضية الأوروبية المرصد اللبناني للبيئة والتنمية يكشف الخلل وي طرح حلولاً

و جرى وضع خطة شاملة وتنظيم ورش عمل لتحديد النقص في المعلومات البيئية. وفي المرحلة الثانية من تنفيذه، يربط المشروع نقاط رصد المعلومات وجمعها وتخزينها بشبكة معلوماتية حديثة، ويتم تجهيز الوزارة بالوسائل التقنية التي تتيح للخبراء البيئيين تحليل الواقع.

رأي الباحثين

يعتبر الباحثون في علم البيئة "ان المرصد مشروع في غاية الاهمية لأنه يؤمن المعلومات البيئية الصحيحة لأصحاب القرار بنية الوصول الى تنمية مستدامة، ويؤدي الى مشاركة فاعلة بين الجهات المختلفة مما يساعد على انجاحه. كذلك هو مساهم في التركيز على موضوعات محددة وواضحة الابعاد، فضلا عن انه يحض الجميع على تحقيق اهدافه العلمية كونه ملكا لكل المواطنين".

نسرين درزي

نائبان وهيئات رحبوا بقرار الاونيسكو

وضع مواقع لبنانية على لائحة التراث العالمي

صدرت امس مواقف مرحبة بقرار الاونيسكو وضع وادي قاديشا وغابة أرز بشري على لائحة التراث العالمي، فاعتبر النائب قبلان عيسى الخوري قرار التصنيف انه "أخرج الوادي من دائرة تجاذب المصالح الاستثمارية والمشاريع السياحية وقد بات الآن في عمدة ارفع المرجعيات الدولية". ورأى النائب جبران طوق "ان هذه الخطوة جاءت تأكيدا لمكانة لبنان العالمية وخصائصه الحضارية"، ولفت الى ان المنطقة ستشهد نهضة سياحية انمائية.

وقال المطران فرنسيس البيسري "ان القرار جاء تلبية لموقف البطريركية المارونية المبدئي"، مقدرًا الجهود التي بذلت.

واعتبر رئيس بلدية حدث الجبة نوفل الشدراوي القرار "مثابة وسام عالمي للبنان، ويجب ان نعي مسؤولياتنا تجاهه".

وقالت "هيئة انماء السياحة" في منطقة بشري ان توقعاتها "تحققت والنهضة السياحية مقبلة على المنطقة".

واعتبر رئيس بلدية حصرون اميل فرح "ان وادي القديسين اخرج من عالم الحرمان المزمّن الى حضور عالمي مميز".

واشار رئيس "هيئة الحفاظ على البيئة" يوسف طوق الى "ان القرار ابرز مرة جديدة فريدة بيئة لبنان وثروته الطبيعية والانسانية".

أخيراً ستصبح لدينا احصاءات دقيقة عن الوضع البيئي ساحلا وجبلا، بفضل "المرصد اللبناني للبيئة والتنمية" الذي يربط المناطق المتأثرة بالتلوث الصناعي بنظام معلوماتي. هذا المشروع الذي أبصر النور بعدما أقره مجلس الوزراء في ١٩/١١/١٩٩٨، وموله الاتحاد الاوروبي وتنفذه وزارة البيئة في اشراف "برنامج قدرات (٢)", وهو يضيء على الخلل البيئي وي طرح تصورا عمليا لطريقة معالجته بما يتلاءم ومناخ المنطقة وطبيعتها الجغرافية.

المركز الرئيسي

المرصد مركزه وزارة البيئة ويعمل فيه اربعة اختصاصيين في البيئة والاقتصاد والموارد الطبيعية والتقنية، ويتألف من غرفة عمليات مجهزة بأحدث تقنيات تلقي المعلومات وتحليلها (نظام GIS) الكترونيا عبر شبكة الانترنت. ويعمل بالتنسيق مع الجهات المعنية بالبيئة والتنمية من مؤسسات الدولة الى الجمعيات البيئية التي تساهم انطلاقا من المراكز الموزعة على المناطق، في عملية الرصد وفقا للمعلومات المطلوبة (تلوث الماء، المياه، الحرائق، الغطاء الحرجي...) والتي ترسل نتائجها مباشرة الى الجهاز الرئيسي عبر شاشات الكمبيوتر.

تقنية جمع المعلومات

ويجرى تدريب المتقاعدين في هذه المراكز على تقنية جمع المعلومات من اختصاصيين اجانب يهتمون بمقارنة الوضع البيئي في المناطق مع المستوى الذي يجب ان ترقى اليه، ويعدون دراسة ميدانية تراعي خصوبة التربة ودرجة مقاومتها الظروف الطبيعية القاسية.

تطور الفكرة

مدير "برنامج قدرات (٢)" منير ابو غانم ذكر "ان وزارة البيئة كانت بدأت العام الماضي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP، انشاء مركز المعلومات البيئي وما لبثت هذه الفكرة ان تطورت بعدما ساعدت الخطة الزرقاء في برنامج الامم المتحدة للبيئة UNEP على توسيع نطاق المشروع وكلفته ٤٨٠ الف دولار اميركي، وتقديمه الى المفوضية الاوروبية" مشيرا الى "ان المفوضية تموله بمبلغ ٤٠٠ الف دولار وتحمل الوزارة ما يعادل ٨٠ الف دولار تنوزع على خدمات، مكاتب وبدل مواصلات واتصالات".

واضاف: "نسعى الى زيادة الموارد المالية للمرصد من وزارة البيئة وبرنامج UNDP، من طريق خطة ترفع الموازنة العامة للمشروع الى مليونين و ٢٠٠ الف دولار، وفي حال تم ذلك يتولى "برنامج قدرات (٢)" تنفيذه".

خطة العمل

تجربة المرصد البيئي عرفت فرنسا والمغرب وتركيا، وتبدأ في لبنان اعتبارا من شباط المقبل من خلال برنامج مكثف ينطلق من هيئة عليا تشرف على ادارة المشروع ويرأسها وزير البيئة،

الفساد

السؤال الذي نصل إليه هو هل من يعرى الرعاة؟ قال نيتشه ملاحظاً او كافرأ: "لقد مات الله". ليس انه يموت بل نحن متنا. من ينمضنا من هذه القبور التي دفنا ضمائرنا فيما؟ من يحبنا لنصير قادرين على الصدق وعلى الامانة؟ بلد يعيش أولاً على الخدمات وكان دخله القومي قبل الحرب الاهلية على ما اذكر من القطاع الثالث يقدر بـ ٦٥٪ معرض للخطية اكثر من بلد صناعي وزراعي. عندما تؤتى ربك بسرعة ومن جهد خفيف كهذا المبذول في الصناعة السياحية تكون اكثر تعرضاً للتجربة مما لو جنيت جنك من كد عظيم في الانتاج الصناعي والزراعي. التغيير الاقتصادي في هذا المنحى ليس فقط يحسن اخلاقنا لكنه يحولنا الى بلد مضمون غناه. لكن همي في هذه العجالة ان اقول ان المؤمن حصانته فيه مهما تقلب عليه الدهر وياً كان عمله. ولكن حتى يصير المه اوضح في عينيه وعقله وقلبه لا بد له ان يساكن ربه او ان يساكنه ربه. وهذا يشترط ان يكون الله راضياً في قلوب رعاته والله لا يرضى الا في الرعاة الفقراء.

دعوة روحية متجددة تؤثر الهمم - اعني الصدق والامانة - على المهم هي ما ينقذنا من الشر المعيش فينا. دعوة تتوجه الى القلوب. فالذكاء لا يعوزنا في هذه البلاد. غير ان اللبناني عرف شيطانياً ان يسخر ذكاه للشطارة. والشطارة مدلول خاص في اللغة اللبنانية ولكن لا ننس انما في العربية الفصحى مفردة تعني الضلالة والابن الشاطر في الانجيل هو من أراد ان يقاسم اباه الميراث قبل ان يموت ابوه. هي لفظة مرتبطة بالمال والابن الشاطر اكل هذا المال مع البغايا كأن المال الوفير اسلوب من اساليب البغاء. والزنا لا يعني حصراً ان يعاشر الانسان صاحبة لكنه عنى في العهد القديم الشرك.

"قل هو الله أحد" تعني على الارض ليس فقط الا تقع في الوثنية ولكن الا تعبد الشموه اية كانت. "قل هو الله أحد" تفيد الا تكون مرتبطاً بأي صنم في داخل كيانك. اذكر ان الحميم هي التي تقع فيك ان سعيت الى المال الحرام او النفوذ الحرام والسلطة الحرام. من يحطم لنا الاوتان؟ من يهدينا الى الله الوحيد؟ الطوائف ليس شغلها ان تهيننا حقوقاً في دنياننا، ونواباً، ومناصب، ورسالتنا ان تكشف لنا رباً احبنا ان نغيب وجهه وراء الغيوم ظناً منا انه لا يبصر وتجاهلاً منا اتنا نحيا به لو اردناه ان يبصر.

"لا تصرف وجهك عن عبدك فإني حزين". رؤيته، قبولنا لرؤيته ايانا هو الفرح. هذا بدء اليقظة للبنان وشعبه.

المطران جورج خضر

أحسنت

يستطيع الرئيس سليم الحص أن يقول اليوم لنفسه وللناس: مؤلاء وزرائي، فجنئي بمثلهم أو بأحسن منهم.

وللمرة الأولى، ربما، يمكنه أن يقولها وهو يعنهما، وثققة وطمأنينة يسأل اللبنانيين ما رأيكم دام فضلكم؟

وسيكون الجواب: أحسنت.

فقد عرف الحص كيف يجود من الموجود، وكيف يتعاون مع الرئيس اميل لحود في الاختيار، لتكون ثمرة هذا التعاون تشكيلة يستقبلها الرأي العام بارتياح.

اما الوزراء فليسوا مجهولين تماماً، وان كان معظمهم من خارج النادي ومن خارج اللعبة، ومن خارج التوازنات الحزبية والمصاحبة.

وكثيرون منهم من سيماتهم واسمائهم ستعرفونهم حتماً، وان كان البعض يفضل ان يعرفهم من أعمالهم ليس الا...

ويستطيع اللبنانيون بصورة عامة أن يقولوا وهم يعرضون التشكيلة: حقاً ان عهد الرئيس لحود يقرأ من حكومته الاولى، مثلما المكتوب الجيد يقرأ من عنوانه.

ومثلما يثني قارئ المكتوب على مضمونه، وعلى مرسله كذلك.

ليس من الضروري الآن طرح المزيد أو الكثير من الأسئلة على الحص وزرائه، وخصوصاً بالنسبة الى البيان والبرنامج والاولويات.

فريس الحكومة أعلن لحظة تكليفه ان نهج حكومته سيرتكز على خطاب القسم، ومن مبادئه سينطلق الوزراء الى معالجة الموموم والأعباء.

وقال أن اولويات الخطاب هي اولوياته أيضاً.

انما لا بأس إن القت الحكومة الجديدة نظرة غير عابرة على المواقف والآراء السياسية والمالية للرئيس الحص... يوم كان في المعارضة ولسنوات طويلة.

ويوم كان يقدمها على انها النظرة البديلة، والسياسة البديلة والوصفة الشافية الوافية.

ويوم كان يتحدث ناقداً وناقماً ومعارضاً.

... من مزايها انما من خارج الميليشيات، والاحزاب خارجها، كذلك "الامراء" والتقليديون!

زيان

يقول اللاهوت البروتستنتي بنجاحه الكلفيني ان الطبيعة البشرية فاسدة كلياً وانها لا تنجو الا بالنعمة. اللاهوت الشرقي الاكثر اشراقاً يعلم ان في الطبيعة نوراً قديماً جاءها من الخلق وهذا ما يسميه صورة الله فينا. غير ان آباء الشرق على استثناءهم علموا ايضاً ان سقوط الانسان يمكن ان يكون عظيماً جداً. واذا شئتم عبارة اخرى فالجحيم لا نذهب اليها لكننا هي تل فينا منذ الآن.

أسفي فيما يتذاكر ابناء هذا البلد في الفساد انهم ينتكرون له اذا صاروا ضحاياه لكن بعضاً منهم لا يرفضه كثيراً لو أفاد منه. ولعل لبعض منا ميلاً الى الجنوح المستور الذي لا يرميهم في السجن. اما مشكلتهم مع الله فيحلوها من "خوشبوشية" عنده. تصوري ان مخافة الله لا تثبت كثيراً امام الاغراء بالآلاف الدولارات. التشدد الخلقي استرضاء لله ولوجهه الكريم دون اعتبار آخر يبدو لي نادراً. السبب الاكثر شيوعاً الصيت ومرعاة العائلة وما الى ذلك من منظورات. المناقب عندما تتجاوز دائرة المحسوسات تبدو لي معرضة للاهتزاز.

ما من شك عندي في ان حصول المواطن على معاش يكفيه شر العوز من العوامل التي تصعب ذرية السرقة والرشوة ولكن ليس ألياً لأن الفساد بالمعنى الذي اتخذه المصطلح باللغة اللبنانية اقل انتشاراً في الجماعة الفقيرة. فمالها القليل لا يرضي المرشحين. هناك تضافر عوامل مجتمعية اهمها العدل القضائي والعدل الاداري (انصاف المناطق والطوائف ما دام نظامها الخ...) يجعل المرء في طمأنينة الكلمة والمطلبية الفهمية ما يقلل حجم الاغراء.

غير اننا في هذا وحده لا نكون بلغنا العمق. القضية قبل كل شيء قضية تربية على ان المواطن يفقد كرامته الانسانية اذا قهر نفسه وسواه بالفساد. كيف تعلم الانساني انه قائم بنفسه وانه على قدر ما يستقل عن المال والمجد الباطل يكون حياً صالحاً وان ثروته فيه؟ بأية وسيلة تبشره بهذا: "ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم وخسر نفسه او ماذا يعطي الانسان فداءه عن نفسه؟".

يزين لي ان اللبناني غير مقتنع بأنه موجود او قادر على ان يوجد في قلب الحقيقة او في رؤية الله. حظوته عند الآخرين، في تقديرهم لما هو عليه سطحياً (شقة فخمة، سيارات له وللعائلة، اناقة وما الى ذلك). اللبناني يخاف من اعماقه. يخاف مثلاً من ان يكلمه عن مرض عضال طبيه. لكونه يخشى المواجهة يتوسط، يستشفح. بعامة مواطننا هزيل ولا فارق هنا بين ساكن الكوخ وساكن القصر. يهرب الى الامام لانه لا يعرف اين يقف.

ولهذا لا يكفينا اطلاق قوى ضاغطة لمكافحة الفساد المستشري في الدولة لأن المنتدين او المتكفين لهذه العملية العظيمة قد يقعون في المعصية افراداً. العمل التنظيمي ولو رسالياً لا يفيك الاهترأ. انت الانسان الواقع في الحيرة امام الضغوط والاحتاج الى معاملة او انصاف او تفهم، من يحرسك من نفسك؟

كلنا تكلم في السنين الاخيرة عن التربية المدنية وهي وجه من وجوه التربية العامة. من هذا التوجه ان التربية ليست مجرد التلقي لدروس في الصفوف وانما تنشئة حقيقية من معلمين رساليين. نحن انأ امام القلب البشري هذا الذي يصنع الرساليين.

هنا اذهب الى المرجعيات الدينية خاصة ان ليس في هذا البلد اخلاق علمانية كما يقولون في فرنسا. عندنا الايمان الديني مصدر الاخلاق. تصوري ان الربوبي الروحي قلما تكلم عن الصدق او الطهارة من زاوية هذا المقال. الحديث عن الطهارة يكاد يكون محصوراً في السلوك الجنسي او ازاء الجنس علماً بأن هذا الحديث اخذ يتضاءل بعض الثورة الجنسية الفعلية المستشرية عندنا بتظنير او غير تظنير. هل ان الروحانيين او بعض الروحانيين ملأوا من جدوى التحدي للكذب والهدر، هذه الكلمة الكيسة المهدبة؟ هل بتنا قديرين امام المركنتيلية العريقة عندنا فتنشئت في ذاكرتنا الجماعية واعية او غير واعية؟ يزين لي كثيراً ان استدعاء الوطنية لبناء لبنان طاهرة دولته لا ينفع كثيراً. قوة الوطن في مناقب ادارته، من يؤمن بهذه المقولة؟ ربط مكافحة للفساد بقيمة الانسان الداخلي وتجليات الله فيه هو عمق الاعماق لكل حديث مناقبي او جهد مناقبي مثمر.

غير ان هذا يفترض تنشئة وعلماء دين عند المسلمين ورعاة عند المسيحيين يؤثرن الفقر الشخصي والاكتفاء بالله على ما يسمى العيشة الكريمة. والاسلام فيه وعاظ كبار وخطباء موهوبون وخطبة الجمعة والعديد تمارس رعية. اما المسيحية فتقوم على الرعاية بمعنى القربى بين الكاهن والمؤمن ليس في عظة الاحد فقط ولكن في سر التوبة واقتقاد العائلات. هذه العروة الوثقى من شأنها مبدئياً ان توجه المسيحيين الى الصدق والاستقامة فضيلتين دون اهمال للفضائل الاخرى. انا في شيخوختي اشهد لمجتمع لبناني عاش منذ ستين سنة وما قبل حياة فاضلة في معظم شرائحه، مجتمع كان يحب الصادقين ويحب الانقياء ويحترم القاضي الزيه ومتيقن من ان السواد الاعظم من القضاة نزيه، مجتمع خبر ادارة كانت تصرف امور الناس وقوى امن تسهر على الأمن. بلدنا لم يكن ساقطاً حتى بعد هذه الحقبة سنين طويلة. البلد قادر على التوبى اذاً اليوم.

في منطق بسيط احتجبت عن الكثيرين القيم الخلقية المتأصلة في حضارتنا بديانتنا. اذاً صار الله ضبابياً. هل جاء هذا من كون الرب اختبأ - وهل هو يختبأ - ام نحن حجبنا وجهه لثلا يبصرنا فيوبننا ويؤدب؟

بعدها صادفت حكوماته السابقة مختلف أنواع الأزمات والخيبات الحص يؤلف أول وزارة في عهد "الأمن والأمل"

نص مشروع المرسوم الاشتراعي القاضي بفرض الرقابة على الصحف بواسطة الامن العام. وتمت الموافقة عليه رغم محاولات الرئيس الحص تأجيل اقراره لمزيد من الدرس، الا انه تبين له ان لا مناص من اقراره والا فلن تستطيع الحكومة الاقلاع... واكد الرئيس الحص، رغم ذلك في تصريح له، حرص الحكومة على صيانة الحريات، موضحا ان التدبير استهدف في الواقع الحفاظ على "الحرية المسؤولة"...

ثم تلقى الرئيس الحص صدمة اخرى عندما عرض عليه في جلسة عمل مع الرئيس سركيس استقالات مقدمة من عدد من ضباط الجيش عملا باحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٩ الذي صدر بهدف التخلص عن طريقه، من الضباط الذين كانت لهم ادوار قيادية في تصديق الجيش وشرفته، فحصل خلاف على مراعاة التوازن الطائفي في قبول استقالة عدد من الضباط ورفض استقالة بعضهم الآخر، عارض الرئيس الحص ذلك لانه يتنافى والعدالة واقترح عند تجدد البحث في موضوع اقالة الضباط غير المرغوب في بقائهم في الجيش، اقالة عدد متساو من الذين اشتركوا في الاقتتال من الجانبين. وانقضت صلاحية الحكومة باقالة ضباط الجيش، من دون ان تطبق على ضابط واحد.

ثم حصل خلاف آخر بين الحص وبعض المسؤولين حول مشروع قانون الدفاع، وامتد هذا الخلاف الى موضوع البحث في السياسة الدفاعية والبراسيم التطبيقية المرتبطة بالقانون. وكان هنا الخلاف الكبير الحاد الذي تحول معركة حول ترقية بعض ضباط الجيش وذلك بموجب قانون يجيز للحكومة اجراء هذه الترقية بفعول رجعي تصحيا لادواض العسكريين التي اصاب بعضها شيء من الاجحاف بنتيجة التجديد الذي فرضته سنوات الازمة، وتطور الخلاف الى مشكلة مستعصية بينه وبين الرئيس سركيس تعذر على اصحاب المساعي ايجاد صيغة حل لها.

هل يتغير مع تغير الظروف

وعارض الرئيس الحص طلب ترميم طائرات "الميراج" بكلفة ٥٠ مليون ليرة كدفعة اولى لانه لم يقتنع بضرورة الإيقاف المطلوب لهذه الغاية.

لكل هذه الامور وغيرها المثيرة للخلاف انتهى الامر بالرئيس الحص الى تقديم استقالته وخروجه من الحكم في ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٠ اي بعد اربع سنين قضي الاشهر الاربعة والنصف الاخيرة منها في حال الاستقالة وتصريف الاعمال في انتظار قيام حكومة جديدة.

وبعدما تولى رئاسة الوزارة الاولى في ٩ كانون الاول ١٩٧٦ والثانية في ١٦ تموز ١٩٧٩ تخلت ولاية الحكومة الاولى استقالة، فمحاولته لتأليف حكومة جديدة، وعندما تعثرت المحاولة جرى تعويم الحكومة المستقلة.

وكان للرئيس الحص شخصا، كما يقول، من رحلة الآلام، نصيب كبير، وكان له من الخمسة عشر عاما نصفها تقريبا في سدة رئاسة الحكومة، منها زهاء اربع سنين من عهد الرئيس سركيس، ونحو ثلاث سنين ونصف سنة منذ استشهاده الرئيس كرامي، وهي الفترة الاعنف والاقسى، اذ تولى اثر ذلك رئاسة حكومة منقسمة على نفسها، لا تجتمع، مقطوعة الصلة مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل. واعقب هذه المرحلة عهد الحكومتين، في ظاهرة لم يشهد نظيرها بلد في العالم، ودامت هذه الفترة نحو ١٤ شهرا.

ثم جاء على رأس حكومة جديدة في مستهل عهد الطائف، عهد الجمهورية الثانية، فعاش خلالها احدانا جساما بدأت باستشهاد الرئيس رنيه معوض، وتطورت عبر حالة العصيان والتمرد التي تصدرها القائد السابق للجيش العماد ميشال عون ثم خلال حرب الشرقيتين وحرب اقليم التفاح وانتهت بالعملية العسكرية التي آلت الى القضاء على العصيان والتمرد واعادة الوحدة الى عاصمة لبنان والمؤسسة العسكرية، واخيرا تنفيذ مشروع بيروت الكبرى.

وكان الرئيس الحص بين الذين خبروا وعورة الطريق الى الجمهورية الثانية، وكان طوال تمرسه بالحكم في سدة رئاسة مجلس الوزراء يمقت العنف وقد عارض في مجلس الوزراء الحسم العسكري ضد العماد عون، لأنه يؤمن بـ"سلاح الموقف" وبقوة الكلمة.

لكن ظروف الماضي هي غير ظروف اليوم، و"سلاح الموقف" قد يتطلب موقفا آخر وعلى المرء ان يتغير مع تغير الظروف والا غيرته...

مساء الثامن من كانون الاول ١٩٧٦ كلف الرئيس الياس سركيس الدكتور سليم الحص تأليف اول حكومة في عهده، ومساء اليوم التالي اي في ٩ كانون الاول ١٩٧٦ صدرت مراسيم الحكومة والتقطت لها الصورة التذكارية.

وظهر الخميس الواقع فيه ٣ كانون الاول ١٩٩٨ كلف الرئيس اميل لحود الرئيس سليم الحص تأليف اول حكومة في عهده وقد تم تأليفها في الرابع من الشهر الجاري.

والرئيس الحص معروف عنه انه في الازمات وايام الشدة يلجأ الى ما يسميه "سلاح الموقف" واذا ترد احبانا في اللجوء اليه فان هذا التردد الذي يوصف به ليس ضعفا، انما لكي يأخذ وقته في تصويبه نحو المهدف.

وعندما خرج من الحكم في عهد الرئيس سركيس، زار الوزير فؤاد بطرس لتمنئته بالسلافة بعد جراحة في القلب وتدرج في حديثه معه الى عتاب فقال له بطرس: "يا حبذا لو اكملت الطريق مع الرئيس سركيس حتى نهاية العهد" واراد قائلاً: "عندما اعلن الرئيس سركيس لي عزمه على تكليفك تأليف اول حكومة، ولم تكن معرفتي بك كافية للحكم عليك، قال لي الرئيس انك مبدئي وصلب الموقف. ولكنني لم اتصور ان الصلافة تبلغ بك ذلك الحد الذي يملك على الافتراق عن الرئيس".

وقد تأكد الموقف المبدئي والصلب للرئيس الحص في كثير من الامور، واكتسب من التجربة في الحكم، كما يقول، حكمة لازمته طوال تمرسه بالمسؤولية وهي: "ان المسؤول يبقى قويا الى ان يطلب امرا لنفسه. فيوم يكون للمسؤول مأرب، فان ذلك المأرب يغدو ممكن ضعفه. ذلك لأن ما يطلب لنفسه، سواء كان الوصول الى الحكم او البقاء فيه او العودة اليه، يغدو بمثابة الثمن. فاذا ما اعطيه كان عليه ان يعطي مقابله، والمقابل في منطق الحكم والمسؤولية قد يكون غاليا... اقله التجرد الذي يلازم الاحتساب".

والرئيس الحص معروف بمواقفه المبدئية قبل ان يصير رئيسا لاول حكومة، فعندما عين رئيسا للمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي، طلب منه تعيين احد القريبيين من مسؤول كبير محاميا للمصرف فاعتذر عن الاستجابة، وبعد ايام استدعاه المسؤول الكبير الى منزله وفتاحه بالموضوع، فصارحه الحص بالقول انه وعد يوسف تقلا بالمنصب لأنه عايش كل مراحل تأسيس المصرف. فاقترح المسؤول الكبير تعيين محاميين فقال له ان المؤسسة ليست في حاجة الى اكثر من محام واحد، خصوصا في بداية عهدها، وتوقف الامر عند هذا الحد.

بين "الخيبة والامل"

ويقول الرئيس الحص في كتابه "زمن الامل والخيبة" انه عندما باشر تأليف الحكومة اعرب له الرئيس سركيس عن رغبته في الاقلاع عن فكرة الحكومة الموسعة تلافيا لمحاذير الوقوع في مآمات تمثيل اطراف النزاع وبالتالي الاكتفاء بحكومة من ستة او ثمانية اعضاء، وقد تولى الرئيس سركيس اختيار معظم الوزراء لأنه، اي الرئيس الحص، كان بعيدا عن الممارسة السياسية وليست له معرفة شخصية باكثر وجوه السياسة في البلد، عدا انه كان مدركا تمام الإدراك ان الجو السياسي العام في البلاد كان محكوما بنوع من التفويض المطلق للرئيس سركيس. كما كان الجو العربي، وربما كذلك الجو الدولي ان الوزارة المنتظرة هي تلك التي يريدتها الرئيس. وكان معروفا ان اي مشاورات تعقد لم يكن يقصد منها الا مراعاة جانب مجلس النواب شكلا لما في ذلك من تعبير عن احترام لما كان يتيسر من الممارسة الديموقراطية...

وجاء في الكتاب ايضا انه لم يكن لوزارة الحص من العمر اسبوع واحد عندما تلقت اول صدمة عنيفة، وكانت في الميدان الاعلامي اذ دهمت عناصر مدنية مسلحة مكاتب عدد من الصحف، ولم يلمس من الرئيس سركيس حماسة خاصة في التصدي لما تعرضت له الصحف، لانه لم يكن يكن الكثير من الود للصحافة، اذ منع دخول المراسلين الصحافيين الى حرم القصر الجمهوري لتغطية اخباره، فباتوا يرايطون عند آخر نقطة سمح لهم بالوصول اليها على الطريق المؤدية الى القصر، فنشأ ما اصبح يعرف في لغة المرحلة "حاجز الصحافة"، حيث كان الصحافيون يستوقفون زوار القصر فيستوضحونهم ويستعرضونهم. وعندما تدخل الرئيس الحص من اجل السماح لهم بدخول حرم القصر، كما جرت العادة مثلا، رفض الرئيس سركيس الاستجابة رفضا قاطعا.

مع "الحرية المسؤولة"

وفي اول جلسة لمجلس الوزراء دفع الرئيس سركيس في اتجاه الرئيس الحص

لا زلم فيها... "معارضون" سقفهم خطاب القسم أولى حكومات العهد: وزراء بلا ملفات مالية!

كتب نقولا ناصيف:

في سرعة قياسية هي في صلب نمط عمل الرئيس اميل لحود والطريقة التي يتبعها في اتخاذ المبادرات وأسلوب التحرك، خرجت أولى حكومات العهد الجديد بلا مخاض هو مفاجأتها على غرار تلك المفاجأة التي أحدثت الانتقال في رئاسة الحكومة من رئيس الى آخر من دون مخاض أيضاً، لتستكمل سلسلة التغيير والمفاجآت الكبيرة بعد انتخاب رئيس الجمهورية واعلانه برنامج الحكم "المعارض" في خطاب القسم، وبعد خروج - أو اخراج - الرئيس رفيق الحريري من السلطة، وبعد انتقال المعارض الممتاز الرئيس سليم الحص لترؤس أولى حكومات العهد بخطاب المعارضة نفسها (وبعد وافر من قواها في صفوفها) مصدر قوة الحكومة الجديدة. على أن الحكومة الجديدة هذه تعني كذلك الآتي:

حكومة القسم

١ - أنها أتت تجسيدا للكلام المنقول تكراراً عن رئيس الجمهورية منذ انتخابه، ساعياً الى حكومة تشكل بالنسبة اليه فريق عمل واحداً متجانساً وكفياً ينصرف كل من أعضائها الى ملفات وزارته ومواجهة مشكلاتها. وأتت ترجمة للكثير مما قاله لحود للمتصلين به عن رغبتة في "استمرار التزام الصمت الى أن تأتي الأفعال ترجمة لما يريد عمله يتلمسه اللبنانيون لاحقاً". يريد حكومة ينبثق بيانها الوزاري من القواعد التي وضعها في خطاب القسم. ٢ - أنها جاءت بوزراء لا ملفات مالية لديهم، وليس بينهم من تثقل كثيفة ملفات ملتسبة أو مثار شكوك واتهامات شارك في وضعها في العهد السابق. وزراء لبعضهم كيمشال المر ("الثابتة" الوحيدة المستمرة في الحقبة الوزارية نفسها منذ أكثر من أربع سنوات) ملفات سياسية مزمنة هي جزء من طبيعة التحالفات والخلافات السياسية. وقد يكون لافتاً في الوقت نفسه وجود وزراء جدد في وزارات فاحت منها لفترة طويلة روائح فضائح ومخالفات وتجاوزات وإهدار أموال ضخمة واتهامات قانونية، على نحو تسمية القاضي السابق في ديوان المحاسبة سليمان طرابلسي في وزارتي الموارد المائية والكهربائية والنفط، وجورج قرم في وزارة المال. يعني ذلك لوهلة أن الوزراء الجدد سيكونون معينين بالعدد الكبير من الملفات ذات الشبهات، ان لم يكنوا وزراء يرسم فتح تلك الملفات.

٣ - أنها أخرجت معظم الرموز التي رافقت عهد الرئيس السابق الياس المر، وأضحت جزءاً من استمراره وان تقبلها بين وزارة وأخرى: فالوزيران محسن دلول ووليد جنبلاط خرجا من الحكومة للمرة الأولى بعد تسع سنين من وجودهما دونما انقطاع داخل السلطة التنفيذية. كذلك الأمر بالنسبة الى وزراء آخرين كالإياد حبيب وعمر مسقاوي ونقولا فتوش وفؤاد السنيورة وفارس بويز وشامي بارصوميان وسواهم ممن ارتبط توزيعهم بانتسابهم الى مرجعيات أكثر منه لتناوهم الى مواقع تمثيلية شعبية أو مناطقية. تبعاً لذلك أتت الحكومة الجديدة مجردة من نفوذ مرجعيات تطبق بتأثيرها على أدوار الوزراء. سلطة تنفيذية مرجعيتها اثنان: رئيس الجمهورية أولاً عندما تلتزم كمجلس وزراء في رئاسته من حيث أن المجلس هو سلطة تقييرية لسياسة البلاد، ورئيس الوزراء ثانياً عندما يتعلق الأمر بأداء عملها كحكومة لتطبيق ما تقرّر في مجلس الوزراء.

٤ - غير أنها أخرجت أيضاً، للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٠، الأحزاب والتنظيمات التي شكّلت العمود الفقري للحكومات المتعاقبة من دون أن تقتصر هذه بمعايير موحدة للواقع التمثيلي لكل من هذه. فلم يغيب مرة فيها وزراء الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب البيت وحزب الوعد وحركة "أمل"، من غير أن يتساووا بالضرورة في الحجم التمثيلي. بآء ذلك أتت الحكومة الجديدة بمعايير على الأقل: إقصاء الوزراء المحاصرين بملفات ملتسبة أو مثيرة للشكوك، والمجيء بوزراء يلتفون على مواصفات الكفاية والخبرة والشفاافية والانسجام والمقدرة على التعاون. وتالياً الفت الحكومة الجديدة قاعدة توزيع الحصص التي أطيقت على الحكومات المتعاقبة منذ حكومة الرئيس عمر كرامي. إذ ليس فيها زلم لمرجعيات ولا موظفون عندهم.

٥ - لكننا عكست كذلك مقداراً كافياً من التمثيل البرلماني والمناطقي: فالكتلة البرلمانية الأكبر عدداً في مجلس النواب التي يرأسها الرئيس نبيه بري تمثّلت بالحصة الكبرى (بينها النواب ميشال موسى وأنور الخليل وغازي زعيتر والشخصية المالية القريبة من بري ناصر السعيد). كذلك تمثّل معارضون للعهد السابق (محمد يوسف بيضون من النواب، وعصام نعمان وجورج قرم من خارج البرلمان، تجمعهم نشاطات عدة في معرض انتقادهم السياسات المالية والاقتصادية والاجتماعية التي أخذت بها حكومات الحريري الثلاث). في الوقت نفسه كان بيضون ونعمان في اللائحة الانتخابية للرئيس الحالي للحكومة في انتخابات عام ١٩٩٦.

... ومعايير الحكم

٦ - أنها ارتكزت في تركيبتها على خبرات أربعة أركان اختصاص: القضاة (جوزف شاوول وسليمان طرابلسي) والحقوقيين (نعمان)، والخبراء الاقتصاديين والماليين (قرم والسعيد والخليل)، والخبراء الإداريين (حسن شلق)، شكّلت العناوين الأساسية في خطاب القسم لرئيس الجمهورية القائل بأربعة أهداف فورية لخطّة مباشرة التغيير الداخلي: حماية القضاء المستقل والنزاهة، قيام دولة القانون وبناء مؤسساته وتطبيقه، تنظيف الادارة من امتراتها والفساد والفاستيد وإعادة بنائها على قواعد متطورة وعصرية، الدفاع عن لمة عيش المواطن وتقديماته الاجتماعية بأفضل الامكانيات وتجنبه الأزمات المعيشية.

٧ - أنها تمردت على المعايير السائدة التي كادت أن تُكرّس وزارات لمذاهب مقدّرة

تكريسها الخلافات على تقاسمها. فذهبت وزارة المال الى ماروني لا الى شيعي بعدما خرجت من استئثار الوزير السني (كان الحريري لست سنوات بالاصالة والوزير فؤاد السنيورة بالتكليف). وذهبت الخارجية الى سني (بعد استئثار ماروني مماثل). وقد يكون من المثير للاهتمام أن الحائبات الوزارية المنطوية على مقدار كبير من المتابع، أو تلك المنطوية على أدوار أساسية لها مرتقبة في المرحلة المقبلة، ذهبت الى خبرائها الفعليين العارفين بمشكلاتها ومتطلباتها وحلولها بعيداً من الحسابات السياسية: أقام جوزف شاوول في وزارة العدل، وحسن شلق في وزارة الدولة للإصلاح الإداري، وجورج قرم في وزارة المال، وناصر السعيد في الاقتصاد والتجارة والصناعة، وسليمان طرابلسي في وزارتي الموارد المائية والكهربائية والنفط، وكرم قرم في وزارة الصحة...

٨ - مع الصفة الملزمة للحكومة الجديدة على أنها "حكومة اصلاحية"، أكثر منها حكومة سياسية على غرار الحكومات الخمس المتعاقبة من عام ١٩٩٠، فالواضح كذلك أنها لم تكن بتكريتها أسيرة الواقع التقليدي الذي يتحكّم في الغالب بالتمثيل السياسي لوزرائها، ويمدّد أحياناً باطاحة حكومات: لم يكن فيما جنبلاط ولا نده في تمثيل الطائفة الدرزية الوزير طلال أرسلان. في المقابل اشترك فيها وزير جديد خصم لجنبلاط هو عصام نعمان (من اللازمين التاريخيين لوالده كمال جنبلاط في "الحركة الوطنية"). يستدعي ذلك القول أيضاً أن نعمان واجه في انتخابات بيروت عام ١٩٩٦ معركة قاسية لاسقاطه دعم فيما جنبلاط النائب الحالي خالد صعب مرشح لائحة الحريري الذي خاض بدوره حملة اقصائه. وليس مصادفة أن يحل نعمان في الوزارة التي كان يشغلها الرئيس السابق بالذات (البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية المحاصرة بدورها ببضعة ملفات ملتسبة).

في موازاة ذلك أتت تعيين أنور الخليل (القريب من الزعيم الاشتراكي وفي الوقت نفسه عضو الكتلة النيابية لرئيس المجلس) في وزارة شؤون المجرمين تطيناً من رئيس الجمهورية لجنبلاط على هواجس كان أفضى اليه بما التئمت الفأنت في اجتماعه به (في الجولة الثانية من الاستشارات)، راعياً اليه في فتح صفحة تعاون سياسي جديدة معه ومع الحكم الجديد في البلاد، وفي الوقت نفسه تنهية عليه ألا يؤكل وزارة شؤون المجرمين الى أحد خصميه: أرسلان والنائب السابق بيار حلو (وقد خاض جنبلاط ضده معركة قاسية في انتخابات عام ١٩٩٦ بغية اسقاطه).

في الغالب انما أقرب الحكومات الى صورة "المثل والمثال" الذي يقرن القول بالفعل.

المخرج المشرف

ما القصد من اعلان وكالة الانباء اللببية الناطقة عادة باسم العقيد معمر القذافي ان ليس للقذافي صفة رسمية في الجماهيرية تخوله توقيع اتفاق مع السيد كوفي انان لحل قضية لوكربي؟

بل ما القصد من هذا الاعلان قبل ساعات من وصول انان الى ليبيا متفائلاً بإمكان حل القضية العالقة منذ عشر سنين، ومقتنعاً بأن الوقت قد حان لحلها؟ هل هو محاولة لاجباط مهمة أنان ام كلام للاستملاك الداخلي وربما الخارجي من فئة لزوم ما لا يلزم؟

العالم كله يعرف ان الصفة الرسمية التي يحملها القذافي هي قائد ثورة الفاتح لا رئيس الدولة ولا رئيس وزرائها، وان السلطة في الجماهيرية هي سلطة شعبية تتمثل بالمؤتمرات واللجان الشعبية. ويعرف أيضاً ان القذافي، مثله مثل اكثرية الحكام العرب (وان كان بات يفضل الافارقة على العرب) على اختلاف الصفات الرسمية التي يحملونها، هو صاحب القرار الاوول والاخير، وان المؤتمرات واللجان لا تقر الا القرارات التي يريد. كأن قدر هذه الدول ان حكامها ينتصرون دائماً، اما التنازل او التراجع فلا بد ان يكون مطلباً شعبياً.

لكن العالم يعرف أيضاً العقوبات المفروضة على ليبيا منذ ست سنوات بسبب قضية لوكربي انتمكتها وانمكت الشعب، فمن الحظر الجوي الى تجريد الودائع الليبية في الخارج الى الحظر على التجهيزات النفطية، الحال في تدهور مستمر. والارقام الرسمية تفيد ان الخسائر التي لحقت بالاقتصاد بلغت ٢٦,٥ مليار دولار وان ٥٧٥٠ شخصاً ماتوا بسبب الحصار بينهم الفأ رضيع اضافة الى (٢١ الفاً ماتوا في حوادث سير بسبب سوء اوضاع الطرق. هذا غير التضخم الذي تراوح نسبته سنوياً ٧٠ و٢٠٠ في المئة.

وامام هذه الوقائع، لا يدخل الاعلان الليبي الا في باب المكابرة التي لا تفيد ليبيا بشيء بل ربما قللت فرص التوصل الى حل هي في امس الحاجة اليه، خصوصاً ان انان يبدو اليوم السبيل الافضل لايجاد مخرج مشرف لهذه الأزمة، وتالياً تزيد خطر تحويل ليبيا الى عراق جديد وتحويل القذافي الى صدام آخر.

ولا نظن ان اي عربي يريد ذلك لليبيا حتى وان كفرت هي بالعرب والعروبة.

سحر بعاصيري

الضربة الاسرائيلية والتحرك الاميركي

داخل ائتلافه الحكومي وداخل اسرائيل. فهم سيستمرون في رفع لواء أمرين، الاول انسحاب اسرائيل من لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥ ووفقاً للآلية التي تضمنها القرار ٤٢٦. والامر الآخر تحريك المسارين التفاوضيين مع اسرائيل اللبناني والسوري من حيث توقف الاول او ربما من نقطة وسطية. الامر الاول ليس سهلاً على اسرائيل، رغم التكلفة الباهظة لبقائها في لبنان، علماً انها تبقى قليلة قياساً بمردودها الايجابي لجهة "حماية" امن شمال اسرائيل. وقد اكد نتنياهو ذلك اكثر من مرة. والامر الآخر ليس قريباً ولا سهلاً. ان لا بد ان ينتظر الانتهاء من تنفيذ "اتفاق واي ريفر" او "واي بلاتنايشن" بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. والمدة اللازمة لذلك رسمياً ١٢ اسبوعاً. لكنها قد تمتد اكثر وخصوصاً اذا استمر نتنياهو في رفع المطالب التعجيزية في وجه الفلسطينيين واحداً اثر آخر.

سركيس نعوم

ملك ... لساعات ثلاث!

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ٤ كانون الاول ١٩٩٨، حصلت تظاهرة كبيرة في معرض الكتاب العربي والدولي.

من بعيد، وأنت تقترب من جناح "دار النمار للنشر" حيث حصلت التظاهرة، كنت تتوقع بعض مظاهر العنف التي ترافق التظاهرات. وتبحث عن بعض رجال الامن الذين دربتهم الايام والسنوات على "قمع" التظاهرات فلا تجد. كل ما تجده عندما تصير جزءاً من التظاهرة هو ضحكة النقيب الزميل زهير عسيان المجلجلة والشهيرة. كان الزميل الكبير يوقع كتابه: "زهير عسيان يتذكر" الصادر عن "دار النمار للنشر"!

أعرف النقيب زهير عسيان منذ زمن ليس في مصلحة أي منا ذكره، لكنه زمن طويل، طويل. لم أشاهده في حياتي سعيداً كسعادته ذلك المساء وهو يوقع. انه يهدي الى الناس عصارة عمر عبر الحبر والورق. ملك... كان زهير عسيان في ذلك المساء.

وملك (ولثلاث ساعات فقط) هو كل كاتب يوقع كتابه في معرض للكتاب، فكيف اذا كان هذا التوقيع في ملك المعارض في العالم العربي، معرض النادي الثقافي العربي، والذي يتكرر كل سنة من دون انقطاع منذ ٤٢ عاماً!

مرة واحدة في السنة، ومدة ثلاث ساعات، يشعر الكاتب بأن هذه الساعات تخصه. هي ملكه الشخصي. وفي استطاعته خلالها ان يتصرف كملك فعلي.

أليس هو الجالس على كرسي مميز، يوقع الكتب تماماً كما يوقع الملك المراسيم، ويخرج الذي نال حظوة توقيع مرسومه مبتسماً، ثم يذهب الى زاوية هادئة ليقرأ نوع المرسوم الذي خلعه عليه الملك ودرجته.

كل الناس، من كل الاعمار، ومختلف الاذواق والمشارب، تركوا منازلهم ليذهبوا خصيصاً الى ديوانه. فهذا هو يوم لقاء المواطن (أي القاريء) والحاكم - الملك (أي الكاتب).

شعبية الحاكم - الملك تحدد في هذا اليوم بالذات، فمنهم من يذهب بالناس الى ديوانه تظاهرة، كما حصل مع الملك زهير، ومنهم من يأتي الناس الى ديوانه وحداناً وليس زرافات، فقد قيل لهم ان الوسام الذي يمنحه (وقد جربوه من قبل) هو من الدرجة العاشرة او التاسعة في أحسن الاحوال.

منهم العابرون، جاؤوا مصادفة، للفرجة، والتجوال، تقتلم الحيرة، الحيرة الى أي ديوان ملك او حاكم سيتوجهون.

ومنهم من يقصد الى ديوان بالذات، لانه قد انضم منذ سنوات الى حزب هذا الحاكم بالذات، وهو يأتي كل سنة، سنة بعد سنة، يحمل كتابه يمينه، وقلمه يبساره منتظراً الكلمات القليلة التي ستضاف الى الكتاب مع الاهداء.

بين الساعة الخامسة والثامنة من هذا المساء، سيصل الملك الى كاتب هذه السطور ان سيوقع كتابه "المراعي القديمة" في جناح (أو ديوان) منشورات رياض نجيب الريس في المعرض، وهو لا يأمل في تظاهرة كالتتي حصلت مع زهير عسيان، فهذه لن تتكرر، لكنه يتمنى تظاهرة، ولو صغيرة، من الاصدقاء وبعض المعجبين إذ كان ثمة معجبون. والى اللقاء.

نبيل خوري

اعترف الاميركيون علناً بعد عملية "عناقيد الغضب الاسرائيلية" التي استهدفت لبنان على مدى ١٦ يوماً عام ١٩٩٦ بحق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي المزمع لاجزاء من ارضهم. واعترفوا في صورة غير مباشرة بان ما يقوم به "حزب الله" في الجنوب والبقاع الغربي وانطلاقاً منهما ضد هذا الاحتلال و"جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معه، مقاومة فعلية مشروعة، وفضلوا في مواقفهم بين مقاومته هذه واعمال اخرى قام بها ماضياً ويشتهون بانها لا يزال يقوم بعضها حاضراً ويرفضونها ويسعون جاهدين الى وقفها وربما محاسبة المسؤولين عن بعضها. والدليل البرز على اعترافهم المشار اليه كان انشاء "مجموعة المراقبة" التي حدد هدفها بتحديد خط سير عمليات المقاومة، اذا جاز التعبير على هذا النحو، وردود الفعل الاسرائيلية عليها بحيث لا تلحق الاذى بالمدنيين من الجانبين. ويعترفون ايضا بان المقاومة، وخصوصاً الاسلامية منها التابعة لـ"حزب الله"، تحرص اجمالاً، مثلما تحرص اسرائيل، على احترام خط السير المذكور بدليل تدني عدد الاختراقات له من الفريقيين.

هل يعني ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية تنطلق من الاعترافين المذكورين لمنع اسرائيل او "القاعما" بالبقاء داخل اطار "اللغة" كما حددتها "مجموعة المراقبة"، وتاليا بعدم شن اعتداء عسكري واسع بالطيران المدني على لبنان الذي تلوح به او تهدد به منذ زهاء اسبوعين بعد نجاح "المقاومة الاسلامية" في توجيه ضربات موجعة مباشرة الى الاحتلال ادت الى سقوط زهاء سبعة قتلى وعدد من الجرحى؟

الولايات المتحدة، تجيب مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، بذلت دائماً جهوداً معلنة وغير معلنة من اجل ابقاء "التدهور" الامني في جنوب لبنان ضمن حدود تمنع تحولها لعمليات عسكرية مكشوفة وواسعة. وبعد الضربات الاخيرة الموجعة لاسرائيل كثفت هذه الجهود، لكنها لم توجه رسالة الى القيادة السياسية السورية العليا او تحذيراً كما سماه البعض في وسائل الاعلام تطلب فيها او فيه الضغط على المقاومة وخصوصاً "حزب الله" لتخفيف ضغطه. وما فعلته كان الاعياز الى سفيرها في دمشق راين كروكر للتحرك في اتجاه الادارة السورية وشرح الموضوع بوجوبه كلها وطلب المساعدة لاحتواء التصعيد تلافياً لجعل الضربة العسكرية الاسرائيلية محتمة. وكان الاعياز أيضاً الى سفيرها في بيروت ديفيد ساترفيلد للقيام بالمهمة نفسها.

والشرح الذي قدمته الولايات المتحدة الى المسؤولين اللبنانيين والسوريين تضمن النقاط الآتية:

١- لا تعبر التهديدات "المخيفة" بضرب البنى التحتية اللبنانية كلما سقط احد جنود الاحتلال قتيلاً التي اطلقها ولا يزال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني، سوى عن رأي شريحة صغيرة سواء داخل الحكومة الاسرائيلية او داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، او حتى في اوساط الرأي العام الاسرائيلي.

٢- يعبر المشروع القديم - الجديد لحل مشكلة اسرائيل في جنوب لبنان وانطلاقاً منه الذي وضعه وزير الخارجية والبنى التحتية الاسرائيلية ارييل شارون، عن رأي شريحة اوسع داخل الحكومة والجيش والرأي العام. ويقضي هذا المشروع بالانسحاب تدريجياً من لبنان، بحيث تكون المرحلة الاولى منه مناسبة لاختيار الموقف اللبناني الرسمي منها، وتحديد موقف المقاومة وخصوصاً الاسلامية. فاذا انتشر الجيش اللبناني في المنطقة المنسحب منها، ووقفت المقاومة نشاطها، تنفذ المرحلة الثانية والمراميل التي يفترض ان تعقبها. وانذا لم يحصل ذلك يضرب الجيش الاسرائيلي بقسوة بالغة. وهذا الاحتمال هو المرجح في حال اعتمدت حكومة بنيامين نتنياهو مشروع شارون، لان المقاومة لن توقف نشاطها حتى زوال الاحتلال وخصوصاً انه هو الذي فرض على المسؤولين عنه الانسحاب الجزئي. ولان الدولة اللبنانية لا تقبل اقل من انسحاب اسرائيلي كامل وغير مشروط تنفيذاً للقرار الدولي ٤٢٥. كما انها لن تقيد، في حال نشرت قواتها في اماكن انسحب منها الاسرائيليون، عمل المقاومة.

٣- لا يبدو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مورديخي مقتنعين بمشروع شارون وتاليا متبينين له ومعهما المؤسسة العسكرية. لكن هناك حالات سياسية قد تنشأ من شأنها جعلها، وخصوصاً الأول، مضطرين الى اتخاذ قرار بالتصعيد عبر توجيه ضربة موجعة للبنان. وبرزت هذه الحالات نواح المقاومة في تكثيف عملياتها وان ضمن الاطار الذي تحدده لجنة المراقبة، وان ضمن الارض اللبنانية، وفي ايقاع خسائر بشرية ومعنوية مهمة باسرائيل مباشرة. ذلك ان هذا النجاح لا بد ان يقوي فريقين في اسرائيل. الاول الجناح او بالاحرى الاجنحة المتطرفة داخل الحكومة وداخل التحالف الحزبي والسياسي الذي يتزعم والذي قد يفرض على نتنياهو اتخاذ قرار عسكري ما رغم عدم ميله الى قرارات من هذا النوع، وخصوصاً اذا كان انعكاس عدم اتخاذه بالغ السلبي عليه. والفريق الاخر "معسكر السلام" في اسرائيل، كما يسمي اطرافه انفسهم وكما يسميه الغرب، الذي قد يصفد المواجهة السياسية مع الحكومة مما يضطرها الى قرار ما لا يكون قطعاً انسحاباً من طرف واحد ومن دون شروط ومن تسوية جزئية وتحديد امني.

ما مدى اقتناع المسؤولين في كل من بيروت ودمشق بالشرح الاميركي هذا؟ قد يعترفون بوجاهته وربما بواقعيته. لكنهم قطعاً لن يتجاوبوا مع المطالب التي قد ترافقه من اجل تدمئة الجبهة اللبنانية-الاسرائيلية، او بالاحرى من اجل تعزيز وضع نتنياهو

ألفرد غروسية في بيروت عن العلاقات الفرنسية – الألمانية: تبادل الملفات الحساسة كان بداية الطريق لا مقارنة سهلة مع العلاقات اللبنانية – السورية

هذه كلما عناصر دفعت بالشعبين اللدودين والشقيقتين الى فتح باب التعاون والتشاور مع بعضهما البعض وهي مهمة لم تكن يوماً بسحر ساحر انما تطلبت مجهوداً طال لسنوات. ثم جرت مناقشة بحضور عشرات الطلاب والسفيرين الالمانى والفرنسي طرحنا فيها سؤالاً عما اذا كانت العلاقات الفرنسية – الالمانية يمكن ان تشكل نموذجاً يحتذى للعلاقات اللبنانية – السورية. فكان جواب غروسية ان المقارنة ليست سهلة لانه مطلوب قبل اي شيء آخر ان يكون البلدان متساويين. لذلك لا يمكن اخذ المثال الالمانى – الفرنسى معياراً ونموذجاً لتحسين العلاقات اللبنانية – السورية.

هذا كان جواب غروسية لكننا نرى ان المقارنة ممكنة وواجبة وان لم تكن سهلة. فخوف الالمان والفرنسيين من الاتحاد السوفياتي يوازيه قلق اللبنانيين والسوريين من العدو الاسرائيلي، وبشكل رابط هو من ابرز المعايير التي يمكن اعتمادها مثلاً ونموذجاً لبناء علاقات وطيدة بين سوريا ولبنان حيث يتساوى اللبنانيون والسوريون. وطالما الحرب قائمة مع اسرائيل، المساواة تكون في الدفاع السوري واللبناني عن الارض المحتلة، اما في زمن السلم فهناك "مساواة" اخرى ينبغي توافرها في العلاقات اللبنانية – السورية، وهي واجبة لا محالة. **جو ثابت**

الذكرى الخمسون للاعلان العالمي لحقوق الانسان:

ثورة لم تكتمل

ستة مليارات انسان! تصوروا! نحن ستة مليارات نسمة نعيش على سطح هذا الكوكب... هذا الكوكب الذي يتسم بالبراءة والتنوع... هذا الكوكب الذي كفل الحياة لمليارات ومليارات من البشر عبر التاريخ. كان بعض سكانه يرفلون في أثواب الغنى، بينما تدنّر بعضهم الآخر في أسفال الفقر. عاش بعضهم حياة طويلة تعج بالانجازات، بينما عاش آخرون حياة قصيرة تنوء بالقسوة في بعض الاحيان.

اما بالنسبة الى أولئك الذين ذاقوا مرارة العبودية والحرمان، فلم تكن الطبيعة هي المسؤولة عن تلك المعاناة، وانما كابدوا ذلك العذاب الأليم على أيدي بني جلدتهم من البشر. ولا تزال هذه الحقيقة ماثلة حتى اليوم.

قبل تسعة وأربعين عاماً اتفق زعماء ست خمسين دولة مستقلة على مدونة لقواعد السلوك في شأن الحقوق والواجبات المتساوية لجميع البشر، وعمدوا للحكومات في شكل رئيسي، مهمة حماية تلك الحقوق وتعزيزها. لقد كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي ولد من رقاد الحرب العالمية الثانية بمثابة استجابة انسانية لصرخات ضحايا اوشفيتز وناغازاكي. وقد أثبتت واقعة المحرقة والقتلة النووية ان البشرية بلغت مستوى من التقدم التقني قادراً على إبادة الجنس البشري وتدمير هذا الكوكب برتمه، وأنها على استعداد لفعل ذلك.

"ان تتكرر ويلات الحرب". كانت تلك هي العبارة التي كتبتها اولئك الذين صاغوا الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ولوقفت الحرب والدمار وضمان السلم والعدالة، لا بد من أن تُبنى النظم الاجتماعية، على الصعيدين العالمي والقومي، على حقوق الانسان في كل مكان. إن العالم يحتاج الى تحقيق امداد التحرر من الخوف والحاجة، لجميع البشر، في الحال، وفي وقت واحد.

ابن نطف الآن بعد مضي خمسين عاماً؟ إن ما يقرب من ١.٢ مليار نسمة يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم. ويموت ٣٥ الف طفل يومياً، بسبب سوء التغذية والأمراض التي يمكن الوقاية منها. إن الكلمات التي ظننا أنها اختفت من قاموسنا ظلت تطارد ضمائرنا يومياً: إبادة الجنس، التمييز العرقي والاعتصاب الجماعي. ويسيطر الوجه القبيح للزنازعات المسلحة على حياة الملايين من البشر في ثلاثين بلداً، أي بمعدل أمة واحدة من كل ست أمم؛ وفي معظم هذه الحروب لم يكن العدو هو الجندي المسلح، وانما "الآخر"، اي ذلك الذي يحمل معتقداً مختلفاً أو هوية عرقية مختلفة. ويتنمّل الاسلوب المتبع في تجريد العدو من انسانيته اولاً، وتالياً فإن لغة الحقوق لا تعود تنطبق عليه، لأن الحقوق للانسان، وليست لغيره وبعد ذلك تأتي الخطوة التالية ألا وهي "البحث والتدمير". وفي بعض المجتمعات التي تعيش في سلام، كثيراً ما يُستخدم المنطق نفسه ضد المجرمين والمهاجرين من الدول الفقيرة.

وفي الوقت الذي أحرزت لغة الحقوق تقدماً مهماً، اصبح نظام الرصد الدولي لحقوق الانسان يشمل جميع الدول، ويغطي مزيداً من المناطق. في حين أن الوعي الشعبي والمطالب الشعبية والمطالبات بالحقوق والواجبات عمت معظم المجتمعات، فإن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان ما زالت مستمرة. ما زال الاثرياء والاقوياء يفعلون ما يشاؤون، وما زال الفقراء والضعفاء يتحملون ما يجب ان يتحملوا، مع الانتصار الذي تحققه عقيدة الليبرالية الجديدة في كل يوم، وفي كل مجال من مجالات العلاقات الاجتماعية، وتهدد حياة الاجيال المقبلة. ان حماية حقوق الانسان وتعزيزها ليست مجرد ضرورة اخلاقية فحسب، إنما، كما ينص

العلاقات الفرنسية – الالمانية بعد خمسة وثلاثين عاماً على توقيع شارل ديغول وكونراد أديناور "معاهدة التنسيق والتعاون" بين بلديهما كانت موضوع محاضرة في المدرسة العليا للاعمال (ESA) في كليمنصو امس للاستاذ في العلوم السياسية في "معهد الدراسات السياسية" في باريس الفرد غروسية. وقد تطرق غروسية في المناقشة، وردا على سؤال لـ "النهار" الى موضوع العلاقات اللبنانية – السورية.

عندما سألتناه هل يمكن اخذ المثال الالمانى – الفرنسى نموذجاً لتحسين العلاقات اللبنانية السورية؟ كان الجواب هو ان المقارنة قد لا تكون سهلة لأنه قبل كل شيء مطلوب منكما (ويعني لبنان وسوريا) ان يكونا متساويين... egaux... هل صحيح ذلك؟!

وقال غروسية ان اولى المهمات الصعبة التي القيت على عاتق الحكومتين الالمانية والفرنسية غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية، كانت مهمة شرح فرنسا للامان، وشرح المانيا للفرنسيين. وهذه لم تصل الى امدافها ولم تثمر النتائج المرجوة الا في منتصف الستينات اي بعد مرور خمس وعشرين سنة تقريبا على وقف القتال بين الشعبين.

اذا ربع قرن من الزمن تطلب مشروع التقارب الاجتماعي والذهني بين الالمان والفرنسيين، تقارب لم يعن ابداً لا تطبيعا ولا انصاراً انما اقناع كل من المجتمعين الالمانى والفرنسي ان يقبل كل منهما الآخر، وان يسلم بوجوده الى جانبه. لكن ذلك "التقارب" الذي طالت مدة تنفيذه لم يبع القلق والخوف المتبادلين اللذين سادا مشاعر الالمان والفرنسيين في النصف الثاني من الاربينات وطوال الخمسينات وطلع الستينات الا بعد التوقيع التاريخي على الاتفاق بين ديغول واديناور الذي فتح الطريق امام مسيرة التنسيق بين البلدين اذا جاز التعبير.

ويرى غروسية ان هذا الاتفاق كان مرحلة جديدة في تاريخ البلدين لم يكن في المستطاع الوصول اليها الا بعد خمس وعشرين سنة من تعليم الالمان على واجب الاقتناع بالفرنسيين وضرورته والعكس صحيح.

فمنذ التوقيع على الاتفاق الالمانى – الفرنسى يلتقي رئيسا البلدين مرتين كل سنة، مرة في باريس واخرى في بون – اللقاء الاخير كان في برلين – والوزراء الالمان والفرنسيون على اتصال دائم، وبحسب غروسية الوزراء يتصلون ببعضهم مرة كل اسبوع ويتبادلون الآراء في مواضيع شتى، وامثل تنسيق بينهما ظهر في قمة بوتسدام الاخيرة حيث كانت الحكومة الالمانية حاضرة كلها بالإضافة الى المستشار غيرهارد شرودر والرئيس جاك شيراك الذي رافقه عشرون وزيراً وهذه اول مرة يتم لقاء بين السلطين الالمانية والفرنسية بهذا الحجم.

لا يقول غروسية ان هذا الاجتماع ذا الحجم الكبير تطلب اكثر من خمسين عاماً على انتهاء الحرب ليتم ويتحقق، لا طبعاً، لكنه لما حصل لو لم تمر العلاقات بين باريس وبون بهراجل عدة. ففي نهاية الستينات باشرت حكومتا البلدين باطلاع بعضهما البعض على الملفات الحساسة لدى كل واحدة منهما. وعلى سبيل المثال المواضيع المتعلقة بمشكلات البطالة والتضخم. ولم تتفجح الملفات صراحة الا في بداية السبعينات حيث، كما يقول غروسية بدأ الوزراء الالمان والفرنسيون يعالجون الملفات المشتركة في شكل متواصل ومن دون انقطاع حتى يومنا هذا. والالمان كانوا دائماً الاول في اخذ مبادرة التعاون. ففي عهد بومبيدو كانت بون ترسل نسخاً عن تقارير سفيرها في موسكو الى الخارجية الفرنسية بغية البقاء دائماً على تنسيق متواصل.

لكن التعاون التاريخي بين بون وباريس لم يكن في منأى عن الحساسيات التي حد قول غروسية الذي لا ينبغي انه حتى الان هناك فرنسيون يكتون عداءً لالمانيا خصوصا بين الفئات الراديكالية او تلك التي يتجاوز عمرها الستين سنة وهي من دون شك اقلية لا تشكل اي قوة ضغط.

والحساسيات التي لم تنقطع يوماً يرى غروسية ان حلما كان دوما يتم انطلاقاً من معيار الصراحة والشفافية والمساواة بين البلدين الشقيقتين. فعندما يكون هناك سوء تفاهم كان الاعلام المحلي في كل من البلدين يقوم بمهمة تذليل العقبات ووضع الرأي العام في جو من الطمأنينة. وطرح الاسئلة والدخول في ادنى التفاصيل من جانب وسائل الاعلام كافة كان دائماً الوسيلة الفضلى للتوفيق بين قلوب الناس.

ما هي اسباب التنسيق الالمانى – الفرنسى او بالاحرى ما هي الاسباب التي جعلت علاقات هذين البلدين على هذا المستوى والحجم من الصداقة والارتياح؟

طبعاً الحروب التاريخية منذ عهد بسمارك الى الحرب الكبرى الى الحرب العالمية الثانية كلها شكلت عناصر دافعة لهذا التقارب، ويضيف عليها غروسية عنصراً مهماً عندما يقول ان ترومان وستالين هما اللذان صنعا أوروبا، والخوف من الاتحاد السوفياتي هو الذي شجع فكرة أوروبا. ماذا يعني هذا الكلام؟ المانيا خرجت من الحرب قلقة ومتشائمة من وضعها الداخلي ومن محيطها الخارجي. والتهاافت الاميركي والسوفياتي على تقاسم أوروبا بعد انتهاء الحرب وكأنها قالب حلوى دفع كلا من باريس وبون الى التفكير ملياً بضرورة التعاون بينهما. فالمصور الالمانى – الفرنسى شكل منذ مؤتمر روما عام ١٩٤٧، الذي مهد للسوق الأوروبية المشتركة، عمداً اساساً في بناء أوروبا التي اضحت شبه متكاملة. اذا هذا المحور عززه الخوف الالمانى والفرنسى من السوفيات والتنافس الفرنسى – الاميركي طوال فترة الحرب الباردة وما بعدها.

محمد اركون: ارفض كل ما يقال عن الاسلام والعلمانية

لا وقت لتحليلهما تنعكس على حياة المهاجرين مثلما تؤثر على حياة الذين بقوا في بلدانهم.

✻ لكن هذا لا يفسر التعددية الحاصلة في شكل كاف.

– عندما نقول "المسلمين" فنحن نضعهم كلهم في السلة نفسها حين ان المسلمين الوافدين من تركيا او باكستان او تونس او المغرب او السينيغال... ينتمون الى جنسيات تحمل لغات وثقافات ومرجعيات تاريخية متنوعة، اذا لا يسعنا ان نضعهم جميعا في موقع واحد لمجرد انهم مسلمون. الصحافيون يخلقون الكثير من الاوهام اذا انهم يستعملون تعبير "الاسلام" في وجهة عمومية.

✻ كيف تقوم دور جامع باريس؟

– ان المسلمين الجزائريين يجدون صلاتهم في مسجد باريس، والامر يختلف تماما لدى المسلمين من جنسيات اخرى الذين يفضلون ان يجتمعوا مع مواطنيهم. مسجد باريس لا يستطيع ان يستوعب كل تنوع الجنسيات الوطنية، اذ ثمة تعارض بين الجماعات الوطنية والجماعة الدينية، وتلك مسألة مهمة يتوجب فهمها لتتمكن من تفسير الصعوبات التي تواجه اي مسجد في جمع مسلمي فرنسا. ففرنسا بلد تعددي في حين ان الجزائر، على سبيل المثال، تتشكل من غالبية من السكان المالكيين المسلمين.

يجب اذا ان نعي حقيقة المجتمعات الحديثة التعددية، فالاتراك مثلا يشعرون بالراحة في التجمع والصلاة وتنظيم تظاهرات ثقافية في مراكزهم، وكذلك الامر بالنسبة الى غيرهم من الجنسيات الاخرى...

✻ الاسلام والعلمانية، هل هما تعبيران قابلان للجمع ام نقيضان؟

– لم افكر يوما ان التعبيرين يحملان موقعين نقيضين. انا ارفض كل ما يقال ويكتب عن موضوع الاسلام والعلمانية، وخصوصا ان الوسائل الاعلامية الفرنسية تترجم ما يفكر به المسلمون عن انفسهم. انا مع نقد الخطاب الاجتماعي، فالمسلمون هم لاعبون اجتماعيون مثل غيرهم، يخلقون توهامات ومشكلات مثل غيرهم، فلم معاملتهم بطريقة مختلفة؟

ان سؤال الاسلام والعلمانية ذو مردود ايجابي اذا فهمنا ان العلمانية هي تطور للفكر الانساني يتمثل بمراجعة انفسنا، لجهة معتقداتنا الدينية والفلسفية ومواقفنا السياسية، انها حاجة موجهة الى الذات لنقدنا، وتلك قيمة عظيمة.

اعتقد ان الاسلام يحتاج لهذا الموقف وليس عليه رفضه، واقول ايضا ان ثمة لاعبين اجتماعيين يستعملون العلمانية كسلاح ضد الدين وهذا ما يسمى بالعلمانية مثلما تقول الاسلاموية ومن هنا الفارق الكبير بين الفكر الاسلامي والحركات الاسلاموية وبين الفكر العلماني والموقف العلماني.

الذكرى الخمسون للاعلان العالمي (تتمة)

عليما بوضوح الاعلان العالمي لحقوق الانسان، هي اساس الحرية والعدالة والسلام. وبالنسبة لينا نحن المليارات الستة، سكان الكرة الارضية، فإن التنمية الاجتماعية والاقتصادية لا تكون مستديمة في الأجل الطويل، الا اذا كانت تعزز الكرامة للجميع، وتضمن الحقوق المتساوية للرجل والمرأة، وتضمن مستوى كريماً من العيش وقدرًا كبيراً من الحريات.

يملك العالم، اليوم، الموارد والمعرفة الضرورية لتحقيق تلك الاهداف. ولذا، يجب ألا يكون المستقبل مليئاً بالفوضى والمآسي.

في العام 1948، بدأت ثورة صامته بيان سمي "الإعلان العالمي لحقوق الانسان". وقد وضعا هذا الاعلان على الطريق السوي، وفي الاتجاه الصحيح، وما علينا سوى مواصلة السير فيه. وهذا بالضبط ما يقوم به المدافعون عن حقوق الانسان في شتى انحاء العالم. وقد قطعت منظمة العفو الدولية على نفسها عمداً بمواكبتهم وحميتهم.

فماذا عنكم؟ إن هذا الكوكب كوكبنا، وهو لنا جميعاً، نحن الستة مليارات انسان. وهذه الموارد والمعارف هي إرثنا جميعاً، وإن حرمان البعض من حقوقهم الانسانية يعرّضنا جميعاً للخطر في نهاية المطاف.

فتردد كلمات لمهامنا غاندي: "كن التغيير الذي تنشده في هذا العالم".

لماذا لا تنضموا الى منظمة العفو الدولية؟

الامين العام لمنظمة العفو الدولية

بيار سانيه

✻ كيف تفسر نشوء الاسلام الفرنسي وازدهار الطلب على ممارسة الاسلام لدى المهاجرين؟

– افسر ذلك اولاً بعدد المسلمين الذين يعيشون في فرنسا، والمهاجرين الذين لم يتوقفوا عن الوفود منذ الستينات. هؤلاء لم يكونوا آنذاك ممارسين لأن الايديولوجيا التي نسميها بالاسلامية لم تكن قوية في الستينات، وحتى نهاية السبعينات، بل كانت القومية والاشتراكية العربية، بمعنى ان المرجعية كانت علمانية لا دينية.

للأمر علاقة بالحركات العالمية من جهة، وتركز المهاجرين في الدول الاوروبية من جهة اخرى. هؤلاء يريدون ان يستعيدوا هويتهم والسبيل الوحيد لذلك هو في التجمع في المساجد التي لا تشكل اماكن للصلاة فحسب بل للتظاهرات الثقافية واللقاء.

✻ كيف تم التحول من الحركة المطالبة النقابية الى تلك الدينية؟

– لا يجب ان نبالغ ان ثمة مهاجرين – وهذا ما يجب اطلاقه عليهم عوضا من تعبير مسلمين – يشاركون في النشاطات النقابية بمعنى انهم لم يتنقلوا جميعا الى مجال الدين. كذلك، لا احصاءات دقيقة عن مسلمي فرنسا، فالباحثون يخلطون غالباً من خلال مقاربات ويبنون صوراً على اساسها وهذا ما ارفضه اطلاقاً. يجب ان نقوم بدراسات سوسيولوجية اي ان نقصد اماكن عيش المهاجرين وننفذ ابحاثاً ميدانية دقيقة تسمح بتحديد من هم الممارسون والمؤمنون والعلمانيون بالمعنى الفرنسي، اي غير المباليين بالتعبير الديني.

✻ ماذا عن الممارسين؟

– اسباب عدة دفعت هؤلاء الى الممارسة الدينية، على رأسها الحاجة لتأكيد الانتماء، وايجاد مكان لهم في جماعات تُشهر الهوية نفسها، هذه الهوية عبرت عن نفسها في الاعوام الاخيرة بما يسمى الاسلام. والتسمية عمومية جداً، فكوني مسلماً قد يعني اني متعلق بنمط ما من الحياة او الثقافة من دون ان اشدد على الانتماء الى الاسلام كديانة. انها اذاً طريقة للتجمع والانتماء الى جماعة حيث ينعم الافراد بنوع من الامان السيكولوجي. نتحدث كثيراً عن صعوبات الاندماج لكن علينا ان نحللها من وجهيها: فهي لا تصدر عن البلد المضيف فحسب، عبر اهمال تطبيق سياسة دمج فعلية، بل ثمة مقاومة من المهاجرين انفسهم الذين قد يعبرون عن رفض حيال ثقافة البلد المضيف وينسحبون في جماعة تتيح لهم استعادة عاداتهم الخاصة.

واود ان اتوقف هنا عند ما يقال عن العنصرية فانا لا استعمل ابدا تعبير "العنصرية" لانه معقد ويطاول الكثير من المسائل، وهو، إن لم نحله في شكل صحيح، قد يثير احقاداً من الجانبين، في حين ان العنصرية هي غالباً وليدة الجهل.

✻ كيف تصف علاقتهم بالثقافة الاوروبية؟

– هؤلاء باتوا اليوم يفضلون البقاء لأن ثمة فوائد اجتماعية ومادية تؤمنها البلدان الاوروبية ولا يجدونها في بلدانهم. ثمة تغيير اكيد اليوم نسبة الى حال المهاجرين في الستينات والسبعينات، فالجزائريون في تلك الفترة لم يكونوا يريدون ترك البلد في ظل الازدهار الكبير الذي شهدته وتوافر مجالات العمل للجميع. لقد كانوا سعداء في وطنهم وكانت الهجرة، بالنسبة اليهم عملية جنون. اما اليوم وفي ظل الحال المأسوية التي يعيشونها، فانا لن نعرف عدد الجزائريين الوافدين في حال فتحنا الباب. وهذا صحيح ايضا بالنسبة الى المصريين والباكستانيين والاتراك وكل ابناء البلدان النامية حيث حركة النمو لا تسير بالسرعة المطلوبة.

العلاقة مع الثقافة الاوروبية تقوم اساساً على سوء الفهم، فالمهاجرون يقصدون هذه الدول بحثاً عن عمل لتحسين مستوى حياتهم المادية، فهم اذاً، عمال لا مثقفون، وهم تالياً يجهلون تاريخ البلدان التي يعيشون فيها وثقافتها بل ينظرون اليها من منظار عملي جداً، كالافادة من الضمان الاجتماعي او ركوب المترو. تلك ممارسة يومية عملية ولكن اذا سألناهم كيف يفهمون الديمقراطية في فرنسا وماذا تمثل الثورة الفرنسية في تاريخ فرنسا ومعناها حيال الثقافة الدينية...

صحيح ان ثمة فرنسيين لا يعون ذلك لكنهم لا يشعرون كالمهاجرين انهم غرباء على ارض فرنسا...

✻ كيف تفسر تعددية المؤسسة الناطقة باسم مسلمي فرنسا وتسييسها داخلياً وخارجياً؟

– تلك مسألة معقدة، اذ يجب ان نحلل المشكلات الناجمة عن العولمة، ومنها شروط التبادل الاقتصادية والمشكلات النقدية ووضع الدول الحديثة النشأة... ثمة قضايا كبرى

جيل كيبييل: الاندماج الجماعي بديلا من الاندماج الفردي

بالمهوية الإسلامية، في جزء مهم منها مثابة لراادة في مواجهة وضع اجتماعي سلبي ومجحف. وانتقلت الحركة المطلوبة كذلك الى المدارس مع قضية الفتيات المحجبات في ١٩٨٩، وافسرنا شخصيا كارادة بناء آلية اندماج جماعية مقابل التقليد الفرنسي في دمج المهاجرين الذي بقي حتى اليوم عملية فردية. هذا يذكرنا بالمقولة الشهيرة للاب غريغوار خلال الثورة: "اعطوا كل شيء لليهود كأفراد ولا تعطوهم شيئا "كشعب"، بمعنى ان اليهود الوافدين الى فرنسا يتمتعون بحقوق الفرنسيين ولكن من دون الاعتراف بهم كشعب مختلف عن غيره. والامر نفسه ينطبق على المسلمين. بعض الشبان يشعر ان عملية الاندماج الفردية ستطحنه ويسعى الى بناء آلية اندماج جماعية، ومنها محاولة التعبير عن هوية الجماعة في المدرسة بواسطة الحجاب. الظاهرة نفسها موجودة عند المسيحيين واليهود في فرنسا، ويعبرون عنها بتأسيس مدارس دينية تؤمن التعليم الديني المسيحي او اليهودي. القانون لا يمنع انشاء مدارس خاصة اسلامية، غير ان عددا قليلا جدا من الطالبات قدم حتى اليوم، بسبب عدم توافر طلب كاف من التلاميذ واهاليهم، فمعظم مسلمي فرنسا يتنتمون الى اوساط فقيرة، ما يحول دون قدرتهم على تأمين كلفة الاقساط. اما المقدمون منهم، فهم لا يرغبون في ارسال اطفالهم الى مدارس خاصة بالمسلمين، خوفا من سجنهم في "غيتو" اجتماعي.

❖ اي دور يؤديه مسجد باريس في كل ذلك؟

– عانى مسجد باريس منذ البدء معايشته الحقبة الكولونيالية، وكان يضم النخبة المؤيدة لفرنسا وللجزائر الفرنسية. حتى عام ١٩٨٢ كان المسجد موضع نزاع بين القوميين المغاربة ورئيس المسجد آنذاك حمزة بو بكر والد الرئيس الحالي، الى ان اصبحت سلطة الحكومة الجزائرية كليا. هذا الوضع لم يفضح الحكومات الاخرى ففسب، بل ان المعارضين للحكومة انتموا عن قصد، اذ بات يعتبر مثابة السفارة الدينية للجزائر في فرنسا. وبادر وزير الداخلية آنذاك بيار جوكسن الى خلق سلطة استشارية سميت "مجلس تفكير في الاسلام الفرنسي" ضم اعضاء من جنسيات ووجهات نظر مختلفة.

هذا المجلس نجح في تجاوز ازمة حرب الخليج ولكنه انتهى في مناسبة الخلافة على الرئاسة في مسجد باريس، فبعد استقالة تيجاني حدام، الذي قوبل وجوده بالرفض، بسبب جمعه بين رئاسة المسجد وعضوية المجلس الاعلى للدولة في الجزائر، حاول المجلس تمرير مرشحه غير ان دليل بن حمزة بو بكر نال المنصب. منذ ذلك الحين، بات مشهد الاسلام الفرنسي غير منظم، اذ ثمة اتصالات ينشأ فيها اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا، وهي مقرّبة من الاخوان المسلمين وكانت اكثر نفوذا في الماضي، والاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا ومسجد باريس فضلا عن هيئة اخرى في ليون تشكلت حول طارق رمضان وهو خفيد حسن البنا. غير ان هذه الحركات تفتقر للانسجام بينها.

❖ البعض يقول ان تنوع مسلمي فرنسا الثقافي واتمّاهم الى جنسيات مختلفة يحول دون تثميلهم في مؤسسة واحدة.

– هذا صحيح، لكن الدولة الفرنسية ذات الطابع المركزي تحتاج دوما الى محاور فالمسألة تطاول قضايا تنظيمية: ماذا تفعل حيال عادة ذبح الحيوانات عند عبد الاحشي؟ والى من يقدم رئيس الجمهورية تمانيه في الاعياد الدينية ومن يستقبل في الايليزيه؟ ان ما حال دون قيام هيئة موحدة ممثلة لمسلمي فرنسا هو حرب السلطة بين الافراد، وما يزيد الطين بلة ان المستوى الثقافي العام ضعيف جدا. من هنا محاولة وزير الداخلية جان بيار شوفنمان خلق معاهد جامعية تؤمن تأملا نوعيا للراغبين في دراسة الاسلام ليتمكنوا من فهم الرهانات السياسية والاجتماعية. ولا انسى هنا الاشارة الى مشكلة اللحم الحلال، وهو سوق تجاري مهم ومرج.

❖ الا تتحمل الاحزاب الفرنسية واليسار في شكل خاص مسؤولية في زيادة الطابع المسيسي للاسلام الفرنسي؟

– كان الامر صحيحا اثناء الاضرابات العمالية في ١٩٨٢ و ١٩٨٣، حين تحول الاسلام في المصنع رهان سلطة بين النقابات وارباب العمل، اذ سعى ارباب العمل الى ثني العمال المسلمين عن المشاركة في الاضرابات عبر تأمين مساجد وقاعات صلاة داخل المصنع وردت النقابات بالقول: نحن ايضا عندنا ائمتنا: القضية اليوم معقدة جدا في المجال السياسي، فالحزب الفرنسي الوحيد الذي يستخدم الاسلام كمرجعية هو الجبهة الوطنية المتطرفة، كدافع للتخويف وهو اول من تمثل بنائب مسلم في البرلمان الاوروبي (مراد كوا)، اما الاحزاب الاخرى اليسارية واليمينية فهي تعتبر ان الاسلام ليس مسألة سياسية في حد ذاتها.

❖ حتى في قضية المهاجرين غير الشرعيين؟

– في عملية التجيش، كانت مرجعية الاسلام ضعيفة جدا، فالماجورون غير الشرعيين مسلمون سوسيوولوجيا، كأى يحملوا اسماء مسلمة، لكنهم يعرفون كأفارقة سود. الاشارة الى الاسلام لم تكن برأيي، صادقة ان ايا من الاحزاب السياسية لا يستعمل قضية الاسلام في حربه ضد الآخر، لأن الامر يعود بالضر على الجميع.

❖ اي صورة تقدمها الوسائل الاعلامية الفرنسية عن الاسلام الفرنسي؟

– لا نستطيع ان نعمم، اذ ان بعض الوسائل يعمد الى نشر العناوين المثيرة والبعض الآخر يقدم مادة اعلامية تشرخ. الامر يتعلق بالمحافي نفسه ورئيس التحرير اذ لا اعتقد بوجود سياسة معادية للاسلام في التلفزيون الفرنسي او غيره من الوسائل، بل اقول ان الاسلام يشكل اليوم، بالنسبة الى عدد كبير من الاعميين السياسيين والاقتصاديين سوقا مهمة. لقد لمسنا تحسنا

❖ ما هي الصورة التي تقدمها عن "ضواحي الاسلام" وهل ان مسلمي الضواحي يختلفون عن ابناءها الفرنسيين؟

– من الناحية الاجتماعية، لا فروق كبيرة بين الشباب الذين يعيشون في الحي نفسه، فهم يعانون وضعيا بسبب ضيق امكانيات الحصول على عمل، اذ تجربة العمل كشكل من اشكال الاندماج هي ذات حضور ضعيف جدا.

العلاقة مع المجتمع تمر بالمدرسة والشرطة، والمدرسة التي كانت تقليدا بمثابة آلة الدمج تفاقمت مشكلاتها في العقود الاخيرة، اذ ان سوق العمل في فرنسا بات اكثر انغلاقا في وجه الافراد الذين يحملون القليل من المؤهلات او لا يتمتعون بأي منها. كذلك يعني اهلالي هؤلاء الشبان البطالة، بسبب اختفاء عدد كبير من الوظائف في المعامل بعد ادخال الآلات والتجهيزات الحديثة اليها. اذ المدرسة لا تؤمن بالنسبة للكثيرين منهم، منفذا الى سوق العمل، لذلك باتوا يعتبرونها مضيفة للوقت ومكانا غير مؤات لتطور قدراتهم.

المنظمات الاسلامية تؤدي ادوارا متباينة حيال هذا الواقع: بعضها يسعى الى احاطة هؤلاء الشبان لتفادي مشكلات المخدرات والانحراف وتوجيههم في منحى سياسي – ديني يحقق في الوقت نفسه السلم الاجتماعي. هذه الحركات لاقت ترحيبا من السلطات البلدية، اذ امنت لها محاورين يتواصلون معها ويتابعون الشبان عن كثب، ما يشكل نوعا من نسيج جمعيات اسلامية. في الاعوام الاخيرة شهدنا قيام مجموعات اكثر راديكالية نجحت في اجتذاب اقلية من الشبان، ذهبت الى حد القطيعة مع المجتمع الفرنسي وعبر بعضها عن نفسها في اشكال ارامية، وهي ليست صراعات فرنسية بحتة. قضية خالد قلال على سبيل المثال، هي في جزء كبير منها، انعكاس او نقل لصراع الجماعة الاسلامية المسلحة ضد الحكومة الفرنسية. غير ان ظاهرة الارهاب محدودة جدا وتطرحت الكثير من التساؤلات، فعندما نبادر الى تحليل الارهاب لا يسعنا ان نرى سوى جزء من الحقيقة، وخصوصا في المسألة الجزائرية. اعتقد ان الوضع تحسن اليوم كثيرا نسبة الى ما كان عليه في ١٩٩٥ و ١٩٩٦ اذ ان الارهاب آنذاك كان مرتبطا بالوضع السياسي في الجزائر.

❖ كيف تطور خطاب المطالبة بالمهوية الاسلامية الى جانب تلك الفرنسية لدى المهاجرين؟

– في اواسط الستينات لم تكن تتحدث عن مسلمين بل عن عمال مهاجرين، هؤلاء كانوا يعتقدون ان وجودهم في فرنسا مؤقت والمرجعية الاسلامية لم تكن ذات اهمية سياسية. بعد حرب تشرين وارتفاع سعر النفط وحلول الازمة الاقتصادية وما رافقها من صرف للعمال، تم وقف دفع المهاجرين وكان الهدف حرض المهاجرين الموجودين على العودة الى ديارهم، غير ان النتيجة جاءت عكسية اذ ان هؤلاء بقوا حتى في ظل البطالة، بل عملوا على استخدام عائلاتهم. اذ حصل تغير كامل في جمهور المهاجرين، فلم يعد يقتصر على الرجال بل بات جمهورا عاديا من رجال ونساء واطفال. وتزامن الامر مع ضياع في الهوية، فبعدما كانوا يعتبرون انفسهم جزائريين وعمالا، باتوا عاطلين عن العمل، اذ فقدوا هويتهم الاجتماعية. من ناحية اخرى، صحيح انهم بقوا جزائريين لكن الهوية الجزائرية باتت مسألة معقدة، بعدما قضاوا اعواما طويلة في فرنسا في ظل ازمة الهوية هذه، برزت المرجعية الاسلامية نوعا من الملجأ. اذكر نقاشا مع شاب جزائري اسس جمعية اسلامية في مرسيليا، وذلك عند تنفيذ البحث الميداني لكتابي "ضواحي الاسلام" سأنته: "هل انت فرنسي ام جزائري؟" فاجابني، في لهجة مرسيلية واضحة: "انا لست فرنسيا ولا جزائريا، انا مرسيلي ومسلم، اياها القبي!"

ما قاله معبر جدا، اذ انه يمثل رفضه للمرجعيتين الجزائرية والفرنسية اللتين تتجادلانه وركونه الى مرجعيتي الجماعة او الى القطر والدين. انما طريقة لتبرير بقائه في البلد المضيف وبناء هوية انتقالية بديلة من تلك الوطنية (جزائري) والاجتماعية (عامل)، في هذا الاطار تطور "الطلب" على الاسلام، الجيل القديم من العمال الذين باتوا عاطلين كانوا عاجزين عن ادارة الوضع الجديد بسبب الامية الغالبة فتم استخدام ائمة من المغرب في شكل خاص وهم لم يكونوا يعرفون الكثير عن المجتمع الفرنسي وعجزوا عن مخاطبة الشبان والرد على تساؤلاتهم الاجتماعية، ما يفسر بقاء هؤلاء الشبان خارج حركة "التاسلم" هذه حتى نهاية الثمانينات. الجيل القديم كان يبحث اساسا عن اسلام تقليدي، غير ان المنظمات التي تلاقفت هذا الطلب كان بعضها ايتانيا والمثال جماعة التبليغ، فضلا عن مجموعات اخرى كالاخوان المسلمين الذين راحوا يجتذبون الشبان، ما اثار قلق السلطات المغربية والتونسية والجزائرية، فبادرت الى ارسال ائمتها لمراقبة نمو الاسلام الفرنسي. وكان صراع بين الائمة الرسمية والائمة المعارضة. حاولت الحكومة الفرنسية في ذلك الوقت خلق هيئة ممثلة للاسلام الفرنسي، نظرا الى حاجتها الى محاور في كل ما يتعلق بتنظيم الشعائر الدينية. وتزامن ذلك مع تدهور صورة الاسلام ابان الثورة الاسلامية في ايران وازدياد العنصرية عند الناس وما شهدنا من مشكلات في الحصول على اذن لتشييد المساجد، في تلك الفترة كانت غالبية الشبان منضوية في حركات مقاومة للعنصرية مثل حركة "يور" غير ان هذه الحركات فقدت في نهاية الثمانينات قدرتها على التجيش، لأنها عجزت عن تقديم حلول اجتماعية، عبر تحقيق اندماج فعلي للشباب عبر العمل، حتى ان بعضهم شعر انه استفل سياسيا بهدف التصويت لمصلحة الرئيس الراحل فرنسوا ميتران. ومع فقدان هذه الحركات قدرتها على الجذب، تكررت الظاهرة التي عرفها الجيل القديم في السبعينات، اي بناء المهوية الاسلامية فالجيل الاول الذي ولد في فرنسا وتعلم في مدارسها وبلغ مرحلة النضوج في نهاية الثمانينات، وجد نفسه ضحية التمييز، بسبب صعوبة النفاذ الى سوق العمل فكانت المطالبة

فرهد خسروخوار: الجيل الجديد سيجد مساحة وفاق بين الهويتين

الكنيسة وضد الفوضى... كل هذا أصبح من الماضي فالمدرسة اليوم باتت حديثة في حين ان المشكلة الاساسية تكمن في البطالة. ان الضواحي والاحياء الفقيرة باتت خالية من الطبقات الوسطى التي هجرت الى مناطق اخرى. هذه الاحياء باتت حكرًا على شبان من اصول مهاجرة يعانون مشكلات الاندماج في المجتمع.

❖ أي دور تؤديه المنظمات او المؤسسات الاسلامية وعلى رأسها مسجد باريس؟

– المشكلة ان الاسلام الفرنسي ليس ممتلاً بالطريقة المناسبة. الى جانب مسجد باريس، ثمة مؤسسات كبيرتان: "اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا" و"الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا"، فضلاً عن جمعيات اخرى حديثة مثل "اتحاد الشباب المسلمين"، ذي النفوذ الكبير في مدينة ليون وهو يضم شباناً من اصول مغربية يحاولون ان يحدثوا نشاطهم ويبنوا شيئاً مختلفاً.

اما مسجد باريس، فهو مؤسسة قديمة، "نيوكولونيالية" في علاقاتها مع السلطة العامة واعجازة عن تأمين تمثيل فعلي للمسلمين. صحيح ان الاسلام الفرنسي يتميز بتنوع كبير، فهناك الجزائريون والمغاربة والتونسيون، وثمة تنوعات داخل كل مجموعة، ما يزيد من صعوبة تمثيلها في مؤسسة واحدة. غير ان فقدان هذه المؤسسة الموحدة يحول دون بناء شركة مع الدولة الفرنسية، فالسؤال: من يمثل الاسلام الفرنسي اليوم؟

أرى أن ثمة تفاوتاً بين المنطق المؤسسي، من جهة، ممتلاً في شكل خاص بمسجد باريس، والمؤمنين انفسهم، ما يفرض قيام جيل جديد يتولى توجيه الامور، غير ان المسألة لن تتم قبل عشرة اعوام.

❖ كيف تتعامل الاحزاب الفرنسية مع هذا الواقع؟ ألا تعتمد الى المزيد من تسييسه لخدمة اغراض خاصة؟

– ان تنوع الاسلام الفرنسي يجعل الاحزاب الفرنسية في حال من العجز، فضلاً عن انها تخشى الجبهة الوطنية. ثمة مطلب اساسي يتمثل بتأمين عدد اكبر من المساجد الكبرى وهو مطلب لا تجرؤ الاحزاب على دعمه، اذ عند قيام مسجد جديد، تبادر الجبهة الوطنية الى حملات تخويف: "انهم يشوهون الهوية الفرنسية، لقد اصبحنا مسلمين".

أرى أن ثمة تهدئة اليوم واردة لخلق مساحة وفاق وحوار، غير ان الامر لن يتحقق قبل عشرة اعوام. وأشير هنا الى اشكال تحديث للاسلام من القاعدة وهي ظاهرة شديدة الاهمية كبادرة بعض الشبان الى خلق "راب" اسلامي هو مزيج من موسيقى "الراب" وموضوعات اسلامية. وتندرج في الاطار نفسه دعوة شباب، باسم الاسلام، الى اعادة النظر بوضع المرأة والتحديد بالمجتمعات البطورية... بعد مرحلة متوترة جداً في بداية التسعينات، نشعر اننا نتجه الى مرحلة تهدئة في العلاقة بين الفرنسيين ومسلمي فرنسا، اذ ثمة وعي عند الطرفين بضرورة الوفاق، باعتبار ان الاسلام هو ايضا دين البلاد وليس ديناً غريباً وتلك مسألة يصعب على الكثير من الفرنسيين قبولها.

❖ اننت متفائلة...

– نعم، اعتقد ان الجيل الجديد سيجد مساحة للوفاق بين الهويتين، المؤسسات القديمة يجب ان تختفي فهي من بقايا الكولونيالية ولا تقوى على تمثيل الشباب. ثمة مجموعات جديدة تتأقلم جيداً وتنتج في ايجاد اشكال توفيقية جديدة.

جيل كيبييل: الاندماج الجماعي (تتمة)

في العلاقات في الاعوام الاخيرة، ساهم في تحقيق فهم افضل لآخر، من كلا الجانبين، قد يسفر عن تفهم اوسع.

❖ يؤخذ على الابحاث عن مسلمي فرنسا انها تعتمد على مقاربات في ظل انتفاء الاحصاءات الدقيقة...

– ثمة نقاش حاد اليوم حول هذه المسألة، اذ لا يحق لنا في فرنسا ان نسأل الافراد عن اصولهم الطائفية فالامر يعتبر من باب التمييز بين المواطنين. هنالك مدرستان نقيضتان: الاولى، ذات الغالبية ترفض ادراج الاسئلة الطائفية او الاتنية، وتقول الثانية بضرورة قياس التمييز تتمكن من مقاومته. وأزيد وجهة النظر الاولى فالدولة العلمانية ليس لها ان تعرف عدد المسلمين او اليهود او المسيحيين... تقدر ان ثمة عدداً محدداً من المواطنين من اصول مسلمة وهو عدد يتغير باستمرار وهو يصل، في رأيي، الى حدود ثلاثة ملايين ونصف المليون.

اكرر ان الارقام ليست مهمة اذ هل على الدولة ان تؤمن امورا للمسلمين مختلفة عن تلك التي تؤمنها للكاثوليك؟ اذا اعتمدنا هذا المنطق، فاننا سنواجه خطر تفتت المجتمع الفرنسي وتقدم الهوية الطائفية على تلك الوطنية، "لبنان كمان مرة" (بالعربية). لا اعتقد ان مقاومة التمييز تتم عبر اعتماد الاحصاءات الاتنية بل عبر وعي الظواهر الاجتماعية، كذلك، لا ضرورة للتمييز اجتماعياً بين شاب يدعى احمد يعيش في ضاحية فقيرة وآخر اسمه موريس يقطن الي نفسه ويعاني الحالة نفسها.

❖ الاسلام والعلمانية، تعبيران نقيضان ام قائلان للجمع؟

– حتى المتزمنين اسلامياً بانوا يعون ان العلمانية حقيقة في المجتمع الفرنسي. ان لقاء التعبيرين ضروري وليس هنالك من منفذ آخر اليوم في فرنسا... "لا بد" (بالعربية).

❖ كيف تصف التحول من اسلام الجيل القديم الى اسلام الجيل الجديد؟

– في الواقع، ثمة اجيال ثلاثة: اولاً العمال المهاجرون الذين قدموا الى فرنسا في الستينات وقد عمد هؤلاء، بدءاً من العام 1974، حين وضع الرئيس جيسكار ديستان حداً للهجرة، الى استفادهم عائلاتهم للاستقرار في فرنسا. وتلك المفارقة الكبرى، ان القانون الاخير دفع هؤلاء للاستقرار في فرنسا، خوفاً من عدم التمكن من العودة اليها في حال قصدوا بلادهم لزيارة عائلاتهم، في حين كانت غايتهم تحصيل المال لتحسين اوضاعهم المعيشية. وأشير هنا الى محاولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون منذ نحو عامين فرض قانون يلقي عدداً من الامتيازات التي يتمتع بها المقيمون من غير حاملي الجنسية، فكانت النتيجة أن شهدت الولايات المتحدة دفقاً من الراغبين في الحصول على الجنسية، ما أسفر عن سحب المشروع جزئياً. مع بداية الثمانينات، ولد ما سميت "الاسلام المنقول"، اذ ان هؤلاء العمال بدأوا يبدون رغبة في الممارسة الدينية كطلب مساحات لدفن موتاهم او لتأسيس مساجد او اماكن للصلاة. هذه المطالب بقيت، الى حد كبير، غير مليئة، بسبب مشكلات المجتمع الفرنسي بازاء الاسلام ولذلك علاقة ايضا بالخوف من الاسلام الراديكالي.

الشبان ذوو الاصول المهاجرة والذين ولدوا وتعلموا في فرنسا لم يكونوا يحملون في الثمانينات مطالب اسلامية بل تركّز شعارهم على مقاومة العنصرية والحق بالاعتراف بهم كمواطنين أسوة بالفرنسيين الاصول. وكانت حركة مهمة (بور) نادت بحق هؤلاء الشبان بالمساواة في المعاملة مع المواطنين الفرنسيين، باعتبار انهم ولدوا في فرنسا وتعلموا في مدارسها. نهاية الثمانينات شهدت إنبعاث المرحلة الثالثة في الاسلام الفرنسي، وهو ما سميت "إسلام الشباب" ويقوم على مجموعة من الشبان يطالبون بالحق بالاعتراف بهم كمسلمين. المشكلة ان هذه الحركة المطلوبة لا تأخذ شكلاً موحداً، اذ ثمة من يطالب بالحق في ممارسة الشعائر الدينية في المجال العام، وهذا امر محق تماماً، وهو ما اسميه الاسلام الفردي. غير ان ثمة اشكالاً ايمانية مختلفة يبحث عنها شبان مغمضون يعانون حالات اقتصادية صعبة عبر الانتماء الى منظمات دينية جديدة ليست بالضرورة سياسية لكنها تؤسس لحال من الانغلاق على النفس وهو ما أسميه الاسلام "النيو – جماعي" كجماعة التبليغ، الجمعية الاسلامية المتعددة الجنسية التي تجتذب الشبان وتمارس دوراً تشبيهاً، الى حد ما، عبر دعوة الافراد الى الصلاة (الخروج) وتلك مسألة غير مقبولة من المجتمع العلماني الفرنسي. حالات التدين هذه التي تطالب بالشرعية في المجال العام تطرح مشكلة: هل يحق للفتاة مثلاً ان تقول: أنا مسلمة أضع الحجاب وأقصد المدرسة الرسمية؟ كذلك، مطالبة هؤلاء الشبان بالهوية المسلمة الى جانب الفرنسية تثير جدلاً، ففي حين يرى المجتمع الفرنسي ضرورة الاحتفاظ بالهوية الدينية في حدود المجال الخاص، يطالب هؤلاء بالاعتراف بهم كمسلمين في المجال العام أيضاً.

❖ كيف تصف الانتماء المزدوج للهويتين الفرنسية والاسلامية؟

– هنالك بالطبع المغمضون من ابناء الضواحي الذين يجدون في الاسلام نوعاً من المواساة ولكن لا يقتصر الامر على ضواحي الاسلام او مسلمي الضواحي اذ ثمة اسلام الطبقات الوسطى الجديدة في فرنسا، ذات الاصول المغربية، وهي تحتاج للهوية الدينية لشعورها بفقدان اشكال انتماء مرضية اخرى، وهذا شعور بعض الفرنسيين ايضا كالحركة النسوية التي تطالب بالاعتراف بأفرادها كنساء، الواقع اننا نعيش في مجتمع يتغير باستمرار، وتندرج في هذا الاطار المطالبة للهوية الاسلامية. غير ان هذه المطالبة بالتنوع الثقافي، وهي مساحة حديثة، لا تلقى صدى طيباً لدى المثقفين، وان كانت حقيقة قائمة، باعتبار ان المجتمع يتغير ويتنوع.

المسألة مع الاسلام اكثر تعقيداً، لأن ثمة اقلية صغيرة جداً تميل الى التطرف، ما يثير خوف الناس. صحيح ان اشكال التطرف موجودة عند فئات اخرى، لكنها لا تسيّس بالطريقة نفسها، فالتطرف اليهودي نشده في اسرائيل ولا نراه في فرنسا، اما الجبهة الوطنية الفرنسية المتطرفة فهي حالة سياسية لا تفضي الى فعل راديكالي متطرف. الوضع يزداد تعقيداً مع الاسلام بسبب مشكلة المستعمرات القديمة، فالتاريخ يؤدي دوره وكذلك الذاكرة، ما يوحد حالاً من الشك خصوصاً بازاء الشباب. اذ يتساءل الرأي العام الفرنسي: ألا تتعارض حالات التدين الاسلامي الراديكالي مع مفهوم المواطنة الصالحة؟ ويرد هؤلاء الشبان: كيف تدعون اننا مواطنون متساوون مع غيرنا في حين نواجه ممارسة عنصرية يومية؟

❖ وماذا عن علاقتهم بالثقافة الأوروبية؟

– هؤلاء الشبان لم يعودوا عرباً على طريقة اهلهم. المشكلة انهم يحملون السمة الاسلامية كأسماؤهم او لهجتهم، ما يدفع الناس الى تمييزهم في حين انهم ينملون من الثقافة نفسها، اذ أنهم يشاهدون الافلام نفسها وبرامج التلفزة نفسها ويقصدون المدارس الرسمية الفرنسية... ان نظرة المجتمع اليهم كمختلفين امر موجه وخصوصاً عند الذكور الذين باتوا يحملون حقداً حيال مجتمع يعاملهم بطريقة فوقية.

من جهة اخرى، ثمة فئات من الطبقات الوسطى أخذت "تتأسلم"، من دون ان تعاني مشكلة اقتصادية. انما تحتاج الى انتماء ديني يدعمها ويسمح لها بأن تذهب الى ما هو ابعد من الحياة اليومية، ما يعطي معنى لحياتها. وهي تحتاج الى اصول تغذي الشعور بالفردية لديها.

❖ ابن مسؤولية المدرسة الرسمية في ذلك؟

– المدرسة الرسمية مسؤولة وغير مسؤولة في الوقت نفسه، فهي لا تستطيع ان تقوم بكل المهمات في مجتمع متنوع ولا تستطيع ايضاً ان تعود الى الوراء.

في الماضي، كانت المدرسة تقوم بهذه المهمة لأن المواطنة كانت مفهوماً نضالياً. ضد

عندما تتحول الديمقراطية ذريعة ايديولوجية

شمولية، معتبراً ان النظامين السوفياتي والاميركي قاما معاً وسيقطان معاً وان بمسافة زمنية معينة بين كل منهما، فان فرنسيس فوكوياما ذهب بعيداً في اضافة بعد فلسفي وجودي على الانتصار السياسي للديموقراطية الاميركية. ما هو يرى في مقدمة مقالته الشميرة "نهاية التاريخ" ما يأتي: "لقد شهد القرن العشرون ان العالم المتقدم يفرق في ذروة العنف الايديولوجي. كان الصراع الاول بين الليبرالية وآخر قواعد الاستبداد ثم ضد البلشفية والفاشية، وأخيراً ضد الماركسية المحدث التي كانت تهدد بحر العالم الى نهايته في حرب نووية. ولكن هذا القرن، الذي كاد في بداياته واثقاً بانتصار الديموقراطية الليبرالية الغربية، يبدو انه في نهايته سيعود ليختم الدورة الكاملة، الى حيث انطلق ليس الى "نهاية الايديولوجيات، او الى التلاقي بين الرأسمالية والاشتراكية، كما جرى التنبؤ سابقاً، ولكن الى انتصار ساحق لليبرالية الاقتصادية والسياسية (...). فانتصار الغرب - برأي فوكوياما - او المثال الغربي ظهر في البداية في مقولة ان النظام القابل للحياة الذي يستطيع ان يحل محل الليبرالية الغربية فقد امله تماماً في الوجود. فخلال السنوات العشر الاخيرة شهدنا تغيرات بارزة في المناخ الفكري لاجل بلدين شيوعيين في العالم. كما شهدنا بداية حركات اصلاحية في هذا البلد او ذلك. وهذه الظاهرة تتجاوز المجال السياسي ويمكننا ان نلاحظ ذلك في الانتشار الكبير لثقافة الاستهلاك الغربية. الاسواق الفلاحية - بيع اجهزة التلفاز الملونة في الصين، المطاعم التعاونية ودور الزبارة التي فتحت واستشرت في موسكو - موسيقى بيتهوفن في المخازن اليابانية، وعشق الروك الذي اجتاحت كلاً من براغ ورافون وطهران (...) ثم يرسم المنظر الاميركي من اصل ياباني خلاصة اتجاه العالم عندما يعتبر ان الذي نشاهده ليس فقط نهاية الحرب الباردة، او نهاية حقيقية خاصة بعد الحرب بل نهاية للتاريخ بالذات: اي نهاية التطور الايديولوجي للبشرية كلها، وتعميم الديموقراطية الليبرالية الغربية كشكل نهائي للسلطة على البشرية جمعاء".

دحض الديموقراطية "المؤدلجة"

رأينا قبل قليل ان دحض الايديولوجيا له ما يبرره في الواقع السياسي التاريخي. وانه لامر بديهي ان تنبري القوة المنتصرة لتسويغ انتصارها بأفكار ملائمة. ذلك لكي ترسخ ما احرزته من غلبة في الوعي العام العالمي وليس من شك في كون انتاجها للتاريخ الليبرالي لا تأتي بجديد في مجال النظر الايديولوجية للتاريخ. انها تستند الى تراث بعيد ووفير سعی الى نقد الآراء القائلة بوجود "قوانين" حتمية يسير التطور التاريخي وفقاً لها. فالافكار التي زعم اصحابها امكان التكنم بالمستقبل، لم تقتصر على فيلسوف او اكثر بل احتوت قائمة واسعة من الاسماء اللمعة عبر التاريخ، تمتد من ميرقليطس وافلاطون الى كارل ماركس ومارتن لوتير وروندل توينبي مروراً بهيملر وماركس واوغست كونت وستيوارت مل وشينغلر.

كان من الذين رفعوا لواء نقض الايديولوجيا كارل بوبر وهو احد اهم الذين اثروا في فلسفة الفكر الاجتماعي والسياسي المعاصر. لقد بين بؤس الايديولوجيا وزيفها بخمس اطروحات على الشكل الآتي:

- الاطروحة الاولى: يتأثر التاريخ الانساني في سيره تأثراً قوياً بنمو العرفة الانسانية. (وهذه المقدمة لا بد من ان يسلم بها حتى اولئك الذين يرون في افكارنا، بما في ذلك افكارنا العلمية، نتاجاً عرضياً لنوع من التطور المادي).

- الاطروحة الثانية: لا يمكننا، بالطرق العقلية او العلمية، ان نتنبأ بطريقة نمو معارفنا العلمية.

- الاطروحة الثالثة: لا يمكننا التنبؤ بمستقبل سيرورة التاريخ الانساني.

- الاطروحة الرابعة: اننا يجب ان نرفض امكان قيام تاريخ نظري. اي امكان قيام علم تاريخي اجتماعي يقابل علم الطبيعة النظري. ولا يمكن ان تقوم نظرية علمية في التطور التاريخي تصلح ان تكون اساساً للتنبؤ التاريخي.

- الاطروحة الخامسة: لقد اخطأ المذهب التاريخي في تصوره للغاية الاساسية التي يتوسل اليها بنجاحه. وبيان ذلك يتداعى المذهب التاريخي. ان هذا الدليل لا يدحض بالطبع امكان كل انواع التنبؤ الاجتماعي، فهو عكس ذلك يتفق تمام الاتفاق وامكان اختبار النظريات الاجتماعية، كالنظريات الاقتصادية، من طريق التنبؤ بان اموراً معينة سوف تحدث ان تحققت شروط معينة. وانما هو يدحض امكان التنبؤ بالتطورات التاريخية الى الحد الذي يمكن ان تتأثر بنمو معارفنا. ولعل الخطوة الحاسمة - في رأي بوبر - هي الاطروحة الثانية. تلك التي يعتقد انها مقنعة بذاتها: "لأنه اذا كان للمعرفة الانسانية النامية وجود، فلا يمكن ان تلحق اليوم بما سيكون عليه علمنا غداً. وهذه في اعتقادي صيحة سليمة، ولكننا ليست برهاناً منطقياً على قضيتنا الثانية. اما البرهان على هذه القضية فهو برهان معقد، ولن يدعشني ان يعثر غيبي على ما هو أبسط منه. ويقوم برهاني في بيان ان المتنبي العلمي - سواء أكان عالماً من البشر او آلة حاسبة - لا يمكنه بالطرق العلمية، ان يتنبأ بما سيصل اليه من نتائج في المستقبل".

لكن السياق المجهوم لعمليات دحض الايديولوجيا من جانب المعسكر الليبرالي بوجهيه القديم والراهن، يعيد الى الاعتبار الاسئلة الاصلية حول ماهية الايديولوجيا ومفهومها، وطرق استعمالها، ودلالاتها الرمزية في النظر الى وقائع التاريخ الاجتماعي والسياسي.

لم يعد بالامكان النظر الى الديموقراطية بصفتها قيمة اخلاقية تمنع الانسان حقيقته الوجودية بالاعتراف. فهي مذ تحولت حقيقة نظمية، وطريقة سلوك في التعامل الدولي وداخل المجتمعات. ومنذ ان اصبحت سلاحاً في يد السلطة كفت عن ان تكون قيمة اخلاقية مجردة. انما في هذا المعنى قيمة ايديولوجية تسوغ لقوى السيطرة آليات القبح المتوالي على السلطة واعادة انتاجها بأساليب ومكائد لا حصر لها.

محمود حيدر

من أبرز الشائعات النظرية المتأخرة التي دخلت على الفكر السياسي دخول اليقين، أن الديموقراطية والايديولوجيا يستويان على طرفي نقيض. ربما كانت هذه الشائعة صحيحة بدرجة وازنة حين كانت الايديولوجيا مجرد مفردة سياسية فلسفية يجري خلعاها على أنظمة الحكم الاستبدادي ذات الحزب الواحد او الزعيم الاوحد. غير ان التحولات التي طرأت في نهاية هذا القرن على الانساق المعرفية والسياسية والفلسفية احدثت تغييراً لافتاً في حقيقة المفاهيم. وكانت الديموقراطية والايديولوجيا غارتين في خضم التحولات الحاصلة. فأصابهما ما أصاب مجمل النظام القيم. الامر الذي ادى الى تلابس مفهومي بحيث لم تعد، لا الديموقراطية ولا الايديولوجيا مجرد مفاهيم عامة او مصطلحات مجردة.

إن هذا التحول الذي أدى بدوره الى الملايسة والاشتباك والاشتباه بين هذين المفهومين جعل الرؤية النظرية ملوثة بالضباب، وجعل الايديولوجيا تلج فضاء الديموقراطية من غير استئذان. وذلك بسبب من روحها الخادع واستعمالها كوظيفة جاهزة للسلطة. ومثلاً فعلت الايديولوجيا هذا الامر راحت الديموقراطية تعتمد على الطريق نفسه وبواسطة الايديولوجيا ذهب منظور الديموقراطية في المجتمع السياسي الغربي نحو "ادلية" هذا المفهوم واستخدامه كسلاح فعال في سيرورة تثبيت القيم الليبرالية السياسية وترسيخ سلطة الحكم وتعزيز ثقافة القوي. إذن لقد اصبحت الفترة التي تلت انهيار نظام القطبين، كما يمكن وصفه، عن عملية استبدال فطيع في أنظمة القيم. وكذلك في حركة الاستقطاب حيث كان مفهوم الديموقراطية والايديولوجيا يدلان على فزر واضح بين القوى الدولية وداخل المجتمعات التي شهدنا صراعات سياسية وفكرية وثقافية بين احزابها وقواها.

وإذن، لا تزال "الديموقراطية الرأسمالية الحديثة" تزعم موت الايديولوجيا. ولقد بدا ان هذا الزعم يخفي منظومة كاملة من المصالح ومواقف النفوذ. ما يعني ان الديموقراطية وهي تجرد لتبرير اعادة انتاج الاعتراف بما تحولت قوة ايديولوجية خادعة ومستلبة في آن واحد.

مع هذا السؤال لا يزال يطرح نفسه:

هل للايديولوجيا محل من الاعراب بعد ... ثم ماذا تبقى منها حتى يسأل مثل هذا السؤال؟ كما لو ان أي جواب سيعطي، قد يدفع الى استطرادات اسئلة لا حصر لها. فهذا السؤال جائز وشرعي، ما دام موضع سجال واخذ ورد. وما دام كثيرون يرددونه، ليقين في انفسهم، ان الايديولوجيا كفت عن كونها محركاً للتاريخ، بعد ما بلغ التاريخ منتهاه، وقد صارت الارقام بديلاً ناجزاً من الافكار والعصبيات والشعارات.

لكن التساؤل عما تبقى منها، يعني، منطقياً، ان جزءاً وافرأ من الايديولوجيا تم اهداره، او هو تبدد واضمح، بسبب "من سيرورة تاريخية" لا شأن للاماني والرغبات، والاحلام، بحركتها الداخلية ومآل تطورها.

ويعني كذلك، ان هزيمة لاحت بالايديولوجي لمصلحة نقائضه التعددة الصورة والشكل، وبالترصيف المحدد العياني بدا كما لو ان الليبرالي هو الذي ختم على قلب الايديولوجي بالموت. او على الاقل بشيء يقارب الموت، فلا يعود معه يقوى على حركة. او ينبت بينت شفة.

وأياً تكن الاسئلة واثارات الاستفهام، فهي في حقيقتها سياسية في الدرجة الاولى. حتى وان ذهب طارحها الى تغليفها بأغلفة فلسفية، بدليل شيوع الكلام على سقوط الايديولوجيا واندهارها، متزامناً وارماضات السقوط المدوي للشيوعية السياسية في العالم. اما الحقيقة السياسية للاسئلة حول الايديولوجيا وفيها، فتنبع من حاجة الليبرالية المنتصرة بعد نحو نصف قرن، من الحروب الباردة، الى اطار مفهومي تمييز ما هو طارئ، عما هو اساسي في تاريخ العالم، على اعتبار ان كل ما سوى الديموقراطية الليبرالية الغربية مجرد زيف ايديولوجي. وهو ظاهرة طارئة على سيرورة التطور التاريخي لا تلبث ان تنجلي حقائق امرها وان طال امدها لاجيال. لقد كانت الشيوعية والفاشية الايديولوجيتان المعنيتان اساساً من وراء هذا الاطار المفهومي الذي ينبغي بلورته وجلاءه.

ولئن كانت فلسفة الليبرالية اعلمت منذ زمن بعيد بؤس الايديولوجيا كنظرية ووسيلة رؤية للتنبؤ التاريخي وحتمية وقوع احداثه انطلاقاً من ترابطها الجدلي بينها، فقد سمح لها الانتصار الذي تحقق أخيراً على الشيوعية السياسية والفاشية في العالم، ان تمنع نفسها صدقية تنفيذية. ففي عز الشيوعية المتعسكرة ضمن دول وامبراطوريات واحلاف، لم يتسن لليبرالية الغربية القبض على فرصة اعلان موت الايديولوجيا بسهولة. كان الامر بالنسبة اليها مستحيلًا، حين استطاعت الماركسية ان تتحول من ايديولوجيا تتناولها النخب الى شعائر يومية وشعارات ترددها جماهير تتجاوز باعدادها ثلث سكان العالم. وقد جرى ذلك على امتداد ثلث قرن نشأت في غضونهما "ديموقراطيات شعبية" في شرق اوربا وآسيا الشرقية وجنوبها وافريقيا وبعض بلدان الشرق الاوسط. ولم تكن مجتمعات الليبرالية الغربية بنى من قوى ضغط المجتمع المدني حيث استطاعت الاحزاب الشيوعية الأوروبية ولا سيما في فرنسا وايطاليا واسبانيا ان تؤثر في عقق الاستراتيجيات القومية لدولها وانظمتها السياسية.

في التسعينيات حدث ما يشبه الزلزال العالمي. انتهت الحرب الباردة الى انتصار اميركي ساحق. ثم الى تفكك متدرج للامبراطورية السوفياتية ولاحقها في اوربا الشرقية. ثم الى ميل اجمالي لدى تلك الدول والشعوب نحو "لبرلة" اقتصاداتها و"ديمقراطية" مجتمعاتها السياسية. وتبين لليبرالية ومنظريها ان الايديولوجيا المسلحة بترسانات الرعب النووي، قد حكمت على نفسها بالضمور والموت. لعل التنظير الاميركي هو الذي استعمل توصيف الزلزال العالمي. ورسم له احدثاته وآفاقه ودلالاته الرمزية. وذهب الى ان الاستعداد للقرن الحادي والعشرين يستلزم تصفية ما تبقى من شوائب القرن العشرين وهي تصفية ضرورية لكي يستريح "الانسان الاخير" على حد تعبير نيتشه، من اغلال الاستلاب والضعف ومن صراعات لا طائل تحتها.

ولئن كان بول كينيدي المؤرخ والاقتصادي الاميركي، قد عالج صورة العالم بطريقة دائرية،

هدوء وترقب في بيروت والدولار الى تماسك في الخارج

الاقتصادية في الولايات المتحدة وجعلهم يتجاوزون اضطراب الاسواق البرازيلية بعد المهبوط الكبير الذي سجلته بورصة سان باولو، فكان ان تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٩٠٣٥,٦٨ نقاط وادنى على ٨٨٧٩,٦٨ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩٠١٣,٨٢ نقطة مرتفعا على ١٣٤,١٤ نقطة عنه اول من امس. وكان سبق ذلك صباحا مضي بورصة طوكيو في التراجع متأثرة سلبا بضعف الاقتصاد الياباني وبمهبوط وول ستريت اول من امس، فاقفل مؤشر "نيكي" بخسارة (١,٥٧) نقطة على ١٤٦٣٩,٩٧ نقطة.

إيلي قهوجي

اتحادات نقابية أيدت اعتصام العمال "سو بي بي" صرفت جميع العمال والنقابة أكدت مخالفتها القوانين

فيما تابعت نقابة عمال البناء اعتصامها لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على صرف عمال من شركة "سو. بي" الإيطالية، اصدرت ادارة الشركة مساء امس تبليغا اعلنت فيه "اضطرابها الى فصل جميع العمال بعدما باه طلبها بالفشل عودة العمال عن الاضراب ومتابعة العمل".

والعمال المصروفون: علاء طاهر، علي علام، علي شمس، علي عيسى، علي جعفر، علي صوان، علي زعيتر، شوقي ابو زرغم، عماد كيوف، عصام فياض، علي كردية، محمد يوسف، رياض علام، سمير الدغلي، علي وهبة، ايوب ابو فرج، محسن جعفر، نسيب حيدر، محمد النجاري وعدنان حمزة.

وكانت نقابة عمال البناء اصدرت بيانا جددت فيه تأكيدها ان ما اقدمت عليه ادارة الشركة مخالف للانظمة والقوانين اذ لا يحق لأي مؤسسة صرف عامل من العمل اثناء وجود وساطة وزارة العمل حول الحقوق والمطالب المحقة".

واذ اعلنت النقابة "استمرار الاعتصام حتى تعود الشركة عن قرارها الخاطئ والاقرار المبدئي بالمطالب". جددت نداءها الى "الميتات والفاعليات النقابية والديموقراطية والصحافية لاعلان التضامن مع العمال المعتمدين والوقوف في وجه نهج التعسف والقهر والاعتداء على لقمة عيش العمال لردع اصحاب المؤسسات والتزام القانون بما ينظم سوق العمل وما يحافظ على ديمومة العمل وتأمين الحد الأدنى من العيش الكريم".

مواقف نقابية

من جهته، ابدى اتحاد عمال البناء والاشباب في لبنان تضامنه مع عمال شركة "سو. بي. مي"، ودان في بيان صدر عنه امس "هذا الاسلوب في التعاطي مع العمال وحقوقهم". واعتبر الاتحاد "ان العمال باتوا مكسرون عصا وعرضة للصف الكيفي".

وطالب الاتحاد المسؤولين ووزارة العمل بـ"التصدي لمثل هذه التصرفات، سواء اكان المقدمون عليها شركات لبنانية ام اجنبية، وحماية ديمومة عمل اللبنانيين وحقوقهم التي كفلتها قوانين العمل المرعية".

اما الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين فأعلن في بيان له تضامنه مع العمال المضربين. واعتبر ان هذا الامر "مخالفة فاضحة للاتفاق الموقع بين النقابة والشركة". وطالب وزارة العمل والمسؤولين بـ"وضع حد لمثل هذه الممارسات الشاذة واللامسؤولة من القوى الامنية التي اقدمت على ضرب احد العمال".

كذلك طالب وزارة العمل "بحماية العمال من اي عمل تعسفي يتعرضون له والزام الادارة باحترام القوانين والبريات النقابية واعادة جميع العمال الى عملهم وتطبيق الاتفاقات المعقودة بينهم وبين العمال باشراف الوزارة".

انهى الدولار الاميركي الاسبوع مستقرا في سوق القطع في بيروت في اجواء هادئة انما لا تخلو من الترقب في انتظار ولادة الحكومة الجديدة. وجاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجايم من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و ١٥١٥,٠٠ ليرة بيعا ليحفظه يقفل ظهرا في آخر العمليات بسعر وسطي معلى ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي.

ومضت المصارف من جانبها في تداوله فوق هذا السعر المعلن وعند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي كان يبيعه به احيانا قليلة كلما فاق الطلب عليه المعروف منه. وهكذا راح يتقلب طوال ساعات العمل بين ١٥١٣,٠٠ و ١٥١٥,٠٠ ليرة في سوق متوازنة اجمالا قدر حجم العمليات فيها بنحو ١٢ مليون دولار كان القليل منها من نصيب المصرف المركزي يبيعا بـ ١٥١٥,٠٠ ليرة.

في الخارج، لقي الدولار دعما امس بعد فتح نيويورك من تحول وول ستريت من التراجع الشديد الى التحسن في اول رد فعل للمتعاملين على صدور ارقام البطالة في الولايات المتحدة التي نفت وقوع اقتصادها في التباطؤ واستبعدت حصول خفض جديد في معدلات الفائدة الاميركية لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة F.O.M.C التابعة للاحتياط الفيدرالي الثلاثاء ٢٢ كانون الاول الجاري. وفي هذا الاطار تبين ان عدد العاطلين عن العمل تراجع الشهر الماضي الى ٤,٤ في المئة من مجموع الشعب العامل في مقابل ٤,٦ في المئة في تشرين الاول، وانه اجري استحداث ٢٦٧,٠٠٠ وظيفة جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي في مقابل ١١٦,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، في وقت لم يرتفع متوسط الاجر بالساعة اكثر من ٠,٢ في المئة الى ١٢,٩٣ دولارا، مما يؤكد استمرار وتيرة النمو الاقتصادي في غياب الضغوط التضخمية المتأنتية من زيادة الاجور التي جاءت معتدلة جدا.

الى ذلك، كان لاستبعاد رئيس الوندسينك هانس تنماير وقوع الاقتصادات الغربية في ازمة مالية عالمية بسبب الوضع في الاسواق الناشئة، اثره ايضا في طمأنة المستثمرين من الاصول الاميركية والاوربية من دون ان يشكل ذلك تغييرا في اتجاه الدولار بحيث اقتصرت العمليات عليه عشية عطلة نهاية الاسبوع على تصحيح مراكز القطع، بان اقفل في لندن على شيء من التماسك كالآتي:

- ١,٦٦٦٧ الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٦٤٥ اول من امس في نيويورك.
- ١,٦٧٥٥ مارك الماني في مقابل ١,٦٧١٧.
- ٥,٦١٥٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٦٠٢٥.
- ١,٣٦٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٦٤٠.
- ١٦٥٨,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٥٥,٥٠.
- ١١٨,٨٧ ينا يابانيا في مقابل ١١٨,٦٠.

وتحركات اسعار الذهب صعوبا ضمن نطاق ضيق في غياب الحوافز على الشراء واقتصار الطلب عليه لتغطية بعض المراكز المكشوفة، فاقفلت الاونصة منه في لندن بـ ٢٩٢,٢٥ دولارا في مقابل ٢٩١,٢٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٢٩٢,٤٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٢٩٢,٣٠ دولارا بعده.

وتحسنات اسعار الفضة ايضا لتقف الاونصة منها في لندن بـ ٤,٨١٥٠ دولارات في مقابل ٤,٧٤٢٠ دولارات اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٧٨٠ دولارات.

وفي اسواق الاسهم، خفت وتيرة ارتفاع البورصات الاوروبية امس بعدما استدرت المتعاملون فيها كثيرا تخفيف قيود التسليف الذي قرره المصرف المركزي الاوروبي في دول الاتحاد الاوروبي الاحدى عشرة، فانصرف قسم منهم الى تصحيح محافظ اسمهم، فيما بدأ القسم الاخر قلقا من قوة العملات الاوروبية برغم خفض الفوائد عليها لما لذلك من انعكاسات سلبية على الشركات المصدرة التي عادت تعاني ضعف الدولار. فكان اقفل مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس مرتفعا فقط ٢٢,٩٢ نقطة على ٢٧٣٨,٥٩ نقطة، وكذلك مؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن الذي لم يرتفع اكثر من ١٢,٦٠ نقطة ليقف على ٥٥٧٨,٧٠ نقطة، فيما تراجع مؤشر "داكس" في بورصة فرانكفورت ٩,٥٨ نقاط ليقف على ٤٨٠٢,٧٦ نقطة.

واتجهت وول ستريت صعوبا بعد بداية متعسرة بتأثير من ارقام البطالة الاميركية الشهر الماضي التي فاقت في تحسنها كل التوقعات، الامر الذي طمأن المستثمرين الى سلامة الاوضاع

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفولوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥١١,٢٢	٢٦٨,٥٧	١١٠٤,٤٣	٩٠١,٨٣	٠,٩٠	٤٣,٣٣	٨٠٠,٠٩	١٢,٢٥	١٨٧,٩٥	١٠,١٣	٩٣٥,٢٣	٩٧٨,٦٣
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٢١,٢٣	٢٧٠,٥٧	٩٠٥,٨٣	٠,٩٢	٤٤,٣٣	٨٠٤,٠٩	١٣,٢٥	١٨٩,٩٥	١١,١٣	٩٣٩,٢٣	٩٨٢,٦٣
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٣٥	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٧١,٧٨	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٤,٤٠	٢٠١٩,٨٢	١٢٧,٤٦	٤,٨٥
المبيع	٢٤,٢٠	٤٤٥,٣٥	٤٠١١,٣٣	٣٩٢١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٥٠٠١,٧٨	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٤٠	٢٠٢٩,٨٢	١٢٩,٤٦	٥,٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٤٣٨٠٠٠٠	٢٣٢٠٠٠٠	٧٢٠٠,٠٠	٧٢٠٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٤٨٠٠٠٠	٢٤٢٠٠٠٠	٧٣٠٠,٠٠	٧٣٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك	السويسري	الفرنك	الاسترليني	الجنيه	الفرنك	الاميريكي
١,٥٢٧٠	٢,٥٤٥٨	١,١١٧٧	٠,١٢٩٤	٠,٠٠٩٢	٠,١٢٩٤	١,١١٧٧	٠,١٢٩٤	١,١١٧٧	٠,١٢٩٤	١,١١٧٧	٠,١٢٩٤	١,١١٧٧
٠,٨٥٣٢	١,٤٢٣٣	٠,٢٦٤٠	٠,٠٠٧١٩	٠,٠٠٠٥١	٠,٠٠٧١٩	٠,٢٦٤٠	٠,٠٠٧١٩	٠,٢٦٤٠	٠,٠٠٧١٩	٠,٢٦٤٠	٠,٠٠٧١٩	٠,٢٦٤٠
٥,٦١١٥	٩,٣٥١١	٤,١٠٥٥	٠,٠٠٤٧٢٤	٠,٠٠٣٣٩٩	٠,٠٠٤٧٢٤	٤,١٠٥٥	٠,٠٠٤٧٢٤	٤,١٠٥٥	٠,٠٠٤٧٢٤	٤,١٠٥٥	٠,٠٠٤٧٢٤	٤,١٠٥٥
١,٦٧٥٠	٢,٧٨٨٥	١,٢٢٤٣	٠,٠١٤٠٩	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٤٠٩	١,٢٢٤٣	٠,٠١٤٠٩	١,٢٢٤٣	٠,٠١٤٠٩	١,٢٢٤٣	٠,٠١٤٠٩	١,٢٢٤٣
١٦٥٨,٠٠	٢٧١٠,٨٧	١٢١٢,١٣	١٣,٩٤٧	٠	١٣,٩٤٧	١٢١٢,١٣	١٣,٩٤٧	١٢١٢,١٣	١٣,٩٤٧	١٢١٢,١٣	١٣,٩٤٧	١٢١٢,١٣
١١٨,٣٠	١٩٧,٦٨	٨٢,٧٢	٠	٠,٠٧١٥١	٠	٨٢,٧٢	٠	٨٢,٧٢	٠	٨٢,٧٢	٠	٨٢,٧٢
١,٣٦٧٥	٢,٢٧٧٧	٠	٠,٠٠٥٠٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠٠٥٠٥	٠	٠,٠٠٥٠٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠٠٥٠٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠٠٥٠٥	٠,٠٠٠٨٢
٠,٢٠١٠	٠	٠,٤٣٨٨	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٨١	٠,٠٠٠٣٦	٠,٤٣٨٨	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٨١	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٨١	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٨١
-	١,٦٦٤٠	٠,٧٣٢١	٠,٠٠٨٤١	٠,٠٠٠٦٠	٠,٠٠٨٤١	٠,٧٣٢١	٠,٠٠٨٤١	٠,٠٠٠٦٠	٠,٠٠٨٤١	٠,٠٠٠٦٠	٠,٠٠٨٤١	٠,٠٠٠٦٠

بورصة بيروت

بيولوس "ج"، ١٠٠٠ سهم من اترنيت و ١٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله. وارتفع مؤشر لبنان والمجر للأسهم اللبنانية ٠,٦٣، نقاط نسبتها ٠,٦٨ في المئة واقل على ٩٠٤,٧٩ نقاط، وكذلك مؤشر ليمانون انفسست العام "ليسيبي" ٠,٣٠ نقطة نسبتها ٠,٣٣ في المئة واقل على ٨٨,٠٤ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليبيكس" واقل على ١٩٥,٨٨ نقطة.

وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول ٢٥٨,٣٩٣ سهما قيمتها ٢,٥٧٢,٣٧٦ دولارا. هنا حركة بورصة بيروت الجمعة ١٢/٤/١٩٩٨.

ارتفع سعرا ساهمي سوليدير "ب" والاسمنت الابيض لحامله في بورصة بيروت، امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.

فبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٦,٨٣٠ سهما قيمتها ٦٥٦,٠٧٣ دولارا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٦٩٠٠ سهم من سوليدير "أ" و ٦٦٦٠ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ١٤,٧٨٠ سهما من سوليدير "ب"، و ١٧,٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ٤٨٩٠ سهما من بنك عودة "ج"، و ٢٥٠٠ سهم من بنك

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠ ٤/٨	٩٨/١٢/٣	١٠ ٤/٨	٢٨ ٧/٨	٢٨ ٧/٨	٤٣٥٥٨	٤٨٩٠
بنك بيروت "ج"	١٠ ٤/٨	٩٨/١٢/٣	٧ ٩/١٦	٩٨/١٢/٣	٧ ٩/١٦	١١٤٠٨	٢٥٠٠
بنك بيولوس	١٠ ٤/٨	٩٨/١٢/٣	٣ ٤/١٦	٩٨/١٢/٣	٣ ٤/١٦	٤٩٠٣	٣٠٠٠
شركة رسامي يونس	١٠ ٤/٨	٩٨/١١/٣	٣ ٢/١٦	٩٨/١١/٣	٣ ٢/١٦	٤٨٠٨	١٤٩٣٤
شركة التراب اللبنانية	١٠ ٤/٨	٩٨/١٢/٣	٢٤/٣٢	٩٨/١٢/٣	٢٤/٣٢	١١٣١	٥٦٦٣٣
اترنيت	١٠ ٧/٨	٩٨/١٢/٣	١٠ ٧/٨	٩٨/١٢/٣	١٠ ٧/٨	١٠٨٤	١٠٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٠ ٧/٨	٩٨/١٢/٣	١٠ ٧/٨	٩٨/١٢/٣	١٠ ٧/٨	٢٣٥٧	١٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٠ ٧/٨	٩٨/١٢/٣	١١ ٧/٨	٩٨/١٠/٢٩	١١ ٧/٨	٢٦٤٠	٢٤/٣٢
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٠ ٧/٨	٩٨/١٢/٣	١٠ ٧/٨	٩٨/٨/٣	١٠ ٧/٨	٢٤٥١	٥٠٠٠
يونيسيراميك (ث)	١٠ ٧/٨	٩٨/١١/٢٦	١٠ ٧/٨	٩٨/١١/٢٦	١٠ ٧/٨	٢٧٨١	٢٧/٣٢
مجموع الاسهم المتداولة: ٥٦٨٣٠			٢٥٦٠٧٣	قيمة الاسهم المتداولة:			
القائمة السوقية/مليون: ٢,٣٩٦,٨٢١,٠٠٠							
السوق الموازي							
ليمانون مولديتغز		٩٨/١١/٢٧	٧ ٢/١٦			١٠٧٤٨	٤٣٠٣

انتقل الى رحمته تعالى
خالد سعدالدين حمو
 اولاده فؤاد وفاروق وفيصل
 شقيقاه حسين وعلي
 صهره المهندس ناظم الخطيب والقاضي
 ولبد عبدو.
 ودفن في مسقط رأسه بلودان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سوسان موسى رياشي
 ارملة المرحوم نجيب نقولا سماحة
 اولادها حلیم وجورج وجوزف وصيحي
 وميشال (عضو المجلس البلدي في الخنشارة
 والجوار) وانيس سماحة وعائلاتهم.
 واوديت زوجة عبدالنور ابو الشوارب
 وعائلتها

ووديعه ارملة المرحوم منصور حنا رياشي
 وعائلتها
 وشفيقة زوجة بطرس سجيح سماحة
 وعائلتها

شقيقها عيد موسى رياشي وعائلته
 عائلة شقيقها المرحوم نقولا رياشي
 عائلة شقيقته المرحومة اوجيني سعيد
 رياشي
 وعموم عائلات الخنشارة ينعونها بمزيد
 من الاسب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوج الفقيدة انطوان بشير مغازم
 ولداها بشارة وعائلته
 وزعيم
 بنتها لورانيس زوجة فرنسوا حداد
 وعائلتها

ومنى زوجة سمير نخال وعائلتها في
 المهجر
 ينعون بمزيد من الاسب فقيدتهم الغالية
 المأسوف عليها

جاكولين بهجت دقاق

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ورده بطرس كريدي
 زوج الفقيدة طانيوس رزق الله الشدياق
 ابناها جان وعائلته
 ورزق الله
 بنتها جنيفاف زوجة سايد فرنجية
 واولادها وعائلاتهم

ورينيه زوجة انطوان شمعون وعائلتها
 ابناها شقيقها المرحوم عبود واولادهم
 شقيقتهما جورجيت زوجة جوزف كريدي
 واميلي
 ينعونها بمزيد من الاسب.

انتقلت الى رحمته تعالى
الاخت انياس نجيب عقل
 من راهبات القلبيين الأقدسين
 عائلة شقيقها المرحوم الدكتور نسيب
 عقل

عائلة شقيقها المرحوم انيس عقل
 شقيقها امين عقل وعائلته
 شقيقته المرحومة الاخت مرغريت عقل
 عائلة شقيقته المرحومة سلمى عقل
 زوجة المرحوم نجيب عون
 ينعونها بمزيد من الاسب.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة سمية سلطاني
 زوجة حسين محمد عبدالله (ابو فادي)
 اولادها المهندس فادي والمهندس ممدوح
 وفدى والدكتورة سوسن
 شقيقها وفيق سلطاني
 صهرها المهندس عدنان غندور
 والمهندس وليد عويدات.
 الاسفون آل عبدالله وسلطاني وعويدات
 وغندور وعموم امالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليندا غطاس سويدان
 ارملة المرحوم حبيب الشايب
 اولادها اسكندر وليلى زوجة اميل برمانا
 وعائلتها ولوسي زوجة الياس شقير وعائلتها
 ينعونها بمزيد من الاسب.
 وقد شيعت الخميس ٣ كانون الاول في
 المحيطة.

 انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
 العميد الركن المتقاعد

انطوان ميشال روفاليل

زوجته نبالا الخوري
 ولداه الدكتور المهندس ميشال روفاليل
 وعائلته

والدكتور المهندس فؤاد روفاليل
 ابنته ميراي زوجة روبير الخوري وعائلتها
 شقيقه جاك وجورج روفاليل وعائلتهما
 شقيقاته سيمون دوفور وروزيت ارملة
 المرحوم انطوان عبدالمسيح
 وجاكولين ارملة المرحوم جوزف صوراتي
 وعائلاتهم

عائلة المرحومة انطونيت زوجة الدكتور
 اميل رزق الله
 عائلة المرحومة جانيث
 ينعونها بمزيد من الاسب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة مريم يوسف طالب شحادة
 ارملة المرحوم احمد ابراهيم الصباح
 والدة الاستاذ سعيد الصباح.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلاثة اول كانون
 الاول المأسوف عليها

ايلين حنا الشدياق

زوجة يوسف سليم الشدياق
 ابناؤها المهندس غازي وسليم وعائلته
 وفوزي وعائلته وتحسين والمهندس وسيم
 ابنتهما لور والغيرا زوجة فادي كريدي
 وعائلتها
 ينعونها بمزيد من الاسب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

رودولف جورج الشدياق

زوجته اليزابيت الشدياق
 اولاده جورج وعائلته (في المهجر)
 وميشلين زوجة العميد الركن جورج عازار
 وعائلتها وكميل وعائلته
 شقيقاته اوديت ارملة المرحوم جورج
 مانولي واولادها وعائلاتهم وهنرييت ارملة
 المرحوم وديع عون واولادها وعائلاتهم
 ارملة اخيه المرحوم جوزف، تيريز اشقر
 واولادها وعائلاتهم

ارملة اخيه المرحوم هنري كلود غيشار
 واولادها
 وعموم عائلات الشدياق وسيكاليهمدي
 وخياط وعازار واراكيليان ومانولي وعون
 واشقر وغيشار وميلان وانسباؤهم في الوطن
 والمهجر ينعونهم بمزيد من الاسب.

 زوجة الفقيد ليلى المليل
 ولده بهنام
 بناته ابنتسام زوجة بيار متي وعائلتها
 وايبا زوجة انطوان عازار وعائلتها
 ورندي

شقيقته فيكتوريا ارملة المرحوم جورج
 جولخ وعائلتها
 وكريمة زوجة طانيوس المليل وعائلتها
 ورده ارملة اخيه المرحوم ادوار واولادها
 وعائلاتهم

سلمى ارملة اخيه المرحوم نبيه واولادها
 وعائلاتهم
 ينعون بمزيد من الاسب فقيدهم المرحوم
مارون انيس القارح

زوجته لور رياشي
 ولده انطوان شماس وعائلته
 بناته بولا مفرج وعائلتها
 وميمي كرم عون وعائلتها
 ومنى ماش وعائلتها
 شقيقه انطوان شماس وعائلته
 شقيقته هنرييت كتفاغو وعائلتها
 وعموم عائلات شماس ورياشي وتيان
 وعريس ومفرج وكرم عون وماش وكتفاغو
 ينعون بمزيد من الاسب فقيدهم الغالي
 المأسوف عليه

المهندس شكري بشير شماس
 المدير العام السابق لمصلحة الليطاني
 المنتقل الى رحمته تعالى في باريس
 السبت (٢ تشرين الثاني).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان منصور جبارة

زوجته انطوانيت بطرس الرغبي
 اولاده الدكتور فيكتور وعائلته
 والمهندس جان - بيار وعائلته والمهندس
 رولان وعائلته
 اشقاؤه كرم وعائلته وميشال وعائلته
 ونادر وعائلته وعائلة المرحوم جوزف
 شقيقته لوسي ارملة المرحوم ميشال
 الفغالي وعائلتها وكارولين زوجة بطرس
 يوسف باسيل وعائلتها ونادرة ارملة المرحوم
 عقل يوسف باسيل وعائلتها وميشلين زوجة
 سمير الماشم وعائلتها

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة خيرية الحاج علي امين
 زوجة السيد عبد اللطيف رضا
 وقد ووريت في مقام السيدة زينب في
 دمشق.

ولداها فؤاد وعلي
 اصهارها الحاج احمد شمس الدين والحاج
 انيس رضا والحاج عباس رضا وفاضل شرارة
 وعبد الحميد زين الدين وعلي علوية ونعيم
 صبرا.
 الاسفون آل رضا وأمين وعموم ابنا بنت
 جبيل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عفيف فهيم فاضل
 المفتش الاول المتقاعد في الامن العام
 زوجته هيام جميل عبد المسيح
 ابنته مرتا
 شقيقه منير فاضل وعائلته
 شقيقته ياسمين زوجة ساسين رحال
 وعائلتها
 وانسباؤهم ينعونهم بمزيد من الاسب.

مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية

صعود كوريا الجنوبية ولبنان وتايلاند

طه (٢) وعباس شحرور وزامر العنداري وموسى حبيج في الدقائق ٣٤ و ٨٠ و ٣٦ و ٤٥ و ٥٥، ولكمبوديا نوث في الدقيقة ٧٠.

وتصدرت الصين الترتيب النهائي للمجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين (٨ - ٦)، يليها لبنان ٣ (٦ - ٥)، ثم كمبوديا لا شيء (٢ - ٩).

وصعدت تايلاند بفوزها على عمان ٢ - ٠ في المجموعة السادسة. وسجل الاصابتين وورو ووت سريماك في الدقيقة (٢١ - ٢١) وتاواتشاي دامرونغ - اونغترا كول اثر تمريرة من سريماك في الدقيقة ٤٤.

وتصدرت تايلاند الترتيب النهائي للمجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين (٧ - ٠)، تليها عُمان ٣ (٦ - ٢)، ثم هونغ كونغ لا شيء (٠ - ١).

صعدت كوريا الجنوبية الى الدور الثاني من مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية الـ ١٣ في بانكوك بفوزها على فيتنام ٤ - ٠ في المجموعة الاولى. وسجل كيم ايون - جونج الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٠ من زاوية ضيقة بكرة مرتدة. و اضاف تشوي يونغ - سو الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٢ اثر دربكة، وتشوي يون - يول الثالثة في الدقيقة ٧٠ بقذيفة يسراه في اعلى الزاوية البعيدة، وكيم ايون - جونج الرابعة قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

وتصدرت تركمانستان الترتيب النهائي للمجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين (٥ - ٢)، تليها كوريا الجنوبية ٣ (٦ - ٣)، ثم فيتنام لا شيء (٠ - ٦).

كذلك صعد لبنان بفوزه على كمبوديا ٥ - ١ في المجموعة الثانية. وسجل للبنان جمال

بطولة كرة اليد

تقام الساعة الرابعة بعد ظهر غد الاحد في قاعة حسام الدين الحريري لثانوية رفيق الحريري في صيدا المباراة النهائية لبطولة لبنان العامة للرجال في كرة اليد بين فريقي الصداقة والجيش.

وتوزع على الاثر الميداليات والكؤوس على الفرق الفائزة في الفئات المختلفة.

بطولة الكرة الطائرة

تجرى في عطلة الاسبوع مباريات عدة في بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى للفئتين "أ" و"ب".

السبت - الفئة "ب"، ملعب الانطونية بعدا: الساعة ٥،٠٠ الحركة عبرين - الرياضي الرميعة، الساعة ٧،٠٠ شباب اميون - الادب كفرشيجا، الساعة ٩،٠٠ الرائد طرابلس - الشعبي صيدا.

- الفئة "أ"، ملعب الرسل جونية: الساعة ٥،٠٠ الرياضي المنصف - النجوم جونية، الساعة ٧،٠٠ الجيش - نجمة الصرند، الساعة ٩،٠٠ الانوار الجديد - التضامن الصفر.

الاحد - الفئة "ب"، ملعب الرسل جونية: الساعة ١١،٠٠ الرياضي جبوب - المرييون جبيل، الساعة ١،٠٠ السكة زحلة - الانتصار كفرشيجا، الساعة ٣،٠٠ الصداقة بيروت - شبينة شكاء، الساعة ٥،٠٠ الرياضي اده - قاقعية الصنوبر، الساعة ٧،٠٠ سيد بول شكاء - الشبيبة معاد.

- الفئة "أ"، ملعب الانطونية بعدا: الساعة ١١،٠٠ الرياضي الجية - المعني صيدا، الساعة ١،٠٠ التضامن الزلقة - الرسالة الصرند، الساعة ٣،٠٠ الرياضي - عمشيت - طلائع انصارية، الساعة ٥،٠٠ الموسيقى الشوير - الزهراء الميناء، الساعة ٧،٠٠ شباب راسمقا - النجوم جونية.

مضرب بيبولوس

في دورة نادي بيبولوس جبيل السنوية في كرة المضرب، فاز غسان اشقر على مايك مقصوديان ٧-٥، ٦-٤، وفادي يوسف على فهد الضناوي ٦-٢، ١-٦، وميشلين ديب على جيهان ابو سعد ٩-١، واليكس هارتوتيونيان على شربل شقير ٦-٠، ٦-١. قاد المباريات الحكمان الدوليان المجدن وولد سمعان وطنيوس كنعان.

وتقام اليوم مباراتان: الساعة ١٠،٠٠ انا كسباريان - لولو ناصيف، الساعة ١١،٠٠ ميشلين ديب - سنا قرطاس.

وتختتم الدورة غداً بالمبارتين النهائيتين للسيدات والرجال: الساعة ٢،٠٠ نهائي السيدات، الساعة ٤،٠٠ نهائي الرجال: اليكس هارتوتيونيان - الفائز في مباراة غسان اشقر وفادي يوسف.

بطولة لبنان في كرة السلة

تقام اليوم وغداً (١١ مباراة في بطولة لبنان في كرة السلة: السبت:

نتائج الجمعة

ومساء امس سجلت النتائج الآتية:

● بطولة الدرجة الاولى للرجال: فاز على ملعب الكهراء الزوق ابناء نبتون على الرياضي عمشيت ٦٢-٤٨ (الشوط الاول ٢٨-٢٠). قاد المباراة الحكمان مروان ايفو وطوني باسيل.

وفاز على ملعب ابناء نبتون مون لاسال على الرياضي غزير ٦٩-٦٣ (الشوط الاول ٣٠-٣٩). قاد المباراة الحكمان عادل خويري ومارون بستاني.

وفاز على ملعب الكهراء الزوق ابناء الرياضية على ابناء الخليج جونية ٨٠-٦١ (الشوط الاول ٤٠-٢٢). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندل واللبناني رباح نجيم.

وفاز علي ملعب مون لاسال الاجتماعي قنات على الشباب الغبيري ٨٩-٦٣ (الشوط الاول ٣٨-٢٩). قاد المباراة الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكم الاتحادي زياد طنوس.

● بطولة الناشئين: فاز على ملعب مون لاسال الحكمة على الاجتماعي قنات بالتغيب. وفاز على ملعب ابناء نبتون الوردية على الصقور ٧٦-٣٥ (الشوط الاول ٣٥-١٣).

قاد المباراة الحكمان مروان العميل وطوني خوري.

● بطولة السيدات للدرجة الاولى: الساعة ٦،٠٠ انترانك بيروت - هومتتمن انطلياس على ملعب الرياضي غزير، هومتتمن برج حمود - ابناء نبتون على الملعب عينه.

- بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٤،٠٠ قنوبين بشري - الفداء صيدا على ملعب الرياضي بيروت.

- بطولة الرجال للدرجة الممتازة: الساعة ٨،٠٠ الحكمة بيروت - الرابطة شكاء على ملعب الرياضي غزير.

● الاحد:

- بطولة الناشئين: الساعة ٤،٠٠ الشبيبة مزيارة - الفداء صيدا على ملعب كفرحباب، الساعة ٦،٠٠ التضامن الزوق - قنوبين بشري على الملعب عينه، الساعة ٦،٠٠ الرياضي بيروت - مار ضومط رومية على ملعب الوردية.

- بطولة الدرجة الاولى للرجال: الساعة ٨،٠٠ بيبولوس - المركزية جونية على ملعب ابناء نبتون في الاشرقية.

- بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٤،٠٠ انترانك عاليه - الكهراء الزوق على ملعب ابناء نبتون، الساعة ٦،٠٠ التضامن الزوق - نورث هافن على الملعب عينه.

- بطولة الرجال للدرجة الممتازة: الساعة ٦،٠٠ انيبال زحلة - الوردية على ملعب

ابطال السيارات

يوزع النادي اللبناني للسيارات والسياحة واللجنة الفنية لرياضة السيارات الساعة السابعة مساء الخميس ١٠ كانون الاول في مقر النادي في الكسليك الكؤوس والجوائز على الفائزين في بطولة لبنان للسيارات لسنة ١٩٩٨.

اتحاد التزلج

قال رئيس الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج العميد الركن الياس حنا ان اللجنة الادارية للاتحاد بدأت اتصالاتها مع المسؤولين واللجنة الاولمبية اللبنانية من أجل اعادة تنظيم الاسبوع الدولي الذي توقف عام ١٩٧٥ بسبب الحوادث التي شهدتها لبنان. وحددت اللجنة موعداً له من ٢٢ شباط ١٩٩٩ الى ٢٨ منه.

اتحاد رفع الاثقال

أعلن الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية، ان اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لرفع الاثقال منحا ثلاثة رباعين لبنانيين مساعدة مالية اعتباراً من اول كانون الاول الجاري حتى موعد دورة الالعاب الاولمبية في سيدني (اوستراليا).

ووافق الاتحاد على الاشتراك في بطولة العالم للماسترز في رفع الاثقال التي تقام في اسكوتلندا من ٥ ايلول ١٩٩٩ الى (١١ منه)، والاعتذار عن عدم الاشتراك في بطولتي العالم لكمال الاجسام للناشئين والناشئات والماسترز للجنسين كذلك وافق على تنظيم نادي الصحة والقوة دورة ناصيف مجدلاوي الحادية عشرة في كمال الاجسام ومستمر الصحة والقوة لسنة ١٩٩٨ الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ١٢ كانون الاول.

بطولة الراليات لروجيه فغالي

احرز امس الإماراتي محمد بن سليم، سائق مارلبرورو، في سيارته "فورد اسكورت - أ" بطولة رالي دبي للمرة العاشرة، بعدما سبق له ان احرز بطولة الشرق الاوسط للراليات للمرة العاشرة أيضاً بفوزه في رالي لبنان في تموز الماضي.

وانهى اللبناني روجيه فغالي ومعه سامر صفي في سيارة "بيبيزا - ن" المرحلة الاخيرة من بطولة الشرق الاوسط في دبي سابغاً وبذلك احتفظ ببطولة لبنان للراليات موسماً ثانياً على التوالي، على رغم انسحابه من رالي الارز لعطل ميكانيكي الامر الذي اتاح لفيليب قازان تصدر الترتيب العام.